الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا الطالب نضال محمد أحمد الخضراء أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسائلي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٨/١١/ ٢٠١٠

الجامعة الأردنيـة
كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الماجستير والدكتوراة

أنا الطالب: رشا محمود العضايلة الرقم الجامعي: ٩٠٥٠١٥٨

التخصص: المناهج وأساليب التدريس الكلية: العلوم التربوية

عنوان الرسالة / الاطروحة

أسس تربوية مقترحة للتربية الجنسية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي / اطروحتي ، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي /اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل او أطاريح او كتب أو أبحاث أو اي منشورات علمية تم نشرها او تخزينها في اي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم او الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... التاريخ: ٤ / ١١ / ٢٠١٠

أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن

إعداد

نضال محمود نصيرات

المشرف

الدكتور حسن أحمد الطعاني

قدمت هذه الأطروحة استكمــالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتــوراه في

أصول التربية

كليـــة الدراســات العـليا

الجامعة الأردنية

تشرين أول 2010

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها: (**أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن**)، وأجيزت بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٠م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور حسن أحمد الطعاني، مشرفا أستاذ مشارك الإدراة التربوية/ جامعة مؤتة	....
الأستاذ الدكتور ابراهيم عبدالله ناصر، عضواً أستاذ أصول التربية/ الجامعة الأردنية	....
الأستاذ الدكتور سلامه يوسف طناش، عضواً أستاذ الإدراة التربوية/ الجامعة الأردنية	....
الدكتور محمد طه غوانمة، عضواً أستاذ مشارك التربية الموسيقية/ جامعة اليرموك	....

الإهداء

إلى روح والدي .... الذي علمني الصبر والمثابرة

إلى روح والدتي .... التي ظلت دعواتها صوتاً أهتدي به

إلى زوجتي الحبيبة .... تقديراً لصبرها وجهدها اللذين

يستحقان كل ثناء وتقدير

إلى الذين قاسموني همي وفرحي........................ أبنائي إخوتي وأخواتي وأصدقائي

إلى كل مربٍ ومربية .... إلى كل طفل أردني

أهدي هذا الجهد

الباحث

الشكر والتقدير

أحمدك ربي حمد المقر بنعمائك، وأشكرك على فضلك، وأصلي أتم صلاة وأشرفها، على المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

بفيض من الحب والتقدير اتقدم بعظيم الشكر والأمتنان لأستاذي الفاضل الدكتور حسن أحمد الطعاني لتفضله بالإشراف على هذه الأطروحة، التي أغناها بفكره وحكمته وعلمه، وتابعها بإخلاصه منذ كانت بذره، اللهم أدم في عمره، وأنعم عليه بثوب الصحة والعافية.

كما اتقدم بخالص امتناني وشكري لأعضاء لجنة المناقشة؛ لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، أملاً الإستفادة من عطائهم المميز، وأخذاً بأرشاداقم السديدة. وأرجو الله تعالى أن ينتفع بهذا العمل كل السائرين على دروب العلم والمعرفة.

الباحث

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن

إعداد

نضال محمود نصيرات

المشرف

الدكتور حسن أحمد الطعاني

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، من خلال التعرف إلى واقع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (٣٦٠) من معلمي التربية الموسيقية موزعين على جميع مديريات التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية، بالإضافة إلى الخبراء البالغ عددهم (١١) من المتخصصين في الموسيقا والتربية الموسيقية من أساتذة كليات الفنون في الجامعات الأردنية الرسمية، وذلك لغايات بناء الأسس التربوية المقترحة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، الذي تمثل في تصميم أداة الدراسة الأولى (الاستبانة)، للتعرف إلى واقع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها في الأردن، ومن ثم (استبانة المقابلة الشخصية) للخبراء والمتخصصين في الموسيقا والتربية الموسيقية، لبناء الأسس التربوية المقترحة لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

وبينت نتائج الدراسة أن التربية الموسيقية حصلت على درجة متوسطة على مستوى (المنهــاج، المعلم، والتجهيزات المدرسية)، في حين تبين وجود العديد من المعيقات ذات التــأثير الكبيــر التي تواجه التربية الموسيقية في مستوى (المنهاج، المعلم، والتجهيــزات المدرســية) بدرجــة كبيرة. وتوصلت الدراسة إلى أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية في المجالات (الفلــسفية التعليمية الاجتماعية الثقافية والنفسية)، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين فــي الموســيقا والتربية الموسيقية.

وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة جميع القائمين على العملية التربوية بــضرورة زيــادة الإهتمام بالتربية الموسيقية، من خلال العمل على تصميم وتنفيذ برامج تــدعم وتنــشر الثقافــة الموسيقية بين أفراد المجتمع الأردني، وعلى تطبيق مناهج التربية الموسيقية، وتطويرها بحيث تتضمن جميع الأسس، التي تم اقتراحها واعتمادها ضمن المرحلة الأساسية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد الفن بكافة أنواعه عنصراً رئيساً في حياة الإنسان، ولد معه ورافقه في كل مراحل حياته. وكان وما زال انعكاساً لمدى رقي الحضارات وتطورها على مر العصور. وتجدر الإشارة إلى أن الفن قد دخل حديثاً ميدان التربية في العالم، وخاصةً في الوطن العربي الذي يسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد. لذا جاء الاهتمام بالفن، واعتبر من أعظم إنجازات التربية الحديثة. وعليه تعتبر التربية الفنية والموسيقية ذات أهمية للوصول إلى المدرسة الحديثة المبنية على الإبداع والنشاط للوصول بالفرد إلى الحرية، والاعتزاز بالنفس، والكرم، والوطنية، والشجاعة، وغيرها من القيم النبيلة.

وللفنون بأقسامها المختلفه الموسيقيه والتشكيلية والمسرحية أثرها الواضح في مجال التربية والتعليم، وبخاصة في المرحلة الابتدائية لما تتركه من بصمات واضحة في سلوك الأفعال وتشكيل شخصياتهم حاضراً ومستقبلاً. إن هذه الفنون كونها مناهج دراسيه ونشاطات فهي لا تقل أهميه عن مواد المنهج المدرسي الأخرى، وفي بعض الأحيان تكون أكثر قوة وتأثيراً، لأنها تعبر عن أحاسيس الأطفال ومواهبهم بشكل تعبيري رائع، علاوة على أنها تزيد من نشاطهم وحيويتهم التى استنفذتها المواد الدراسية الأخرى (هيلات وخصاونه،٢٠٠٧).

إن الاستعداد للفن بشكل عام، وللموسيقا بشكل خاص عند الطلبه يرتبط بالاستعداد الفني، فالمهارة اليدوية في الفن ضرورية في الأعمال الموسيقيه عند استخدام آلة موسيقيه، وكذلك بالنسبه للرسم عند استخدام الريشة و عند استخدام الحركات في المسرح. ولابد من إجراء اختبارات خاصه للاستعداد الموسيقي (سوداني،١٩٨٠،ص:٤٢).

وأشارا هيلات وقشوع (٢٠٠٢) أن كلمة فن وجمعها (فنون, وأفنان) أخذت من الضروب والألوان والأنواع وهي تطلق عادة على مايسمى اليوم الفنون الرفيعه سواء أكانت تصويرية كالفنون التي اعتمدت على تشكيل المواد الخام تشكيلاً جمالياً أو معمارياً، أم الفنون التطبيقية والزخرفية التي تدخل بكل حياة الشعوب اليومية. ويوجد أيضاً الفنون الزمنية أو الوقتية، وهي الفنون التي يراها الإنسان ويقرأها وتنتهي في لحظه معينة من الزمن، كالشعر والغناء والخطابة والموسيقا والتمثيل والرقص (ص:١٦).

فالفن بشكل عام هو محاوله لإبداع شيء جديد، وهو الجمال بكل مفاهيم الجمال المتنوعه، وهو تجسيد ونقل مباشر أو غير مباشر للطبيعه، وهو أيضاً نقل للمشاعر والأحاسيس البشرية (قدرة الفنان على نقل أفكاره ومشاعره للجمهور)، بالنتيجة فإن الفن يعتبر لغة اتصال ولا بد من تعلم رموزه كي يستطيع الإنسان فهم المعاني المندرجه تحتها.

ولأن العملية التربوية عملية نمو مستمرة ومتجددة دائماً، وتقوم على قواعد وعناصر وأصول، مما يؤكد اهتمام جميع الأمم والشعوب بهذه العملية اهتماماً خاصاً، من خلال توفيرالعوامل والمقومات التي تبني وتصقل شخصية الناشئ، ومن هذه العوامل والمقومات التي تسهم في بناء وصقل الشخصية الموسيقا، فهي جزء من العملية التربوية عامة لما لها من أهمية خاصه في تشكيل شخصية الفرد تشكيلاً كاملاً في العديد من الجوانب (الملاح،٢٠٠٢).

أما الفنون الموسيقية بوجه خاص فيعتقد علماء تاريخ الموسيقا بأن كلمة موسيقا يونانية الأصل، وقد كانت تعني سابقا الفنون عموما، غير أنها أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط. وقد عرفت لفظة موسيقا بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها، كما أن الموسيقا هي فن يبحث عن طبيعة الانغام من حيث الاتفاق والتنافر (جارجي، ١٩٨٩).

ويختلف تأليف الموسيقا وطريقة أدائها وحتى تعريفها بالأصل تبعاً للسياق الحضاري والاجتماعي ، وهي تُعزف بواسطة مختلف الآلات: المصوتات البدنية (صوت الانسان، التصفيق) وألآت النفخ (الناي، الصفارة) والوترية (العود والقيثارة والكمان)، والالكترونية (الأورج). وتتفاوت الأداءات الموسيقية بين موسيقا منظمة بشدة في بعض الأحيان الى موسيقا حرة غير مقيدة بأنظمة في أحيان أخرى. والموسيقا لا تتضمن العزف اللحني فقط، بل أيضاً القرع على الطبول، وموسيقا الباليه، فهي أيضاً تعتبر من الموسيقا الهادئة التي توحي بأنها موسيقا صامتة (هيلات وخصاونه،٢٠٠٧).

ومن النواحي التربوية كانت تطبيق الموسيقا على نطاق ضيق في المدارس، يعزى ذلك لأسباب كثيرة، من أبرزها قلة المتخصصين في المجال الموسيقي، وعدم تفهم الإدارات في الوزارة وفي المجتمع لطبيعة وأهمية مبحث التربية الموسيقية، بالإضافة إلى قلة التجهيزات والأدوات الفنية اللازمة، حيث يعد مبحث التربية الموسيقية حتى الآن مبحثاً جديداً على الواقع التعليمي في المدارس الأردنية، بالإضافة إلى أن الكثير في المجتمع الأردني حتى المثقفون منهم يعتقدون بحرمة الموسيقا، الأمر الذي يحول دون تطبيق المبحث والتشجيع على دراسته، رغم

أن مناهج التربية الموسيقية وخطوطها العريضة وضعت في ضوء فلسفة وزارة التربية والتعليم في الأردن.

إن التربية الموسيقية علم وثقافة، تحتاج لقدر كبير من الموهبة ، و لجهد وتمرينين متواصلين ولمدةٍ طويلة. لهذا يمكن القول إن الموسيقا الرفيعة، الغذاء الروحي للشعوب التي تعكس الواقع المعيش وتؤثر فيه ، وبالتالي فهي ليست ترفاً بل تكاد تكون مادية يتعين أن توفرها كل دوله لكل فرد وأن تبدأ في تقديمها له منذ الطفوله وطوال حياته حتى نهاية العمر (علي،١٩٨٦).

ومن الجدير ذكره في هذا المجال إلى الشخصيه الإنسانية عامة وشخصية الطفل حاضراً ومستقبلاً، هو ما يمر به من مؤثرات و إجراءات وخبرات تربوية خلال مراحل عمره المختلفة، وخصوصاً في مراحل عمره الأولى (Ronald,1970,P:15) .

كما أن للموسيقا شأن كبير في عملية التأثير النفسي والاجتماعي، فهي تملك انتشاراً واسعاً في أوساط الناس، إذ أنها لغة سريعة النفاذ إلى الوجدان والعواطف بما تمتلكه من قوة تعبيرية تصل إلى أعماق النفس، وتأثير سحري لا يتوافر في غيرها من الفنون، فالموسيقا هي اللغة الوحيدة التي يدركها الناس جميعاً دونما حاجة إلى ترجمة، وقد دأب كثير من الفلاسفة والعلماء والباحثين على دراسة هذا الفن الكبير على مر الزمان، أجروا البحوث والدراسات، وخرجوا بنتائج متعددة في مجالات الموسيقا المختلفة (النابلسي، ٢٠٠٠).

ومن الجدير ذكره أنه ظهرت حديثاً في العالم مدارس موسيقية تربوية جديدة جعلت تدريس الموسيقا في المدارس من مهماتها الأساسيه ، وليس من اهتمامها دراسة الاحتراف الموسيقي، وتعزى هذه المدارس لمبتدعيها وتسمى باسمهم، مثل مدرسة دالكروز "Dalkrose"حيث اهتم مؤسس هذه المدرسة التي سميت باسمه بربط الموسيقا بحركة الجسم الذي ينتج عنه ما يسمى بالإيقاع الحركي في تدريس الموسيقا خاصة بالنسبة للمرحلة التعليمية التعلمية الأولى . وكان دالكروز يدرك تماما أن تعلم الموسيقا لا يأتي دون الممارسة، وترتبط الممارسة عنده مع تطور نمو المتعلم وازدياد حصيلته وتجربته الموسيقية وعلى المعلم بطريقة دالكروز أن يعطي الأطفال حرية التعبيرعن أنفسهم حركيا حسب ما جبلوا عليه بالطبيعة (قدوري،١٩٨٧).

وأما مدرسة كوداي"Koday" حيث كان يهدف من طريقته في التربية الموسيقية إلى تعليم أوسع مجموعة من الشعب في المجتمع المعني. وقد استخدم الغناء الشعبي وسيلة في تعليم الغناء والقراءة الموسيقية وعلوم الموسيقا الأخرى. ولقد وضع كوداي خطة تعليمية تعلمية من مرحلة

الحضانة والروضة إلى مرحله الموسيقي المحترف . وتجدر الإشارة هنا إلى أن الغنـــاء كـــان يعتبر أساسياً في طريقة كوداي التعليمية التعلمية، والحنجرة البشرية كانت آلة موســيقية وهـــي متـــوفرة دائمـــا ، كمـــا أنهـــا ذات قـــدرات عجيبـــة فـــي مجـــال الغنـــاء (هـــيلات وخصاونة،٢٠٠٧،ص:٢٢٤).

أما مدرسة أورف "Orff"، الذي أسس معهداً لتعليم الموسيقا حسب طريقته المعروفة باسمه (orff schulwerk) أي " طريقة أورف للعمل المدرسي"، والتي نبعت فكرة هذه المدرسة مـــن الفكرة الأساسية القائلة: إن الموسيقا والحركة والكلام لا تنفصل عن بعضها وتشكل وحدة أطلق أورف عليها الموسيقا الأساسية" (Elementare Musik) (صبري وصادق،١٩٩٧).

ويعتبر الإبداع جزءاً هاماً في طريقة أورف، حيث كان يحث التلاميذ على اكتشاف نغمـــات الكلام وإيقاعاته، ويحثهم أيضاً على اختيار وابتكار فقرات لحنية مترافقة مع عمليـــات الغنـــاء والعزف، وعلى المعلم أن يلحظ مواطن القوة والضعف عندهم ومعالجتها وتوجيههم ومساعدتهم في كتابة أفكارهم الموسيقية (مطر وأمين،١٩٧٧).

ومن الجدير ذكره أنه وحديثاً يعد عام ١٩٢٣ تاريخاً مهما بالنسبة للتربية الموسيقية، حيث اتخذت مقولة جيهركنز "Gehrkens"، وهي: "الموسيقا لكل طفل وكل طفل للموسيقا " شـــعاراً للمؤتمر الوطني لمدرسي الموسيقا في أميركا، والذي كان له انعكـــاس واســـع علـــى التربيـــة الموسيقيه في أميركا والعالم (هيلات،٢٠٠٠،ص:٨٠).

وفي المنطقة العربيه يعد عام ١٩٣٢ عاماً مهماً في الموسيقا حيث انعقد مؤتمر الموســـيقا العربية الأول في القاهرة والذي كان له الأثر الأكبر في دفع الموسيقا العربية على سلم التطور والتقدم والازدهار، اذ سعى المؤتمر إلى تنظيم الموسيقا العربية على أساس متين من العلم والفن تتفق عليه الأقطار العربية، وتمخض عن هذا المؤتمر جملة من القرارات كاعتبار الموسيقا مادة مقررة في جدول الدروس المدرسية ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال وحتـــى نهايـــة المرحلـــة الثانوية، وإيفاد البعثات العلمية لأوروبا لدراسة التربية الموسيقية، وتأســـيس معهـــد موســـيقي متخصص لتخريج المعلمين والمعلمات (مؤتمر الموسيقا العربية،١٩٣٢،ص:٤٣).

وقد عقد العديد من المؤتمرات اللاحقة للموسيقا العربية والتي كانت مـــن أبرزهـــا المـــؤتمر الدولي للموسيقا العربية الذي عقد في بغداد عام ١٩٦٤ ، كما عقد مؤتمرآخر في بغـــداد عـــام ١٩٧٥ ، حيث تم التباحث عن واقع الموسيقا العربية وتوحيد صفوفها على مختلف الميادين، ثم تلاها مجموعة من المؤتمرات العربية منها مؤتمر عام ١٩٩٢ الذي انعقد في القاهرة، ومؤتمر

عام ١٩٩٣ في لبنان ومؤتمرات عام ١٩٩٤ ، ١٩٩٨ ،٢٠٠٠ في القاهرة التي قــدمت فيهــا بحوث موسيقية وورشات عملٍ موسيقية. ورغم تقديم هذه البحوث والورش العملية القيمة إلا أن عدم إلزامية تنفيذ التوصيات العملية من قبل السلطات المعنية في الدول العربية ، جعل من تلك البحوث مشاريع على الورق فقط ، وبالتالي لاقيمة لتلك المؤتمرات دون نتائج ملموسة على واقع الموسيقا العربية (عتمان، ٢٠٠١،ص:٤٦-٥٠).

أما على الساحه الأردنية فقد صاغ المؤتمر الأول للتطوير التربوي عام ١٩٨٧ العديد مــن التوصيات والتي تمخضت عن قيام الفريق الوطني بإعداد منهاج مبحــث الموســيقا والأناشــيد لمرحلة التعليم الأساسي، إذ تم اعتماد وتدريس مادة الموسيقا والأناشيد في مدارس المملكة فــي العام الدراسي(١٩٩٦ / ١٩٩٧) والمشار إليه في النشرات الصادرة بإســم منهــاج الموســيقا والأناشيد، (١٩٩٦/١٩٩١). وذلك بموجب القرار الصادر عن مجلس التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية، في قراره رقم ٩٠/٢٦ الذي اتخذه في جلسته الثالثة عشرة المنعقــدة بتاريخ ٣/١٠/ ١٩٩٠ (بطاح وفريحات وبلة، فكتور،١٩٩٢،ص:٣٤).

أصبحت التربية الموسيقية بناءاً على ماسبق جزءاً ونمطا من التربية بشكلها العــام, علــى اعتبار أن التربية هي العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة للنمو الشامل للفرد، فهي عملية تؤثر في شخصية الفرد من أجل نموها نمواً شاملاً للتكيف مع العصر والوصول بها إلى كمــال وظائفها وما يتطلبه ذلك من أنماط سلوك وقدرات مستمرة ،على أساس من خبــرات الماضــي وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل ويتكامل مع المنهاج الدراســي، لهــذا فــإن العمليــة التعليمية التعلمية تعمل على تنمية كل الجوانب في شخصية الفرد وتشكيله اجتماعياً فــي زمــن معين ومكان معين لإيجاد التفاعل المستمر بين مكوناته الشخصية ومكوناته البيئية التي يعــيش فيها على نحو يمكنه من مواصلة حياة الجماعة وتطويرها (ناصر،٢٠٠٤،ص:١٩٦).

وبهذا صارت العملية التربوية شاملة ومتكاملة، أي تشمل جميــع أفــراد المجتمــع؛ لأنهــا الموضوع الأساسي المهم في المجتمعات التي تساهم في تنمية شخصية الفرد تنميــة متكاملــة، جسمية وعقلية واجتماعية ثقافية ووجدانية، كما تحكمها أسس معينة تعني دراسة مختلف جوانب العملية التربوية وأبعادها، وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من تطوير أو تحسين في تنمية كافة أمور الحياة التي يعيشها الإنسان ضمن الجماعة.

فالتربية بشكلها العام لا يمكن أن تتم بشكل سليم دون اعتبار مجموعه من الأسس، تتمثــل بالأسس الفلسفية التاريخية الاجتماعية الثقافية التعليمية النفسية والدينية. لهــذا جــاء المــؤتمر

الوطني للتطوير التربوي الذي عقد في أيلول عام ١٩٨٧، الذي تمت الإشارة إليه للقيام بعملية مراجعة شامله وتقويم متكامل للواقع التربوي في الأردن على كافة المستويات، وذلك للتغلب على المشكلات، وإدراكاً لأهمية المناهج على اعتبار أنها من أبرز مدخلات النظام التربوي ولأهمية دورها في تشكيل شخصية المواطن وبنائها المتوازن، وفي غرس القيم المرغوبة، وترسيخها لدى الناشئة. عدَّ هذا المؤتمر من أولويات التطوير التربوي على تطوير المناهج وتحديدها، وأكد على ضرورة إحداث تغيير شامل فيها بغية تلبية الحاجات الفردية والاجتماعية للمتعلم، ومواكبة المستجدات التربوية العالمية وتحديات العصر. وهذا التوجه يشمل مناهج التربية الموسيقية.

إن آداب الأمم وفنونها بأنواعها المختلفة ماهي إلا تعبيرات خاصة عن واقعها فلا يمكن عزلها عن الواقع المعيش، وأن الأدب يعكس واقع الأمة أي أنه يحكي مشاعرها، والفنون بما تشمله من موسيقا ونحت وتصوير، وآداب، وما يندرج تحتها من أشعار وقصص وروايات ماهي إلا خلاصة تفاعل الناس مع بعضهم البعض بمختلف صور وأشكال التفاعل من خلال واقعهم الذين يعيشون فيه، وتجسيداً لما يرون به مستقبلهم استنادا إلى هذا الواقع المعيش, فالمسألة تتضمن سلسلة من النمو تستند إلى عبر الماضي وتجسيدها في الحاضر لبناء أساس متين للانطلاق للمستقبل لمواجهة كافة التحديات المعاصرة. فمن خلال استعراض فنون وآداب أية أمة يلاحظ أنها تتطور وفق تطور المجتمع ورفاهيته، فالعلاقة جدلية، فهي تتأثر ولكنها تؤثر أيضاً.

لكل أمة طريقة خاصة في التعبير عن مشاعرها فليست الألحان والحركات التي تعبّر عن مشاعر أمة ما تؤثر في مشاعر أمة أخرى بالضرورة، مع أن هذا التأثير موجود نتيجة تلاقح الثقافات، والثقافات لاتتشابه إلا شكلاً ولكنها تختلف في المضمون.

ولأن العملية التعليمية التعلمية بشكل عام تحتاج إلى الإعداد الكافي والظروف والإمكانات اللازمة والخاصة بها، حتى يكون بالمستطاع تحقيق الهدف المرجو من التربية من حيث إعداد جيل مثقف مزود بالعلم والمعرفة، ومؤهل لحمل مسؤوليات المستقبل، ولما كانت أيضاً مادة التربية الموسيقية تعتبر عملية تعليمية تعلمية فإنها تحتاج إلى ظروف وإمكانات خاصة ومقومات مادية أكثر من التخصصات الأخرى، إن مهمة تدريس التربية الموسيقية ليست سهلة وتحتاج إلى معلم فذ وتلميذ نبيه ، وإلى وسائل متنوعة منها الكتاب والآلات الموسيقية والأشرطة والأفلام وغيرها (الملاح، ٢٠٠٢،ص:٢٧).

إن الموسيقا عنصر أساسي من أساسيات التربية إذ تنمي القابليات الذهنيــة للإنــسان منــذ مرحلة الطفولة المبكرة، فالطفل الذي ينشأ مستمعاً للغناء والموسيقا يكون ذهنه متفتحاً لتلقي العلم والمعرفة أكثر من دونه (نقيضه)، إضافة إلى رهافة الحس والمقدرة على تذوق الجمــال (عبــد الله، ١٩٩٨).

والتربية الموسيقية تعتبر مهمة لما لها من دور فعال في بناء شخصية المتعلم وتنميتها فــي كافة المجالات الدينية، الفكرية، الاجتماعية، الإبداعية، والوطنية، الجمالية، والنفسية وكلها أسس عامة للتربية الموسيقية.

لذا فإن أهمية التربية الموسيقية في المدارس العربية بشكل عام والأردنية بــشكل خــاص ينبغي ألاّ تقل عن غيرها من المواد الأخرى، سواء أكانت أدبية أم علمية، ويجــب ألا تقتــصر على فئة أو شريحة معينة من المجتمع، بل هي حق لكل فرد، وبالتالي لا يمكن اعتبار الموسيقا عامل يساهم في تأخر العملية التربوية في المدرسة كما يدعي البعض، فالموسيقا مهمــه لأنهــا تعكس واقع الشعوب وعاداتها وتقاليدها وقيمها، كمــا أنهــا تــساهم فــي تنميــة مــشاعرها وإحساساتها(علي،١٩٨٦).

إن الحركه الفنية والأدبية بشكل عام هي مظاهر اجتماعيه لا يمكن أن تكون متكاملــة إلا إذا كان المجتمع متكاملاً على اعتبار أن التنمية المستدامة في هذا العصر أصبح ينظر إليها إلى أنها عملية شامله لا يكتب لها النجاح إذا لم تكن كذلك.

ومن الأهمية بمكان التأكيد أن للموسيقا في المدرسة دور محوري ذلك أن حيــاة المدرســة ستصبح بدون حياة مدرسية ممتعه للطلبة إن لم تتمتع بقدر من المتعة والسعادة التي تمنح حيــاة المتعلمين فيها استمرارية وتفاؤلاً ، فالموسيقا رئة الحياة المدرسية ومتنفسها ، فضلاً عما تقدمه من تدريب على الاتزان ، والاستجابة لأوامر العقل في الحركة والتفكير وتــدريب العــضلات وتناسقها ، والرئتين ، والحنجرة التي يستخدمها الطلبة عند ممارستهم للموسيقا (حمام،١٩٩٦).

وهذا بحد ذاته يدفع الفرد إلى الوقوف على أهمية الدور الذي قامــت بــه وزارة التربيــة والتعليم في الأردن، فقد تمّ اعتماد مادة الموسيقا والأناشيد ضمن الجدول الدراسي لأنها تعتبــر مادة مهمة جداً في تربية النشء وخصوصاً في مرحلة التعليم الأساســي ، ولهــا أدوار عديــدة أخرى مثل الدورالوجداني، الحضاري ، القومي، التهذيبي، المهني، والعلاجي لذا كان من أهــم الأهداف العامة والتي تحرص عليها وزارة التربية والتعليم الأردنية حرصــها علــى إكــساب

المهارات والحصول على المعرفة إلى جانب حرصها على إتاحة الفرص أمام الطلبة في التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم (الملاح ،٢٠٠٢،ص:٢٦).

فللمدرسة دور هام في تعليم الأطفال وتنشئتهم من جميع النـواحي الوجدانيـة والمعرفيـة والجسمية من أجل إيجاد إنسان مثقف؛ لذلك يجب على المدرسة من هذا المنطلق أن توفر كافـة المستلزمات من أجل إنجاح مادة التربية الموسيقية مثل الآلات الموسيقية المتنوعـة والمعلمـين والتجهيزات على كافة أنواعها انطلاقاً من أن متعلم الموسيقا يحتاج إلى تدريب طويل ومستمر، و الموسيقا ليست لعباً ولهواً كما يظن البعض ، بل تحتاج إلى سنوات من الممارسة والتـدريب. إنها وليدة الإبداع والابتكار ولا يتسنى ذلك إلا في مناخ يساعد على ذلك.

ونظراً لوجود العديد من المعيقات والتحديات التي تواجه النظام التعليمي التعلمي في تفعيـل مبحث التربية الموسيقية ، والوقوف على واقعها، سيتم التطرق إليه خلال هذه الدراسة من وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في مدارس المرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم، ومـدى ممارستهم وإدراكهم للأهداف العامة والخاصة لمبحث الموسيقا والأناشيد، التي وضعتها الوزارة في ضوء فلسفتها. وما يواجهونه من مشكلات. ثم تطوير واقتـراح أسـس تربويـة للتربيـة الموسيقية في الأردن، من خلال المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدّد مشكلة الدّراسة بوضع أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. **وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:**

السؤال الأول: ما واقع التربية الموسيقية في الأردن؟

السؤال الثاني: ما أهم المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن؟

السؤال الثالث: ما الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الاساسية فـي الأردن؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) لواقع التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة والتفاعل بينها؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مـستوى الدلالـة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس والخبرة التعليميـة ونـوع المدرسة والتفاعل بينها؟

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى التعرف على:

- واقع تطبيق التربية الموسيقية على المستويات التاليـــة (المعلـــم، المتعلم،والتجهيـــزات المدرسية).
- المعيقات التي تواجه كلاً من (المعلم، المتعلم،والتجهيزات المدرسية)، في تطبيق التربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الاردن.
- الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن.
- واقع التربية الموسيقية في الأردن بإختلاف الجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة.
- المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن بإختلاف الجنس والخبـــرة التعليميـــة ونوع المدرسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تحاول تقديم أسساً تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ثم لارتباطها أيضاً بطلبة المرحلة الأساسية حيـــث تتعـــرض الدراسة للأسس التربويه للتربية الموسيقية التي تعكسها المدرسة من خلال منهـــاج التربيـــة الموسيقية على الأطفال. بحيث تشكل أهمية كبيرة على سلوك الطلبة وعلى بناء شخـــصيتهم المتكاملة، لأنهم يتأثرون بها من خلال ممارستهم للموسيقا وتعلمهم لها وحتى ســـماعها مـــن خلال النشاطات الخاصة بها. ولأن التربية الموسيقيه تعرض أيضاً بعض القيم التي يجب أن يتحلى بها الفرد في حياته والتي تلازمه عبر مراحل عمره المختلفة لذلك كانت الحاجة ماسة لدراسة وضع أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية التي يجب أن تطبـــق فـــي مـــدارس المرحلة الأساسية في الأردن، وذلك للتعرف على ما تعكسه التربية الموسيقية من قيم إيجابية وبناء شخصية متكاملة وخصوصاً الجانب الوجداني. وأيضاً بعد أن لاحـــظ الباحـــث واقـــع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها لطلبه المرحلة الأساسية في الأردن، والتي لا تطبق بالشكل المطلوب في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة وإنما هي مقتصرة علـــى النـــشاطات المدرسية اللامنهجية في كثير من الأحيان. بالإضافة إلـــى أن دراســـة التربيـــة الموســـيقية ومحاولة تدعيمها وترسيخها في نفوس الأطفال في هذه المرحلة وتغيير ثقافة المجتمع تجـــاه التربية الموسيقية أيضاً. وقدرتها على مساعدة معلمي الموسيقا ومتخذي القرارات في وزارة

التربيه والتعليم لمعرفة ما يستطيع أن يدركه الطفل من قيم وبناء شخصيته من خلال ما يقدم له.

ويؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الجهات والفئات التالية:

- القائمين على العملية التربوية من ـــ مخططين وخبراء ومعلمين ومتعلمين ـــ أينما وجدوا، إذ تقدم هذه الدراسة الأسس التربوية (الفلسفية، التاريخية، الاجتماعية، الثقافية، والتعليمية، والنفسية)، وذلك للمساهمة في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة للطالب.
- مؤسسات المجتمع الأردني المختلفة لزيادة الاهتمام بالجوانب الموسيقية.
- الدراسات التي تبحث بدور التربية الموسيقية وأثرها في الإنسان.

مصطلحات الدّراسة:

فيما يلي بيان بأهم المصطلحات الواردة في هذه الدّراسة:

- **الأسس التربوية:** هي المسلمات والفرضيات والنظريات والقواعد التي تؤثر في الممارسات التربوية وتطورها، وتكون دراسة هذه الفرضيات والتطورات من المنظور الفلسفي والتاريخي والاجتماعي والثقافي والتعليمي، بغية الوصول إلى نظام فكري منظم لتوجيه العمل التربوي (ناصر،٢٠٠١،ص:٩).
- **التربية الموسيقية:** هي العملية المنتظمة الهادفة لتنمية الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستماع للموسيقا، ويستخدم مصطلح التربية الموسيقية في هذه الدراسة بالتعريف الإجرائي التالي: العملية التعليمية التعلمية والتي يعد من خلالها الفرد ليكون قادراً على الاستماع بشكل جيد والعزف والغناء، عبر تنمية استعداداته وميوله الموسيقية (هيلات وقشوع،٢٠٠٢،ص:٧٨).
- **التعليم الموسيقي المدرسي:** هو تعليم الموسيقا للطلبة في مرحلة التعليم المدرسي الأساسي، التي تمتد من الصف الأول وحتى العاشر الأساسي.
- **معلمو الموسيقا:** هم المعلمون الحاصلون على مؤهل علمي في تخصص الموسيقا والذين يعملون في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.

- **مبحث التربية الموسيقية:** هو التوجه الهادف والمهم في تطوير الثقافة الموسيقية بشكل عام، وقدرات التعلم الموسيقية بشكل خاص بما يضمن تنمية الاستجابة الانفعالية لـــدى الطلبة تجاه الموسيقا وفهمها والتفاعل مع مضمونها (الدّراس وغوانمه،١٩٩٧، ص:٢).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

- **الحدود المكانيـــة:** اقتصرت هذه الدراسة على وجهة نظر معلمي الموسيقا في مـــدارس المرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم في الأردن للوقوف على الواقع والمعيقـــات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن. وعلى مقابلة الخبـــراء والمتخصـــصين فـــي الموسيقا والتربية الموسيقية من أجل وضع أسس تربوية للتربية الموسيقية لطلبة المرحله الأساسية في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبق هذه الدراسة في الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العـــام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠.
- **الحدود البحثيه:** تناولت هذه الدراسة واقع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها في الأردن بالإضافه إلى تقديم اقتراحات منهجية لتطوير التربية الموسيقية.

الفصل الثاني

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

لإبراز الإطار النظري بصوره تفصيلية، تم تقسيمه إلى محورين رئيسين، هما:

- **المحور الأول: الموسيقا عبر التاريخ.**
- **المحور الثاني: التربية الموسيقية: أهميتها، منهجها، تعلمها، تجهيزاتها، أساليبها**

المحور الأول: الموسيقا عبر التاريخ.

لقد سارت الموسيقا عبر تطورها في مختلف المراحل والعصور ضمن سلسلة زمنية، كان من الضروري أن يشار إليها كمقدمة تاريخية للدراسة الحالية، ومدخل علمي ننطلق من خلاله لفهم العلاقة بينها وبين التربية كعلم من العلوم التطبيقية. وذلك للتوصل إلى معرفة وفهم الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية، لابد من عرض موجز لأهم الملامح الموسيقية عبر سياقها التاريخي البشري المتلاحق.

في هذا الصدد تشير شعراني (١٩٨٧)، إلى أن الموسيقا علم رياضي يشيد على قواعد الأنغام ولكل سلسلة من الأرقام تكون سلماً موسيقياً، فهي هندسة صوتية ذات وسيلة فذة تستخدم بإشارات وعلامات فارقة، تقرأ وتكتب كالحروف الأبجدية، وقد أصبحت أشكالها الفنية ذات تعبير في نقل المشاعر، وصقل الأفكار وتسجيل الخواطر، فهي قوة مؤثرة في النفس البشرية، وقوة خارقة تؤثر في الطبيعة أو تجعل النفس منقادة، تستعين بها على بث روح الإيمان والعقيدة في الناس. فهي عنصر فَعال في تهذيب العقول الجامدة، وإرشادها نحو المفاهيم الواقعية، كما يعدها الفيلسوف أفلاطون، حيث قال: عن الموسيقا "كل الثقافة يجب ربطها بالموسيقا" (ص:١٤).

وقد عَدَّ المفكرون والفلاسفة الموسيقا عنصراً من عناصر فهمهم للكون بأسره، منذ نشؤها إلى ما وصلت عليه، فنشأت الموسيقا في مجرى حياة الإنسان الاجتماعية البدائية على هيئة أصوات منتقاة من الطبيعة، تداولها الإنسان بالتدريج في مجرى نشاطه الاجتماعي، فاتسمت حياته بالتبدل المستمر، نتيجة تفاعلاته وعلاقاته بالطبيعة والمجتمع، فاتخذت الموسيقا أطواراً ومراحل متباينة (شموط،١٩٨٨،ص:٨٥).

وباعتبار الموسيقا – لغة العالم – فهي فن تربوي كان لها المكان البارز في التربية قـديماً وحديثاً، فالتربية الموسيقية ليست حديثة العهد في نظم التعليم، فإذا تم إعادة النظر إلـى تـاريخ العلاقة بين الموسيقا والتربية يُلاحظ أنه بُدِئ الاهتمام بالموسيقا منذ العصور القديمة كالفرعونية والإغريقية من خلال الاعتناء بالتربية الموسيقية (جارجي،١٩٨٩).

ونالت التربية الموسيقية في هذه المجتمعات أهمية كبيرة لتكيف الفرد مع مجتمعه المحـيط به، وكانت العملية التربوية للتربية الموسيقية يتولى أمرها الأبوان والأسـرة وكـاهن القبيلـة (ناصر،١٩٩٩،ص:٣٦).

وأشار الحلو (١٩٧٥) أنه من الحقائق المهة في عصر الحضارة الشرقية القديمـة والتـي تعتبر أقدم حضارة عرفها البشر، وبالأخص الحضارة السومرية أنهم استخدموا الموسـيقا مـن خلال الطقوس الدينية التي تقيمها الدولة السومرية، وإن كانت ضد رغبة الشعب السومري الذي كان يهوى ويعشق موسيقاه البدائية التي كانت في إجمالها عاطفية صاخبة ذات حـراره قويـة بواسطة قرع الطبول والرقص الأهوج، وأن التربية الموسيقية في هذه المجتمعات كانت تقع على عاتق المدرسة، وهدفها هو أن يصبح الفرد قادراً على قراءة الأناشيد الدينية والقوميـة القديمـة والترانيم الكنسية (ص:١٩٨).

وفي الحضارة المصرية ذات الجذور الفرعونية كان الاهتمام بالتربية الموسيقية كبيراً جداً، إذ نظر المصريون إلى الموسيقا نظرة ثقافية تعليمية تعلمية دينية، مازجين الموسـيقا بـالعلوم الدينية الواجب تعلمها في المعابد، لذا اتخذوا أسلوب التلقين أسلوباً تعليمياً للموسـيقا، إذ يـتعلم التلميذ الموسيقا بالتلقين من معلمه وبالممارسة عبر أداء الصلوات والطقـوس والأناشـيد ذات الوظائف الدينية المحددة، وأن شعوب العراق وسوريا ومنذ القدم درجت على نفس هذه المبادىء التربوية الموسيقية وخاصة في معابدهم (الحفني،١٩٩٢).

وعلى مر العصور التاريخية من العصور الصينية والهنديـة وبـلاد اليونـان والعـصور المسيحية وبلاد الرومان وامتازت به من نشوء في هذا الفن الذي بالإمكان المجمل أنها ركـزت على استخدام الموسيقا في الطقوس الدينية والاحتفالات الخاصة بالمناسـبات ، بالإضـافة إلـى ممارسة الموسيقا في الحروب والمعارك أي أنها اتسمت بالكثير مـن المزايـا المتقاربـة مـع الاختلاف بالطريقة والممارسة التي تمارس من شأنها. فمن الأهمية بمكـان التأكيـد علـى أن التطور الموسيقي وعلى مر العصور قد تحول من فن ذي نطاق ضيق في وظيفته وأسلوبه إلى

فــن شــامل ذي صــبغة إنــسانية عامــة، وثيــق الــصله بالحيــاة وبــالمجتمع الإنــساني الكبير(شموط،١٩٨٨،ص:١٠٢).

وعنيت الحضارة الإغريقية بالتربية الموسيقية عناية فائقة، جاعلة نظامها التربوي بأســره يستند عليها، وذلك من خلال اعتبارها جزءاً مهماً من العلوم الأربعة (الهندسة، الفلك، الطــب، الحساب) لهذا فإن العلماء البارزين في هذه العلوم الأربعة قد ألّفوا في الموســيقا كفيثــاغورس الرياضــي، وبطليمــوس الفلكــي، وإقليــدس الهندســي، وجــالينوس الطبيــب (هــيلات و خصاونه،٢٠٠٧،ص:١٣٧).

ولم تكن الموسيقا تعني عند الإغريق القدماء ذلك الفن المحدد القسمات المتمثل كمــا هــو الحال اليوم في السيمفونيات ومقطوعات موسيقا الحجرة، والعزف المصاحب للغناء، والرقص، والتراتيل الدينية، والدراما، والأوبرا، بل تعني كل إبداع فكري وفني يندرج تحت رعاية ربات الفنون التسع . فقد كانت الموسيقا إبداعاً يجمع بين فن الآلهة وفن البشر، وهي أيضاً ثمرة الإلهام الذي يمثله الإله زيوس والذاكرة التي تمثلها منيموزين، وكان الإغريق يربطون بــين الجمــال والفضيلة، ويؤمنون بالصلة التي تجمع بينهما أكثر مما يؤمن بهــا أي شــعب مــن الــشعوب المتحضرة القديمة (ظاظا،١٩٨٦،ص:٦٨-٦٩).

فالموسيقا ومنذ القدم في الحضارات السابقة وخصوصا في الحضارة اليونانية كانت تعتبــر مادة دراسية مهمة فرضت نفسها كعامل بناء لشخصية الطفل وفي كافة المراحــل ، فقــد كــان الطفل اليوناني وفي حوالي الثالثة عشرة من عمره يبدأ تعلّم الموسيقا، ويشمل هذا التعلم مجالات العزف على القيثارة والغناء ودراسة الأشعار (الشيخ،١٩٩٢،ص:١٠٤).

وعليه يمكن اعتبار أن الموسيقا تعلم المتعلم الناشئ الانضباط ، التنــاغم ،حــب الجمــال ، التعاون ، والدقة في العمل ، وهي تنمي مواهبه وتصقل شخصيته، على اعتبــار أن الوظيفــة الأساسية للموسيقا هي أن تجعل من الفرد شخصا طيبا وفاضلا.

ويلاحظ أن أفلاطون من أوائل من كتبوا في التربية الموسيقية وأهميتها الأخلاقية على وجه الخصوص، حيث ربط الموسيقا بالغناء والشعر والخطابة وحث على أن تكون الكلمــات ذات قيمة جمالية وأخلاقية عالية كأن تحث على الفضيلة والحق (حمام،١٩٩٦).

وفي الحضارة الصينية القديمة يُلاحظ أن حكيمهم كونفوشيوس الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد كان يقيّم أي ثقافة من خلال موسيقاها معتبراً الموسيقا مرآه تتجلــى فيهــا مــدنيات الشعوب وحضارتها والصور المختلفة لعقليتها (الحفني، ١٩٩٢،ص:١٣٩).

أما في الحضاره العربية وبعد الاسلام فقد ظهرت في مكة والمدينة أولى المدارس الموسيقية التي جعلت من قصور الأمراء والخلفاء ملتقىً للمغنين والمغنيات والموسيقيين، واستمرت هذه المدارس حتى نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي (السامرائي،١٩٧٤،ص:٢٤).

فقد أولى العصر العباسي اهتماماً كبيراً بالموسيقا، ففيه ارتقت الموسيقا وازدهرت، وشاع استعمالها، وأمسى الموسيقيون موضع تشجيع وتقدير من الخلفاء، بالإضافة إلى تأليف مجموعة كبيرة من الكتب المختصة بعلم الموسيقا ككتاب الموسيقا الكبير للفارابي، وكتاب الأغاني الكبير للأصفهاني، ورسالة الكندي في خبر تأليف الألحان (Gerlad,1985,p:191).

ورغم التطور الذي حدث على الحياة في جميع جوانبها في العصر العباسي بشكل عام، إلا أن هناك عصراً ذهبياً للموسيقا يستحق الوقفه، وهو ما بين (٨٤٢-٨٤٧ م) وبالتحديد في حكم الخليفة الواثق بالله الذي كان موسيقياً بارعاً ، ومغنياً فذاً، حيث لقي الفن وخصوصاً الموسيقا والغناء من التشجيع والتكريم ما يجعل المرء يظن أن بلاط الخليفة، ومقره قد تحول إلى معهد للموسيقا بدلاً من كونه مجلساً لأمير المؤمنين (هيلات و خصاونه،٢٠٠٧،ص:١٤١).

وظهرت الكثير من المؤلفات الموسيقيه والكثير من المؤلفين، والعازفين، والعلماء في الموسيقا من أمثال إبراهيم الموصلي وإسحاق الموصلي وزرياب، وأيضاً من العلماء الذين اهتموا بالعلوم والنظريات الموسيقية الكندي والفارابي وابن سينا.

تجدر الإشارة في هذا المجال إلى أنه قد حصلت نهضة موسيقية في العصر الأندلسي أيضاً مابين القرن الثامن والخامس عشر الميلادي. تلك النهضة التي ما كادت تنطفئ في الأرض العربية منذ القرن الخامس عشر حتى تلقفها الغرب لتشتعل من جديد في أوروبا منذ أوائل القرن السادس عشر، وبالتالي أصبحت قرطبة مركزاً موسيقياً وثقافياً ممتازاً (شعراني،١٩٨٧،ص:٣٧).

وأن أهم الفنون الموسيقيه التي ابتكرت أثناء الحضارة العربية في الأندلس "فن الموشح" وقد استحدث الموشح عندما شعر عرب الأندلس بحاجتهم إلى هذه البيئة الجديدة إلى التحرر من قيود أوزان الشعر التي التزموها طوال حياتهم في غنائهم، لذا نظمت الموشحات لتلائم الغناء والموسيقا دون أي التزام جامد بعلوم العروض والقافية التي خضع لها الشعر العربي عامة والغنائي خاصة منذ نشأته. وقد قامت في العصر الأندلسي حركة ترجمة واسعة النطاق ، فقد نقل من العربية إلى اليونانية ما كتبه كبار المفكرين العرب أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد، كما نقل إلى العربية الكثير من الكتب اليونانية خصوصاً في النظريات وباقي العلوم الموسيقية.

هذا يدل أن المجتمع عندما يكون قوياً تزدهر فيه الآداب والفنون وعندما يضعف يبدأ أفول الاهتمام بالآداب والفنون (المهدي،٢٠٠٣،ص:٤٠).

أما في أوائل العصور الحديثة، حدث في الغرب تطور أدى إلى توسيع نطاق وظيفة الموسيقا فقد انتقلت الموسيقا من الكنائس إلى قصور الأمراء والنبلاء الإقطاعيين. وكان ذلك الانتقال طبيعياً إذ إن مركز السلطة ذاته قد انتقل من الكنسية إلى الحكام المحليين في أوروبا. فكانت مهمة الموسيقا عندئذ هي تأليف مقطوعات يقصد بها الترويح عن الأمير وعن ضيوفه في الحفلات الخاصة. وهدفها إشاعة المرح والسرور في نفوسهم (حمام،١٩٩٦،ص:٢١٥).

فتعود جذور الموسيقا عالمياً وفي أوروبا على وجه الخصوص للعام ٥٠٠ ميلادي، حيث بدأت في تراتيل الكنائس، ثم تطورت إلى ماعرف بموسيقا عصر النهضة والتنوير منذ مطلع القرنين الرابع عشر والخامس عشر، والتي عرفت بمرحلة الفن الحديث حيث وصلت العلامات الموسيقية الى درجة كبيرة من التقدم ، كما وصلت الموسيقا ذات الأنغام المتعددة إلى درجة كبيرة من التعقيد لم يسبق لها مثيل. وفي أواخر القرن الخامس عشر ظهرت المدرسة البرجندية وهي مدرسة راقية يرجع لها الفضل في ازدهار الموسيقا ذات الأنغام المتعددة خلال القرن السادس عشر، ثم ظهرت المدرسة الفلمنكية في إيطاليا، ثم المدرسة الروماتية للموسيقا الكنسية ذات الأنغام المتعددة، والتي استمرت حتى أيام لويس الرابع عشر (مطر وآخرون،١٩٨٦، ص:٩٧-٩٩).

ومنذ عام ١٧٥٠ حتى عام ١٨٠٠ انتشرت الموسيقا التي عرفت فيما بعد بالموسيقا الكلاسكية والتي اتسمت بظهور السيمفونيات الموسيقية على يد عدد كبير من الموسيقيين البارزين مثل هايدن (Hyden) وموتزرت (Mozart) قبل أن تظهر موجة جديدة هي فترة ظهور الموسيقا الرومانسية خلال القرن التاسع عشر(حمام،١٩٩٦، ص:٢١١).

وبعد الثورة الفرنسية ١٧٩١ قلبت هذه الثورة الأوضاع الاجتماعية رأساً على عقب، وأكدت مبادئها احترام الشخصية الإنسانية وقضت على سلطان الإقطاعيين نهائياً بهذا اتسع المجال لوظيفة الموسيقا ظهرت بأحلى معانيها عند بيتهوفن، وهي وظيفة التعبير عن المشاعر الإنسانبة المستمدة من أعمق التجارب الواقعية للفرد في مجتمعه. بحيث أصبح الفنان الموسيقي يستعين بالناشرين والمنظمين من أجل كسب عيشه (لانج،١٩٨٥،ص:١١٠).

ويعد بيتهوفن (Bethoven) أوج المرحلة الكلاسيكية وبداية المرحلة الرومانسية في الموسيقا. ومع نهاية القرن التاسع عشر ظهرت المدرسة التأثيرية كرد فعل للرومانسية، ففي عام

١٨٦٠ ظهرت ثورة جديدة في ميدان الموسيقا والتي عرفت بالموسيقا الجديدة، وقد قامت اتجاهات عديدة ضد الرومانسية في القرن العشرين حيث ظهر ما يعرف بالكلاسيكية الجديدة والتي أصبحت ذات أهمية كبرى إذ شاع من جديد الإقبال على موسيقا باخ (Bach) وقد تلا ذلك اهتمام بالغ في إحياء موسيقا العصور السابقة ومن قادة هذه الحركة الجديدة ، هيندميت(Hendmeat)، وسترافينسكي(Stravensky)، وظهرت حديثا الموسيقا الجديدة مثل موسيقا الجاز التي رافقت هجرات الأفارقة إلى أمريكا و أوروبا ثم الموسيقات الحديثة مثل البوب والروك أندرول وموسيقا الريف وغيرها (لانج،١٩٨٥،ص:١٠٦).

وأصبحت التربية الموسيقية في مجتمعات عصر النهضة ضمن ما يسمى التربية الإنسانية، وأصبحت تعّد إحدى مبادئ التربية بشكل عام، وأيضاً اهتمت في تنمية مواهب الطفل واستعداداته الطبيعية، وسارت في الطريق العلمي التي تقوم على أسس عقلية وعلمية (ناصر،١٩٩٩،ص:٥٣).

أما في القرن العشرين فقد اتسع نطاق الاستماع للموسيقا عن طريق وسائل الإعلام (الإذاعة اللاسلكية والتسجيلات) مما أدى إلى بعث نهضة موسيقية هامة، مما أدى إلى تقديم الفن الموسيقي من قبل الفنان بحيث يكون خاضعاً لمشيئة السوق وأصبح المستمع مستهلكاً ينبغي إرضاؤه بأي وسيلة. بهذا أصبح الفن الموسيقي في هذا العصر مختلفاً تماماً عما كان عليه في الماضي، حيث أن تاريخ الموسيقا في هذا العصر فوجئ بحركة موسيقية تكاد ترمي إلى اقتلاع الماضي من جذوره مما أصبح هناك استحداث وتجديدات وانقلابات في الأسلوب الموسيقي الذي يتمشى مع روح العصر الذي نعيش به، وهو عصر الانفتاح على العالم والتطورات الهائلة في وسائل الإعلام والاتصال والثورة المعلوماتية والتكنولوجية، فأصبحت صناعة الموسيقا تتكيف مع روح العصر، وما ميزت مرحلة العصور الحديثة هو إدخال التربية الموسيقية ضمن المناهج الدراسية، التي تقوم على تربية الإنسان، وأصبحت التربية الموسيقية ضمن المناهج التربوية قائمة على حاجات المجتمع وفلسفة التربية والتعليم.

أما الحياة الموسيقية في العالم العربي فلا بد من الذكر قديماً أن الفارابي مؤلف كتاب (الموسيقا الكبير) الذي تضمّن الأسس والقواعد الموسيقية التي يسير على نهجها الموسيقيون العرب حتى يومنا هذا، حيث تعتبر المقامات الموسيقية هي الأساس اللحني والنغمي للموسيقا العربية، وهي تتميز بخاصية التلوين الغنائي وأدوات العزف الشرقية، وكان أول ظهور للموشحات في الأندلس حيث تطورت الموسيقا في البيئة الأندلسية من خلال ظهور موسيقيين

متميزين مثل زرياب الذي أضاف الوتر الخامس للعود. وتأثرت الموسيقا العربية بالموسيقا الغربية منذ منتصف القرن العشرين وظهر موسيقيون متميزون في العالم العربي مثل عبد الوهاب، وسيد درويش، ورياض السنباطي، ويوسف زعرور الكبير، ومحمد القصبجي وغيرهم، كما تأثرت الموسيقا العربية في التسعينات بتشكيلات موسيقية جديدة حيث مزجت الألحان بين ماهو شرقي وما هو غربي (قدوري،١٩٨٧).

ويشير شورة (١٩٨٨) إلى أنه إذا نظرنا إلى الموسيقا العربية نجد أنها خلاصة فنية تنتمي إلى جميع البلاد التي كانت جزءاً من رقعة الحضارة الإسلامية، وهي التعبير التاريخي لحضارة عظيمة شكلت فيها اللغة العربية والحضارة الإسلامية محورين أساسيين، فقد تميزت الموسيقا العربية بالطابع الصوتي النغمي، حيث يلعب الغناء والصوت دوراً أساسياً في مكوناتها وأشكالها.

أما عن الحياة الموسيقية في الأردن الذي يمثل وضعاً مميزاً بين البلاد العربية ، ويمكن أن يعتبر نموذجا لكثير منها في تكوينه الجغرافي والمناخي والاجتماعي . والذي يتوسط عدة بلدان عربية، فإن موقعه أضفى على فنه الموسيقي تنوعاً وغنى. وتطور الموسيقا الجديدة أتى في اتجاهات متنوعة يلاحظ فيها تأثير للموسيقا المتوارثة (تقليدية أو شعبية) والتأثيرات الأجنبية وبالأخص التأثيرات الغربية.

وأشار حمام (٢٠٠٨) إلى أنه لم يعرف شرقي الأردن عن الموسيقا التقليدية كثيرا إلا بعد التحرر من العثمانيين في عام (١٩١٧) . لكن بعد أن أصبح الأردن دولة مستقلة ، ارتحلت بعض العائلات السورية واللبنانية إلى الأردن هرباً من الاستعمار الفرنسي ، حيث وجدت فيه الأمن والطمأنينة، وقد أحضرت هذه العائلات معها تقاليدها التي أثرت في المجتمع في شرق الأردن ، ولعلها أدخلت معها الموسيقا التقليدية السورية كالموشحات والأغاني الفنية. بدأت النهضة الموسيقية في الأردن بعد عام ١٩٥٢ أي بداية عهد جلالة الملك "حسين بن طلال"، وقد وجدت الموسيقا عناصرها الضرورية للنهضة التي ما تزال مستمرة وبنفس جديد في عهد جلالة الملك "عبدالله الثاني ابن الحسين" الذي اهتم بالفنون بشكلٍ عام والموسيقا بشكلٍ خاص (ص٧٢).

لقد شمل الاهتمام بالموسيقا جميع النواحي الحياتية الترفيهيةً والأجتماعية والمهنية والتربويةً، حيث ينعكس ذلك على نمط تربية الأبناء وقدرتهم على التعامل مع الموسيقا في جميع عناصرها، بحيث تحقق التربية الموسيقية الأهداف التي وضعت من أجلها.

وأشار الشرقاوي (٢٠٠٣) إلى أنه قد استقبل الأردنيون التجديد والتطور بتفهم وحماس، وبذلك نبت بينهم موقف جديد تجاه الموسيقا، وبها ازدهرت الحياة الموسيقية بالرغم من الصعوبات والعقبات التي تعثرت بها وأعاقت خطاها، ولهذا تحظى الموسيقا في المجتمع الأردني بإعجاب الناس وحبهم لها، ولكن لازال البعض ينتقص من قدر العاملين بها لاعتقادهم بأن الموسيقا لعب لافائدة منه، غير منتجة وبأن ليس لهم بها حاجة إذا قيست بغيرها من المهن، وأن الموسيقا وليدة الترف تبعد صاحبها عن الخير والصلاح. بالإضافة إلى أن التربية الموسيقية كانت في المدراس الحكومية منذ عهد الإمارة، تعطى على شكل نشاط لامنهجي لقلة المتخصصين. وقد حاولت وزارة التربية والتعليم مراراً تطوير وتثبيت النشاط الموسيقي ليصبح حصة صفية، مع إمكانية تأهيل مدرسين لهذا الغرض (ص:٥٨).

وكما تجدر الإشارة بأن التربية الموسيقية في التربية المعاصرة لاقت كل الاهتمام والعناية والدعم المادي، واعدت الخبراء والمختصين في هذا المجال، وكذلك أسهمت التربية الموسيقية الحديثة بمعالجة نقاط الضعف التي كانت في الماضي في جميع المجالات.

من الأهمية بمكان التأكيد أن الكثيرين يعتقدون أن وظيفة الموسيقا الحقيقية ترفيهية ولكنها لو كانت هذه المهنة الحقيقية للموسيقا لما كان لهذا الفن أي معنى، فهي لا تكتفي بأن تهز أعصاب المرء أو تثير الانفعال فيه وإنما تضيف إلى ذلك إيقاظ العقل وتنبيه الملكات الواعية وكشف حقائق جديدة كانت النفس تجهلها من قبل. فيجب على هذا الفن أن يقدم شيئاً إيجابياً ويكسب مزيداً لمعرفة الحياة التي نعيش فيها فكل فن له طريقته الخاصة ومن بلد لآخر تختلف بالطبع عن طريق التربية والتعليم(حمام،١٩٩٦،ص:٢١٦).

فالموسيقا لغة عالمية، تميزت عن باقي اللغات بأنها اللغة الوحيدة التي تخاطب جميع الأجناس والشعوب بلغة واحدة وإن تعددت لهجاتها.

المحور الثاني: التربية الموسيقية.

بدأت التربية بظهور الإنسان على الأرض، وشعوره بكيانه باعتباره فرداً في مجتمع كالأسرة أو القبيلة، وقد أخذت صوراً مختلفة منذ ظهر الإنسان على وجه الأرض من حيث أغراضها، وعواملها، أو وسائلها المقصودة منها وغير المقصودة، ومن حيث استجابة الإنسان في أطواره المختلفة للعوامل المؤثرة فيه، ومن حيث مقدار ما وجه من عناية واهتمام لناحية معينة في الإنسان أكثر من غيرها (الرشدان،١٩٨٧).

عرفت التربية منذ أقدم الأزمان حتى اليوم تعريفات كثيرة مختلفة. ونجد أن هذه التعـاريف تتفق في بعض الجوانب كما تختلف في جوانب أخرى، لأن التربية عملية خاصة بالإنسان، وهو عضوية معقدة يمكن النظر إليها من جهات مختلفة، كما أن هذه العضوية في الأصـل تحمـل عناصر أساسية واحدة لايمكن إلا أن تؤخذ بعين الاعتبار (الرشدان والهمشري، ٢٠٠٢).

فمعظم التعاريف الخاصة بالتربية دارت حول عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم (الفـرد) وبيئته التي يعيش فيها. ومنها مادارت حول المؤثرات التي توجه حياة الفرد وتـسيطر عليهـا. وبعضها دارت حول عملية الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نمو الفرد من كل جهاته نمواً يسير به نحو كمال وظائفه من حيث التكيف مع مايحيط به ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف مـن انماط سلوك وقدرات (عطية، ٢٠١٠،ص:١٣).

وأشار ناصر (١٩٩٩)، إلى أن كلمة تربية لغوياً تعود إلى ثلاثة أصول هي: (رَبَا) و(رَبِيَ) و(رَبَّ). فالأصل الأول: ربا، يربو: بمعنى نما، ينمو. والأصل الثاني: رَبِيَ يربي: بمعنى نـشأ وترعرع. والأصل الثالث: رَبَّ، يَرُّبُ: بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه، وقام عليه ورعاه، وأما المعنى الاصطلاحي فأحدث التعاريف للتربية، فهو التعريف الـذي يـدور حـول عمليـة التكيف، وهو أن: التربية عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم (الفرد) وبيئته التي يعيش فيها. أو أنَّ التربية عملية تكيّف مع البيئة المحيطة (ص: ١٣-١٧).

فلسفة التربية في الأردن.

يعد صدور قانون التربية والتعليم رقم ١٦ للعام١٩٦٤ نقطة تحول كبيرة في تاريخ التربية والتعليم في الأردن وتطورها. إذ حدد هذا القانون لأول مرة فلسفة واضحة المعالم للتربية والتعليم في الأردن، وقد استمدت هذه الفلسفة مبادئها ومرتكزاتها من الدستور الأردني، ومن الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والفكري، ومن تجربة الأردن والقيم والمثل العليا التي يؤمن بها، وقد رسم هذا القانون أهدافاً عامة للتربية والتعليم في الأردن تنبثق عن فلسفة التربية وترتكز عليها المناهج الدراسية (الرشدان وهمشري،٢٠٠٢،ص:١٨٨).

وأشار عبيدات و الرشدان (١٩٩٣)، أنه في ظل قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ مع تعديلاته معمولاً به قرابة ٢٤ عاماً، أي حتى صدر قانون التربية والتعليم المؤقت رقم (٢٧) لعام ١٩٨٨، وقد جرى استبدال قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ في محاولة لمعالجة كثير من المشكلات التي كان يعاني منها النظام التربوي الأردني آنذاك، واستجابة للتطورات التكنولوجية السائدة، والتغيرات المتلاحقة في المجتمع الأردني بعامة وبنيته

بخاصة، ولمواكبة المستجدات في حقل التربية والتعليم، والتطور العالمي بجميع جوانبه مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الأردني كمجتمع عربي مسلم. (ص:٤٠).

إلى أن جاء قانون التربية والتعليم رقم (٢٧) لعام ١٩٨٨. وقد انبثقت فلسفة التربية والتعليم بموجب هذا القانون من الدستور الأردني والتراث العربي الإسلامي والثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية، وقامت على الأسس التالية:

- **الأسس الفكرية:** الإيمان بالله، والإيمان بالمثل العليا للأمة العربية، والإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان، وهو نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصاحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة (ص:١٩١).

- **الأسس الاجتماعية:** احترام حرية الفرد وكرامته، والتربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع، تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراده، الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات، وتماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة، المشاركة السياسية والاجتماعية حق للفرد وواجب عليه (عبيدات والرشدان،١٩٩٣، ص:٥٣).

- **الأسس الوطنية والقومية والإنسانية:** المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها ملكي نيابي وراثي والولاء فيها لله والوطن والملك، والأردن جزء من الوطن العربي، واللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية، والثورة العربية الكبرى تعبير عن طموح الأمة العربية، والتمسك بعروبة فلسطين بالاضافة إلى التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته، والمشاركة الايجابية في الحضارة العالمية وتطويرها (العمايرة،١٩٩٩، ص:٥٢).

- **مبادئ السياسة التربوية:** المواءمة ما بين حاجات الفرد والمجتمع، وتحقيق مبدأ التربية المستدامة، تطوير القدرة على الإبداع والتحليل، تعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية، ترسيخ المنهج العلمي في النظام التربوي، التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها، مركزية التخطيط ولا مركزية الإدارة، الاعتزاز بمكانة المعلم وتأكيد أهمية الثقافة البيئية (الرشدان والهمشري ،٢٠٠٢، ص:١٩٤).

التربية الموسيقية وأهميتها.

تعد الموسيقا من أسهل الوسائل لمخاطبة الفرد ومن أقواها تأثيراً في كيانه وخصوصاً الطفل، فاستجابة الطفل لها تلقائية، وهي تلبي حاجة فطرية لديه، والطفل يغني بأصوات مبهمة قبل أن يتكلم، ويحس ويشعر وقبل أن يعرف أي شيء، ومن هنا يأتي أثر الموسيقا المباشر في

نفس الفرد، تتسلل الى داخل أعماقه، وتختلج في صدره تياراً من المعاني والأحاسيس تحمله وجدانه وتشبع حاسة الجمال لديه، وتتفاعل مع فكره، وتنمي قدراته الكافيه. فللموسيقا أثر في النفس وتستخدم في التربية، الى جانب وظيفتها الاجتماعية والعلاجية- باعتبارها نظاماً تعليمياً لنشر تعاليم الدين، وغرس ألقيم الفاضلة، ووسيلة للتواصل والتفاهم بين الشعوب، وفناً جمالياً بحد ذاته لتحقيق توازن شخصية الفرد وانسجامه.

فالتربية دائماً تسعى إلى التنمية الشاملة لقدرات الفرد، وكثير من النظريات التربوية الحديثة تعطي أهمية كبيرة للموسيقا، ولغيرها من أنواع الفنون التي تلعب دوراً بارزاً في تنمية قدرات الفرد منذ سن مبكرة.

فالموسيقا إبداعاً كانت أم استمتاعاً بها، تبقى وسيلة التعبير الذاتي ويجب أن تسعى التربية بشكل عام إلى تنمية إمكانات الإبداع وتنشيطها عند الفرد ليعبر عن ذاته بصدق ويسر. والتربية الموسيقية تعتبر عنصراً مهماً مؤثراً في كيان الطفل والمجتمع، ومن الضروري توجيه الطفل والمجتمع وتوجيه الطفل توجيهاً جديداً نحو الموسيقا ومجالاتها وإتاحة الفرص العملية له للاطلاع على بعض عناصر ومفردات وآلات وأصوات هذا الفن، وعلينا نحن كمربين أن نخلق علاقة مباشرة وغير مباشرة بين الطفل والموسيقا خاصة في المرحلة الأساسية، معتمدين على الخبرة التي اكتسبناها من الموسيقا دراسة وممارسة، وذلك لفائدة الطفل وموضوعة العلاقة بينه وبين الموسيقا بشكل عام. لذا يمكن أن تكون النظريه المتمشية في هذا البحث هو بلوغ المرحلة التربوية الفنيه التي يستطيع فيها الطالب أن يختار نوع دراسته الموسيقية ويتخصص بالفرع الفني الذي يستهويه في سن مبكرة تعينه على ذلك. والدراسة في سن مبكره كانت ومازال أساساً من أسس بناء النهضة الفنية في الدول المتقدمة (علي،١٩٨٦،ص:٦٩).

إن تأثير الموسيقا في الطفل متعددة ومتنوعة، فقد أشارت الدراسات إلى أن الموسيقا تخدم المواد التعليميه، فالطفل الذي تتاح له فرصة دراسة الموسيقا بصفه جادة ومنتظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم تتح له دراسة الموسيقا (Mainzer,1985,P:63).

هذا بالإضافة إلى أن الموسيقا توقظ وتنبه التفكير والاستجابة الحسية المباشرة، كما تنشط التعاون بين العقل والقوة العضلية، وهذا يعني بالنسبة لعازف الالات قوة العضلات، وبالنسبة للمغني وعازف آلة النفخ التحكم في عملية التنفس، الأمر الذي يساعد بدوره على ضبط توازن رد فعل الأعصاب في الحالات المختلفة. كما أن للموسيقا أثراً في مساعدة تنمية اهتمام الأطفال

للفنون الأخرى، وبهذا يتعمق الاهتمام والفهم للجانب الثقافي للحياة، ويزداد الوعي الجمالي والحساسية للألوان الصوتيه، ويظهر ذلك بوضوح في البراعة في الرسم (زغلول،١٩٧١).

كما أن العزف على الآلات الموسيقية ينمي المهارة اليدوية، في حين أن القراءة والكتابة للنوتة الموسيقية تؤدي إلى البراعة في الكتابة، فضلاً عن أن ترتيب العقليه الموسيقية من تذوق وتحليل موسيقي يساعد على التفكير المنطقي كما تتحسن ذاكرة الطفل كثيراً عن طريق تعلم الألحان الجديدة وبالتالي تتحسن قدرته على التركيز. أما الغناء الجماعي (الكورال) فيعمل على تكيف الأطفال الاجتماعي، ويزيد من شعورهم بالمسؤولية، ويصبح التركيز الكامل والتحمس المطلوب في العمل طبيعة ثابته عند دراسة المواد الأخرى أيضاً، كما أن تطور إحساس الأطفال الجمالي يؤثر في نظافتهم الشخصية ويحثهم على الاهتمام والمحافظه على كل مايحيط بهم (علي،١٩٨٦، ص:٣٤-٣٥).

وتجدر الإشارة إلى أن للتربية الموسيقية تأثير كبير في البنية النفسية للطفل، وقد ذهب الكثير من علماء النفس مثل أرثر جيتس و جيلفورد و دروث إلى القول أن الطفل الذي يتعرض وهو جنين إلى شحنات منظمة من الموسيقا، فإنه يولد أكثر قدرة على الاستيعاب من أقرانه أولئك الذين لم تتح لهم مثل هذه الفرصة، وأن الجنين إذا تعرض إلى الحوار الدائم والمباشر من الأم فإنه يتمتع بطاقات فريدة أهمها الاستجابة المبكره لردود الفعل (كسرواني،١٩٩٨، ص:١١).

لذا من المهم معرفته أن طفل المرحلة الأساسية هي المرحلة التي يمكن تسميتها مرحلة تشغيل المعرفة هي المدة الزمنيه التي يمتلك فيها الطفل مكونات وجدانية مهمة في نمو الحصيلة اللفظية وبناء العقل، والعلاقات، والمنطق، والذاكرة، والتذوق والميول والإيقاع. وحب تلك الأشياء وتذكرها وهي المدة الأكثر تعبيراً عن إمكاناته الأبداعية وذكائه معاً، كما أنها المدة المهمة لتكوين الوجدان (الشرقاوي،٢٠٠٣،ص:٦٢).

فمرحلة المدرسة الأساسية حتى نهاية الطفولة المتأخرة، يصبح الطفل أكثر اقتراباً من الرغبة في إظهار القدرات في التعبير عن أفكاره الداخلية الذاتية، مع ميل للعمل الجماعي التعاوني في الغناء والأداء الصوتي والموسيقي، تعبيراً عن الانضباط والعلم وتميز الذات ضمن الجماعة (كسرواني،١٩٩٨،ص:١٢).

وبالتالي ينعكس ذلك عليه على تعلم التزام القواعد السلوكية والأخلاقيه وقوانين المجتمع فيما بعد، إضافة لما سبق فإنه لاينكر أنه لايمكن لأي مؤسسة أن تنهض بمسؤولية تنمية الطفل وبناء

قدراته الأدائيه الموسيقية، دون أن تكون البيئة العائلية قد هيأت الطفل وأعدت لـــه اســتعدادات طبيعيه لتلقي رسالة الأدب والفنون المقروءة والمسموعة والمرئية، وكما لايمكن لتلك العناصــر التي تعدها العائلة أو المجتمع أو المؤسسة التربوية أن تكون الشكل النهائي لمتطلبــات الإعــداد والنمو دون أن تكون مشروطه بالحداثه والتجدد. في عصر تطورت فيه التقنيات إلى حد يهــدد أية وسيلة تقليدية، كما أن الإدراك العام المطلوب للأهداف التربوية والتعليمية المنشودة وتكريس النظام التعليمي والثقافي، وانسجام الطفل مع الجماعة وتوكيــد العناصــر الأساســية لنمــوه. ومشاركته للآخرين مما تعلمه من فنون وآداب وعناصر أداء هي من أساسيات التعبير الــذاتي المطلوب.

ويؤكد حجاب (١٩٩٨) أن التربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية وخصوصاً الأغــاني والأناشيد من أهم المواد الموسيقية التي لها قيمتها التربوية للصغار، فهم بطبيعتهم ميالون للغناء والتغني، لأن الغناء شوق بذاته، لذلك فهو وسيلة جيده لكسب المعرفة في حالة جيدة من حالات الانفعالات المفرحة والسارة، هذا بالإضافة إلى مايحس به الطفل حيث يغني أو يــسمع ســعادة وفرحاً (ص:٢).

وكما تسهم التربية الموسيقية في تنمية الطفل بما تزوده به من معلومــات وحقــائق عــن الموسيقا والمهارات الموسيقية والميول الجمالية والاتجاهات الفنيه، بالإضــافة إلــى أن نــشاط الموسيقا يمكن أن يهيء الوسائل التي يتحقق بها تعلم الأطفال المفاهيم من خلال المواد الأخرى والنشاط المدرسي العام حينما تهــيء لهــذا كلــه جــو المتعــة والــسرور إذا اقترنــت بــه (صادق،١٩٨٥).

بالإضافة إلى أغاني الأطفال وأناشيدهم لها قيمتها وأهميتها عند كل شعب من الشعوب، فهي التي تضع الأساس الأول لتربية الإنسان، إذ تربيه على تذوق الجمال الموسيقي للأغنية والثانية تجعله يستمتع بمعاني الأغنيات التي تتغلغل إلى حسه وإدراكه وترسم له المثل والمبادئ التــي يجب أن ينشأ عليها الإنسان منذ بداية طفولته وأغاني الأطفال من صفوف الأدب يجب أن تساير مراحل نمو الطفل وانفعالاته الوجدانيه الخاصة بكل مرحلة من مراحل نمو الطفــل وتطــوره (حجاب،١٩٩٨).

وينادي "جون ديوي " وأنصاره بأن تكن المدرسة الحديثة مكاناً حافلاً بالنشاط، إذ يتــدرب الطفل فيها على الخبرة العملية، ويكتسب المعارف الضروريه للحياة، ولهذا فهي تختلــف عــن

المدرسة التقليدية العتيقه التي اهتمت اهتماماً عظيماً بالمادة العلمية في حد ذاتها، وبتلقين الحقائق والمعلومات (هيلات وخصاونه،،٢٠٠٧ص:١٨٠).

من هذا المنطلق نجح علماء التربية في ابتكار الطرق التربوية الحديثة التي تهدف إلى تنمية الفرد في كافة جوانب شخصيته الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والعاطفية، معتمدة على تهيئة البيئة الكفيلة بتحفيز ميول الأفراد، وتشجيع اتجاهاتهم، وتنمية رغباتهم، وإكسابهم أساليب التفكير السليم (شحادة،١٩٩٠).

ومن بين أهم النشاطات اللامنهجية في المدارس الحديثة التربية الموسيقية. حيث تم الاهتمام بها لما تقدمه من تلبية لرغبات الطلبة وحاجاتهم، وبما تقدمه من تحفيز لميولهم، علاوة على ترغيبهم بالمدرسة وتطلعهم بشوق إليها، لذا عدّ التربويون التربية الموسيقية من أعظم الإنجازات التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين، باعتبارها إحدى المجالات التربوية الفعالة (سعد،١٩٩٢،ص:١١٣).

إن ارتباط الموسيقا المباشر بالعواطف، والانفعالات يلعب دوراً حاسماً في تنشئة الطفل التنشئة التربوية السوّية، حيث يمكن للفرد من خلالها أن يتعلم قيماً إيجابية كالتعاون والثقه بالنفس، وأن يشعر بالمتعة والبهجة، وأن يشبع العديد من حاجاته، ورغباته، وأن ينمي خياله نحو الإبداع. وبذلك يصبح أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاته وعدم كبتها حتى لا ينعكس هذا تنمية ذوقه الفني، والجمالي، والحس النقدي، وبالتالي شخصيته في كافة جوانبها (سالم،١٩٩٨،ص:٢٥).

ولما كان هدف التربية الحديثة إيجاد الإنسان السوي المتمتع بأفضل مستويات الصحة النفسية، والجسمية، والاجتماعية، والقدرة على الإنتاج وخدمة المجتمع، لذا تعد التربية الموسيقية وسيلة ناجحه لتحقيق هذا الهدف لأنها تعمل على تنمية وانسجام جوانب شخصية الفرد بكافة جوانبها. وخصوصاً في المرحلة الأساسية فهي مرحلة حاسمة ومهمة في حياة الطفل فإنه يتوجه نحو دراسة الفنون بما فيها الموسيقا، فمن المهم في هذه المرحلة توفير كل مايرافق دراسة هذه المادة دون أن يكون هناك أي قسر في تعليم الموسيقا، لأنها سترافق الطفل طوال الوقت الذي سيمضيه في المدرسة، وعلى المدرسة أن تتيح فرصاً مناسبة له للتقرب من الموسيقا وتهيئته بشكل حسن لاستقبال الدروس الموسيقية بحيث يكون هناك طرق جديدة معتمدة على جوهر الطريقة غير المباشرة التي كان الطفل قد أحس بها أو عايشها أو أدركها خلال مرحلة الروضة (علي،١٩٨٦،ص:٣٢).

ولابد من الإشارة في هذا السياق إلى أن على المدرسة في المرحلة الأساسية أن تختار المقطوعات الموسيقية للطفل بحيث تكون بسيطة وسهلة التركيب وذات إيقاعات خفيفة واضحة ونابعة من الموسيقا الشعبية التي يتذوقها الطفل قبل غيرها من الأنواع الموسيقية الأخرى وعلى المدرسة أيضاً أن تخصص قاعة كبيرة لممارسة النشاط الموسيقي بتوفير كافة التجهيزات الفنية من الآلات وأجهزة خاصة بهذا الشأن.

لذا يجب على الطفل أن يتذوق الموسيقا بسماعها لأنها الوسيلة الأفضل في بلوغ النهضة الفنية. ويجب على معلمي الموسيقا أن يخططو لها عبر منهجية محددة. لأن الموسيقا زاخرة بالتعبير والإيحاء عن مشاعر نبيلة وموضوعات نفسية تساعد على تطوير قدرات السامع وبث روح التأمل والتفاؤل في الذات، وقد أثبتت الدراسات حقيقة خلاصتها أن تلاميذ المدارس الأساسية الذين يتلقون حصصاً منتظمة في الموسيقا يحرزون نتائج عملية في الدروس التربوية أفضل من تلاميذ المدارس الذين لايتلقون دروساً منتظمة أو متواصلة في الموسيقا. على هذا يجب أن يتم إدخال الموسيقا في مناهج المدارس الأساسية و أن يكون التلميذ، قبل ذلك، حراً في تعلم الموسيقا وحراً في اختيار الآلة التي يدرس أسرارها فيما بعد، فالحرية هنا ضرورة كبيرة تساعد على بلوغ نتائج أفضل في المستقبل، بحيث تكون هناك منهجية ثابتة في هذا الخصوص تعنى بالتعامل مع الطفل عبر زاوية الرغبة التي لابد للمعلم أن يكتشفها عند الطفل.

لهذا يجب أن يعتمد منهاج خاص للتربية الموسيقية مستنداً على مجموعة من الأسس التي يجب أن تنبثق من العوامل النفسية والاجتماعية، وأن تأخذ بعين الاعتبار خصائص النمو عند الطالب الجسمي والعقلي، ويجب أن تنبع هذه الأسس من طبيعة الموسيقا وخصائصها العملية والنظرية، والأهم أن ترتكز بعمق على فلسفة التربيه والتعليم.

من الأهمية بمكان التأكيد أن التربية الموسيقية في المدارس الأردنية ومنذ نشأة المدارس في الأردن في منأى فلم يكن الاهتمام بها على عكس الكثير من البلدان التي اهتمت اهتماماً مباشراً في التربية الموسيقية وجعلها في النظام التعليمي. فلم تظهر مناهج خاصة بالتعليم الموسيقي، فظلت قابلية الطفل دون تطور مما أثر في مستوى تذوقه الذي اقتصر بمرور الوقت على سماع ألحان وأغان بسيطة تظهر تباعاً فيسمعها ويرددها وما يلبث أن ينساها فلا تترك تلك الألحان أي أثر تربوي أو فني في ذات الطفل. لذا كان من الواجب أن يكون هناك تربية متخصصة تتولى مهمة تنفيذ هذا الجانب من التربية بجميع أبعاده ونشوء برمجة مؤثرة في مستوى التذوق الفني الموسيقي شأنها أن تقلص من انتشار الأغاني والموسيقا غير الجدية من جهة، وتساعد على

بروز نوع رفيع من الألحان والأغاني التي تعمل على تطوير آفاق التذوق ليس عند الطفل – الذي تؤثر العملية فيه لاشعوريا" وشعورياً معاً– بل عند الكبار أيضاً، وهذا مانحتاجه في وقتنا الراهن (علي،١٩٨٦،ص:١٨).

فالحقيقة أن الفنون الموسيقية مازالت دون الطموح بالرغم من التطور الذي حصل في مناحي الحياة ورغم التوسع "الأفقي" الذي حصل في الحركة الموسيقية ، وذلك يعود إلى افتقار الأجيال الماضية إلى الأساس المتمثل بالدراسات التربوية، إضافة إلى اللامنهجية التي ظهرت في ممارسات الحركة الموسيقية، فأدت إلى فقدان التوسع "العمودي" إلى أن تنبه أخيراً إلى أهمية التربية الموسيقية وتأثيرها في الطفل من جميع النواحي، فعقد المؤتمر الوطني للتطوير التربوي وأخذت التربية الموسيقية فيه نصيباً أساسياً بالاعتماد على المنهجية إلى إظهار التربية الموسيقية إلى حيز الوجود ووضعها في النظام التعليمي .

وانطلاقاً من أن الطفل بات قيمة كبيرة في حياتنا، وكانت هذه القيمة هي الدافع الذي أدى في العالم الى وضع مناهج خاصة بالتربية الفنية، فأصبح التوجه نحو توفير مستلزمات التربية الفنية للطفل أحد أبعاد التربية العامة. فبالرغم من الاهتمام المؤخر بالتربية الموسيقية نجد أنها ماتزال تفتقر إلى إيجاد نظرية ثابتة تتمشى عليها لتصبح ثابتة لأن ذلك يعود إلى افتقار في تطبيق المنهج الذي وضع لتحقيق أهدافه لأنه واجه واقعاً لايزال إلى حد ما الماضي مسيطر عليه، ومعيقات حالت دون تطبيقه على الوجه المرجو(علي،١٩٨٦).

وفي ضوء ماتقدم، وضعت وزارة التربية والتعليم الخطوط العريضه لمبحث التربية الموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي لتلبي حاجات الطفل الأساسية ولتنسجم مع أهداف التربية والتعليم وفلسفتها ، وتسير في خط مناسب لتوجهات الخطوط العريضة في مرحلة التعليم الأساسي. وقد تم تنظيم الخطوط العريضة لمبحث الموسيقا والأناشيد في هذه المرحلة حسب الترتيب التالي:–

- **الخط الأول:** أسس منهاج الموسيقا والأناشيد.
- **الخط الثاني:** الأهداف العامة والخاصة بتدريس الموسيقا والأناشيد.
- **الخط الثالث:** بناء منهاج الموسيقا والأناشيد وتطبيقه.
- **الخط الرابع:** الخطة الدراسية للموسيقا والأناشيد.
- **الخط الخامس:** المواصفات الخاصة بدليل المعلم للموسيقا والأناشيد، والكتاب المدرسي، والكراسات، وأشرطة الكاسيت.

- **الخط السادس:** الأساليب والوسائل والأنشطة الخاصة بتدريس الموسيقا والأناشيد.
- **الخط السابع:** تقويم منهاج الموسيقا والأناشيد وتطوره.
- **الخط الثامن:** إعداد الكوادر التعليمية وتدريبها (صادق وحدادين وحمام وعرنيطة وفاخوري وعربيات وعيد والزرو ومريش ونسيبة، ١٩٩١).

وتجدر الإشارة إلى أن نتعرف على أسس منهاج الموسيقا والأناشيد من خلال الخط العريض الأول، والذي ينص على :" أسس منهاج الموسيقا والأناشيد "، الذي وضع من قبل الفريق الوطني للمبحث بناءً على توصيات المؤتمر الأول للتطوير التربوي، فمبحث الموسيقا والأناشيد يعتمد على مجموعة من الأسس التي انبثقت من عوامل نفسية واجتماعية، تأخذ بعين الاعتبار خصائص نمو الطالب الجسمي والعقلي، وتنبع هذه الأسس من طبيعة الموسيقا والأناشيد وخصائصها العملية والنظرية، وهي ترتكز بعمق على فلسفة التربية والتعليم في الأردن. وتتضمن هذه الأسس مايلي:

- الدعوة إلى الإيمان، وحب الوطن، وتمجيد أبطاله، والمحافظة على مزايا المجتمع الطيبه.
- استخدام الموسيقا المحلية والعربية الشعبية والتقليدية فهي عنصر أصيل من عناصر التراث القومي، وبذلك يتم ربط ماضي الأمة بحاضرها، وتعريف العالم بحضاراتها.
- الاطلاع على موسيقا الشعوب الأخرى التي أثبتت أصالتها عبر العصور، وذلك لفهم هذه الشعوب، واحترام إنجازاتها، والإفاده من خبراتها.
- التوجيه إلى جماليات الموسيقا، وقدرتها التعبيرية، بالقدر الذي ينمي الحس الجمالي، ورفعة الذوق الموسيقي وبما يؤدي إلى تهذيب سلوك الأفراد، وتقوية الصفات الجيدة فيهم.
- تشجيع ممارسة الموسيقا، فهي على الرغم من حديتها تعتبر مادة إيجابية في الترفيه والتثقيف، مما يؤثر إيجابياً في عملية التعلم لدى الطلبة، وتنمية مهاراتهم الحركية.
- ممارسة العمل الموسيقي الجماعي(الفرق الموسيقية والغنائية) مما يرسخ المعلومات الموسيقية والمدرسية في الأذهان ويعلم الأفراد أصول التعامل مع الآخرين، واحترام عملهم.
- توجيه النشء الى الإنتاج الموسيقي الجيد كونه وسيلة عيش محترمة وله أهمية في رفع المستوى المعيشي للأفراد وفي زيادة الدخل القومي، بالإضافة إلى أنه يعود الفرد المثابرة على العمل وإتقانه، وإتمامه بدقة.

- ممارسة أداء التراث الموسيقي العربي والإسلامي، والتعرف إلى نتاجه الموسيقي النظري، والاطلاع على تاريخ الموسيقا العربية، مما يؤدي إلى التعريف بالعرب والمسلمين، وإبراز دور إنتاجهم الموسيقي في الفن والحضارة.
- التركيز على تعليم القراءة والكتابة الموسيقية وشرح مفاهيمها لذاتها، ولزيادة المعرفة والاطلاع على أعمال الآخرين الموسيقية.
- استخدام التجارب المخبرية والتكنولوجيا الحديثة قدر الإمكان في الموسيقا لأن ذلك يجعل الشيء على علاقة مباشرة مع العلم الحديث، ويحث على الاستفادة منه.
- تشجيع الكفايات أو المواهب الموسيقية الفردية وتوجيهها.
- وضع المنهاج يتناسب وتطور النشء الجسدي، والعصبي والمتوازي مع الأعمار المختلفه.
- المعلم الجيد مرشد المعرفة الحقيقية، والطالب محورها (صادق وآخرون،١٩٩١،ص:٦٧).

منهاج الموسيقا والأناشيد في مرحلة التعليم الأساسي.

حرصت وزارة التربية والتعليم من خلال مبحث الموسيقا والأناشيد على إتاحة الفرصة لطلبة المدارس للتعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم، واكتساب المهارات الموسيقية وتنميتها، والحصول على المعرفة الموسيقية والإلمام بالتراث. ويؤدي هذا المبحث دوراً هاماً إلى جانب المباحث الدراسية الأخرى في تكوين مواطن أردني مبدع ومنتم لوطنه وأمته وتام في مختلف جوانب الشخصية (الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية).

وقد قام الفريق الوطني بإعداد منهاج مبحث الموسيقا والأناشيد لمرحلة التعليم الأساسي، الذي وافق عليه مجلس التربية والتعليم في قراره رقم ٩٠/٢٦ الذي اتخذه في جلسته الثالثة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٣، موزعا" على ثلاثة مجالات هي:-

- الإستماع. - الغناء. - القراءة والعزف.

وكانت أهدافه العامه كما يلي:

- التعرف إلى مقومات الموسيقا العربية ومكانتها ودورها في الحركة الموسيقية العالمية.
- التمكن من قراءة الموسيقا وتدوينها والتزود بالمفاهيم والمصطلحات الموسيقية، وإكتساب المهارات المختلفة والإلمام بتاريخ الموسيقا العربية والعالمية.

- توعية النشء إلى كون الموسيقا مهنة لها وظيفة اجتماعية هامة. ومصدرا" من مصادر الدخل القومي والفردي، وأنها صنعة تحفز على الإبداع في مجالها، وفي الأعمال ذات الصلة بالموسيقا من هندسة الصوت، وصناعة الأدوات والآلات السمعية والموسيقية.
- التزود بحصيلة من الأغاني والأناشيد المفيدة في العلاقات الاجتماعية وفي تدعيم المباحث والمناهج الدراسية الأخرى.
- تذوق الموسيقا والتفاعل معها، وتحس ماتثيره من أفكار ومثاليات بالتعرف بوسائل التعبير الموسيقي في جميع أنواع الموسيقا من محلية وعربية وأجنبية.
- تطوير العلاقة بالبيئة المحيطة من خلال التنبه إلى أصواتها المتنوعة التي أودعها الله فيها.
- التنبه للملكات والكفايات الموسيقية والسعي إلى تنميتها.
- تنمية قدرات الأعضاء الجسدية من حنجرة، وأذن، وأطراف عن طريق الغناء والعزف.
- غرس الصفات الحميدة في نفوس الطلاب كالمثابرة والثقة بالنفس، واحترام عمل الآخرين، وحسن التصرف في معاملتهم والتعود على النظام، وتفهم الشعوب الأخرى عن طريق الغناء والعزف الفردي والجماعي، والاستماع للموسيقا وحضور الحفلات الموسيقية والاشتراك فيها.
- تعزيز الجانب العاطفي والوجداني عند الطالب بأناشيد مناسبة، لتقوية الشعور بالانتماء للوطن والأمة للحفاظ على القيم والسلوكات الإسلامية والعربية وتدعيمها.
- توجيه الترفيه عن النفس، وتحسين الوضع النفسي بممارسة هواية الموسيقا مما يسهم في الإقبال على المدرسة بروح مبتهجة وملء الفراغ بهواية ممتعة ومفيدة.

فيجب أن تحقق التربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية الكثير من الأهداف من أجل إكساب الطالب معلومات أو حقائق موسيقية، بل يكون دورها الأساسي هو إيقاظ شعور الطالب لجماليات هذا الفن. وإشراكه في ممارسته بالقدر الذي يناسب عمره، وللتربية الموسيقية فروع كثيرة وتشمل الغناء، الإيقاع، الاستماع والتذوق، العزف.

وأشار حجاب (١٩٩٨)، أن التربية الموسيقية يجب أن تحقق مايلي:

١. صقل شخصية المتعلم وتدريبه من خلال الموسيقا على العمل الجماعي واحترام عمل الآخرين وتقديره وارتقاء ذوقه الجمالي.

٢. تقوية الانتماء للمجتمع والوطن والعرب والمسلمين عن طريق الأغاني والأناشيد التربوية ويجب الإشارة في هذا الصدد وفيما يتعلق بالغناء أن الغناء كثير ومتنوع والذي يعنينا في ذلك الأغاني ذات الأهداف التربوية والتعليمية كالأغاني التي تحكي في حب الوطن والذود عنه وإحياء ذكرى أبطاله وقادته..... الخ.

٣. الحصول على معرفة التراث المحلي والعربي وفن الموسيقا الشعبية والتقليدية لتكون مادة يعتمد عليها في تربية النشء في المدارس(ص:٣)

أما الأهداف الخاصة لمبحث الموسيقا والأناشيد في مرحلة التعليم الأساسي:

أشار صادق وآخرون (١٩٩١)، في منهاج الموسيقا والأناشيد وخطوطه العريضة على العديد من الأهداف الخاصة لهذا المبحث في مرحلة التعليم الأساسي وهي على النحو الآتي:

اولاً: مجال الاتصال : يتوقع من الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أن:-

- يستطيع الاستجابة للعواطف والأحاسيس التي تنقلها الموسيقا.
- يتمكن من التعبير عن نفسه موسيقياً عن طريق الاستماع والغناء والقراءة والعزف.

ثانياً: مجال النمو: ويتضمن أهداف النمو العقلي والمعرفي، والعاطفي والجمالي، والجسمي والاجتماعي.

١. **أهداف النمو العقلي والمعرفي**: يتوقع من الطالب في نهاية مراحل التعليم الأساسي أن:

- يتمكن من قراءة الموسيقا وتدوينها.
- يتزود بحصيلة مناسبة من الأغاني والأناشيد مختلفة الأغراض التربوية.
- يكتسب مهارة تنسيق حركة الجسد (الأطراف) مع الإيقاع الموسيقي.
- يتمكن من المشاركة في غناء متعدد الأصوات والعزف الجماعي.
- يلم بنبذة عن تاريخ الموسيقا العربية والعالمية.
- ينمي حسه الإيقاعي بتمييز النبر ومد الأصوات.
- يميز الأصوات والأبعاد الموسيقية.
- يتزود بالمفاهيم والعلوم الموسيقية الأساسية الأولية.

- يطلع على الآلات الموسيقية ويعرف أشكالها، ويميز أصواتها، ويلم بنبذة عن تاريخها وصنعها.
- يزيد اطلاعه بالقيام ببعض الأبحاث في العلوم الموسيقية.
- يتعلم آداب الاستماع، ويتعامل مع العزف الحي، وانفعالات الموسيقيين بحضوره الحفلات الموسيقية العامة.
- يتنبه إلى ملفاته وفعالياته الموسيقية ويسعى إلى تنميتها.
- يؤدي أغاني وأناشيد مفيدة في حفظ العلوم الأخرى واستذكارها.

٢. **أهداف النمو العاطفي والجمالي:** يتوقع من الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أن:

- ينمي ثقته بنفسه من خلال إجادته الأداء (الغناء العزف والقراءة).
- يتفاعل عاطفيا" مع القطع الموسيقية والغنائية، ويتحسس ماتثيره الموسيقا من أفكار ومثاليات.
- يتحسس النواحي الجمالية في موسيقاه (وأغانيه) المحلية والعربية ويقدرها.
- يتذوق الموسيقا الرفيعة ويحترمها.
- يتم تعريفه بوسائل التعبير الموسيقي غير المألوفة لديه والغريبة عن بيئته، باستماعه للموسيقا العالمية والأجنبية (بغير تحديد جغرافي).
- يرفه عن نفسه، ويحسن وضعه النفسي، ويزيد محبته للمدرسة بممارسة هواية الموسيقا في أوقات فراغه.
- يطور علاقته بالطبيعة من خلال التنبه إلى أصواتها المتنوعة.

٣. **أهداف النمو الجسمي:** يتوقع من الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أن:

- يحسن استخدام حنجرته ويطور إمكاناته الغنائية بالتدريبات الصوتية.
- يطور قدرته على العزف (مهارة حركة الأصابع والنفخ).
- يطور مقدرته على تمييز الأنغام والإيقاعات والتوافقات (تربية الأذن).
- يطابق بين الحركة والإيقاع الموسيقي.

٤. **أهداف النمو الاجتماعي:** يتوقع من الطالب في نهاية التعليم الأساسي أن:

- ينمي علاقاته بزملائه ويشذب معاملته لهم بممارسة الغناء والعزف الجماعيين.
- يحترم أعمال الآخرين ويقدرها (لإدراكه مدى الجهد الذي يبذله هو في تعلم العزف وممارسة الموسيقا وكذلك من خلال تعريفه بالقيمة العلمية والفنية للمؤلفات الموسيقية).
- يتعلم آداب الإنصات ويمارسها. فحضور الحفلات الموسيقية يستدعي الانتباه والإنصات وعدم إحداث ضجة. وفي ذلك احترام لمشاعر الآخرين وإتاحة الفرصة لهم بالاستماع.
- يقوي علاقته بمجتمعه ويحترم خصائصه بالأغاني والأناشيد المبتكرة والتراثية.
- يتعلم المثابرة عن طريق الإعاده والتكرار والتدريب التي تؤدي إلى إتقان العمل الموسيقي المطلوب.
- يتعود النظام من خلال الحس الإيقاعي والقيام بدوره في الغناء والعزف في الوقت المحدد لذلك (في العزف والغناء الجماعيين).
- يتفهم الشعوب الأخرى ويفيد من خبراتها. وذلك باعتزازه بتراثه الموسيقي المحلي (التقليدي) والعربي واحترام التراث العالمي الموسيقي وتفهمه.

ثالثاً: المجال الديني: يتوقع من الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أن:

- يتعلم بعض المدائح والأدعية الملحنة، وكذلك بعض تعاليم الدين الإسلامي بشكل أناشيد.
- يستمع للتجويد القرآني لمعرفة طلاقة النطق وحسن الإلقاء، وأصول مخارج الحروف.
- يبين موقف الإسلام من الموسيقا والغناء.
- يتعلم القيم والسلوكات الإسلامية من خلال أغان وأناشيد مبتكرة.
- يتعلم الأغاني الشعبية المحلية والعربية والخاصة بالمناسبات والأعياد الدينية التي تمتاز بحركاتها الحيوية وألعابها المرافقة المسلية.

رابعاً: المجال الوطني والقومي: يتوقع من الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أن:

- يتعلم الأناشيد الوطنية لتقوية رابطته بوطنه والاعتزاز به وبالوطن العربي الإسلامي.
- يزيد ارتباطه بوطنه عن طريق الغناء الشعبي والتقليدي، والتغني بجمال طبيعته ومزايا أهله.

- ينشد أغاني وأناشيد في تمجيد أبطال الوطن.
- ينشد أناشيد تزيد من وعيه الوطني . وتبرز ضرورة الدفاع عن وطنه وعن مقدساته وحمايته من الأعداء والطامعين.

خامساً: المجال الاقتصادي: يتوقع من الطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أن:

- يعي كون الموسيقا مصدر رزق محترم.
- يتنبه لكون الموسيقا مصدراً من مصادر الدخل القومي.
- يتنبه لقيمة الموسيقا في الإبداع المهني، والأعمال ذات الصلة بالموسيقا كهندسة الصوت وصناعة الأدوات، والآلات السمعية والموسيقية (أسطوانات، أدوات تسجيل) وكذلك صناعة الآلات الموسيقية نفسها (تقليدية، حديثة، تكنولوجية).
- يتنبه إلى أهمية احتراف صيانة الآلات الموسيقية (ص:٥-١٠).

طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي وخصائص نموه.

إن الاهتمام بالطفوله من أهم السمات الرئيسية التي تسعى إليه كافة الدول،وأطفال اليوم هم شباب وآباء وأمهات الغد الذي على أكتافهم يقوم بناء المجتمع. وبهم يزدهر ويعلو شأنه، ولذا اتجه العاملون في مختلف المجالات بالعناية بالطفل والاهتمام بشأنه.

فلا بد من إعداد الطفل إعداداً كافياً مروراً بمراحل نموه المختلفة، وما يعنينا في هذا السياق إعداده من ناحية التربية الموسيقية التي هي العملية المنتظمة الهادفة لتنمية الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستماع للموسيقا. فهي وسيلة ممتازة لتحقيق النمو الجسمي والعاطفي والعقلي والاجتماعي لدى الطفل، فهي تحفز وتنشط عقله، بل تتصل بكل جوانب شخصيته، وتؤثر في نموها المتكامل تأثيراً عميقا. ومن هنا يمكن القول إنها تؤدي إلى انسجام شخصية الطفل (مطر وفهمي وسعاد،١٩٨٦، ص:٢٠١).

لقد اهتمت المؤسسات التربوية المهتمة بتربية الطفل بجعل الموسيقا ضمن الأنشطه التي يمارسها الطفل خلال الفترة التي يقضيها فيها، وبالطبع يتم ذلك لتحقيق عدة أهداف منها أهداف تربوية تعليمية معينة، بالإضافة إلى أن التربية الموسيقية تعد مصدراً للإشباع والانطلاق العاطفي. كما أنها تعمل على توفير التباين بين المواد الدراسية التي يكتظ بها البرنامج الدراسي

والتي تعتمد على العقل بدرجة كبيرة، فالموسيقا تشكل جزءاً هاماً من حياة الطفل فالطفل يحتاج إليها في وجوده اليومي وعلى مختلف مراحل عمره فهي تشير إلى البهجة، الحركة، الحرية، الابتكار، التعبير عن الذات (صادق وأمين،١٩٨٥،ص:٤٤).

ففي سن (٥-٩) سنوات يكون الطفل في مرحلة طور الخيال الحر. ويناسبه في هذه المرحلة الغناء المتصل والقصص الذي يجنح بالخيال نحو بيئات خياليه كبيئات الملائكة والحور وأرض العمالقة وسكان البحار والحيوانات الناطقة والأشجار العجيبة، ففي هذه المرحلة يجب اختيار أغاني هدفها ثقافي يرتبط بمعرفة البلدان ، ووصف الحقائق العلمية ممتزجة بجانب من الخيال الطريف، كأغنيات عن الشمس والقمر، والنجوم والبحار والأسماك والفراشات. وأيضاً يجب بث الروح الدينية والقومية وإيقاظ الوعي الفني. بالإضافة إلى الأغاني الوطنية والقومية الواضحة المعالم في دعوتها للحماسة وإلهاب المشاعر. إضافة إلى أن تكون بعض الأناشيد والأغنيات في هذه المرحلة فكاهية تدعو للمرح بالحركة والكلمات (هيلات وخصاونه،٢٠٠٧،ص:١٩٧).

وفي سن (٩-١٣) سنة يكون الطفل في طور المغامرة والبطولة ويناسبه حينئذ من الغناء مايمجد البطولات والمغامرات، وما يتصل بالفروسية والشجاعة والتضحية والفداء، ويحسن في هذه المرحلة مراعاة الدقة في صياغة الكلمات بجعلها دائماً شريفة الدوافع والغايات (زهران،١٩٩٠،ص:٢٦٧).

وعندما يتم اختيار الأغاني والأناشيد المدرسية يجب أن يراعى مايلي:

١- أن تكون مناسبه لكل مرحلة عمرية.

٢- أن تكون متصلة بالمناهج الدراسية وذات أهداف جمالية أو تهذيبية.

٣- أن تكون عذبة الألفاظ. حلوة الوقع والترديد، أدبية الصياغة في شعرها وألفاظها. أن تكون باللغة الفصحى.

٤- يمكن للمدرس أن يجعل الأغاني والأناشيد في مساعدة المواد الدراسية الأخرى، بصورة تجعل من مدرس الموسيقا عاملا" مشتركا" في تدعيم مواد البرامج المدرسية وأهدافها .

فالتركيز هنا على الأغنية في التربية الموسيقية ، لأن الأغنية هي إحدى الوسائل الهامه التي يستطيع بها الإنسان التعبير عن انفعالاته في لحظة ما. والانفعال قد يكون سروراً أو حزناً أو شعوراً بالخوف والكراهية فالأغنية من أهم جوانب التربية الموسيقية سواء في المدرسة الإبتدائية

أم في غيرها مـن المراحـل التعليميـة، لأنهـا تمثـل ذروة الفـروع الموسـيقية الأخـرى (صبري،١٩٩٧،ص:٨٧).

وحيث أن الأغنية من أقرب الفنون إلى الطفل ويستجيب لها منذ طفولتـه المبكـرة، فمـن الضروري الاستفادة من هذه الحقيقة في تنمية قدراته ووعيه لأشياء كثيره مثل الوعي البيئـي، الديني، الاجتماعي، الصحي (فرج،١٩٧٦،ص:٤٥).

- **خصائص النمو لطالب المرحلة الأساسية:** تمر مرحلة النمو الإنـساني لطالـب المرحلـة الأساسية بعدة مراحل يمكن تقسيمها كما يلي:

١- **مرحلة الطفولة الوسطى** من عمر ست سنوات إلى عمر تسعة سنوات.

٢- **مرحلة الطفولة المتأخرة** من عمر تسع سنوات إلى عمر اثني عشر عاما.

٣- **مرحلة المراهقة الأولى** من عمر اثني عشر عاماً الى عمر خمسة عشر عاما.

أي ابتداءً من الصف الأول وحتى الصف العاشر الأساسي، فهذه المراحل الثلاث التي ذكرت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الطفل. وما يتعلق بكل فئة عمريـة من مميزات من النواحي العقلية والحركية والنفسية وكل ما يتصل بنمو الطفل وتطوره. لما لذلك من أثر في قدرات الطفل التعليمية وللارتقاء بتلـك القـدرات إلـى أعلـى مـستوى ممكـن (الشرقاوي،٢٠٠٣،ص:٦٢).

وبشكل عام تعتبر مرحلة الطفولة الوسطى مرحلة مهمة في حياة الطفـل وهـو دخـول المدرسة، فهذه المرحلة متميزة في النمو السريع جداً في جهاز الطفل العصبي، وخاصة المـخ الذي يبلغ أعلى نمو له في هذه المرحلة. فيكتسب الطفل الكثير من المهارات اللغوية والحركيـة في هذه المرحلة وتنمية المهارات كالقراءة والكتابة والمفاهيم الضرورية للحياة، فالطفل في هذه المرحلة مقلد في كل شيء للكبار (ناصر،٢٠٠٤،ص:٣٢).

أما مرحلة الطفولة المتأخرة فتعتبر من أنسب المراحـل لعمليـة التنـشئة أو التطبيـع الاجتماعي، لأن استعداد الطفل للنمو الاجتماعي يكون كبيراً، وفي نهاية هذه المرحلـة يكـون الطفل قد اكتسب المهارات اللازمة والتمييز بين الأشياء والأفكار بحيث يبدأ في تحليل وتركيب الأشياء والمعلومات والأفكار، وقد تكون لديه الشعور والوعي بكينونته كما تنمو ذاته وتنفـصل تدريجياً عن المجال الإدراكي (زهران،١٩٩٠،ص:٢٧٠-٢٧٢).

أما مرحلة المراهقة الأولى وهي المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي يمكن أن يطلـق عليها مرحلة بدء المراهقة أو مرحلة المدرسة الوسطى أو مرحلة التعليم الثالثة، حيـث يكـون

الطفل قد دخل مرحلة التفكير التجريدي. وقد اكتمل نموه، وتكيف مع الأوضــاع والمعطيــات البيئية الجديدة واكتسب الميول والقدرات، وتكونت عنده فلسفة أساسية في الحياة. ولابد من الذكر هنا أن في هذه المرحلة يكون هناك نضج متسارع لدى الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً وعاطفيــاً وإجتماعياً في مرحلة صعبة تلازمها الأزمات النفسية، وتواجهها الصراعات والقلق والمشكلات على مختلف أنواعها. فهي باختصار مرحلة نمو الشخصية لدى الفرد (ناصر،٢٠٠٤،ص:٣٤).

تتميز مراحل نمو طلبة المرحلة الأساسية بالخصائص الآتية:

١- النمو الجسمي:

يكون النمو الجسمي في هذه المرحلة بطيئاً ومستمراً ويقابله النمو السريع للذات، وتتغيــر الملامح التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتبدأ الفروق الجسمية بــين الجنسين في الظهور وتتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة، وتتميــز هــذه المرحلــة بالصحة العامة (زهران،١٩٩٠،ص:٢٣٦).

٢ – النمو الحركي:

في هذه المرحلة يتم التركيز على اكتساب المهارات الأساسية، وهي مهمة تقع مسؤليتها على عاتق المدرسة وينشغل الأطفال في هذه المرحلة على الأنشطة التي تنمي فيهم الشعور بالإنجاز، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالإحساس بقيمته وأهميته في داخل الجماعة التي يعيش فيها وبين أقرانه في المدرسة والبيت، ونلاحظ أن المهارات الحركية تلعب دوراً هامــاً" فــي رســم ملامــح شخــصية الطفــل ونجاحــه داخــل نــشاطه المدرســي بــين زملائــه وأقرانــه (الفقي،١٩٧٣،ص:٢١٥).

من الأهمية بمكان التأكيد أن في هذه المرحلة العمرية نلحظ فروقاً واضحة بين الجنــسين، ففي الوقت الذي تتميز به البنات بالميول إلى المهارات التي تشمل على العضلات الدقيقة نلاحظ أن الــصبيان يتجهــون نحــو المهــارات التــي تعتمــد علــى العــضلات الغليظــة (زهران،١٩٩٠،ص:٢٦٧).

فالتربية الموسيقية في هذا الجانب ربما تؤدي إلى تميز الطفل في حالة قيامه بالغناء مما يلفت إليه الأنظار، خاصة إذا صاحب هذا الغناء نوع من الحركات البسيطه وبالتالي فإنه يؤكد ما في داخل الطفل في هذه المرحلة من حب لإظهار شخصيته وتميزها (شرقاوي،٢٠٠٣،ص:٦٦).

٣- النمو العقلي:

إن التحاق الطفل بالمدرسة يؤثر في نموه. فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التـــي تقوم بعملية التربية والتعليم وتقويم السلوك وزرع أنماط كثيرة من السلوك الجديد. والمهـــارات الأكاديمية. وتوسيع حصيلته الثقافية فيهتم الطفل بمواد الدراسة. ويفضل الكتب والقصص. فيجب الاهتمام بالتحصيل في هذه المرحلة، والتحصيل مظهر هام من مظاهر النمو العقلي للطفل، لـــذا يجب توفير المثيرات التربوية المناسبة للنمو العقلي السليم (زهران،١٩٩٠،ص:٢٧٠-٢٧٢).

٤- النمو اللغوي:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبه الطويلة، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري. ويستطيع الطفل في هذه المرحلة التعرف علـــى الجمـــل، وربـــط مدلولاتها بأشكالها، ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية التي تبـــدأ بالجملـــة فالكلمـــة فالحرف. وتزداد سرعة القراءة مع انتقاله من صف دراسي إلى الصف الذي يليه (أبو حطـــب وصادق،١٩٩٩،ص: ٣٢٤).

٥- النمو الاجتماعي:

الطفل في هذه المرحلة مستمع جيد، يذهب إلى المدرسة ويتوقف سلوكه الاجتمـــاعي فـــي المدرسة مع جماعات أقرانه في البيئة المحلية ومع طبقته الاجتماعية التي نمت نتيجـــة لتعلمـــه الماضي في المنزل، وفي البيئة المحلية وفي دار الحضانة، ويكون اللعب جماعياً ومـــن خـــلال اللعب تتحقق لدى الطفل المكانة الاجتماعية. وتكثر الصداقات ولا يفرق الطفل في هذه المرحلة في صداقاته بين الجنسين، ويحصل الطفل على المكانة الاجتماعية ويهتم بجذب انتباه الآخرين. ويتطلب النمو الاجتماعي السوي تحقيق علاقات اجتماعية أفضل مع رفاق السن، ممـــا يتطلـــب تعلم الألعاب الرياضية وتكوين مفهوم موجب للذات، ويتأثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلـــة بالبناء الاجتماعي للمدرس، وحجم المدرسة وأعمار التلاميذ (الفقي،١٩٧٣،ص:٢٦٥).

معلم التربية الموسيقية ودوره في العملية التعليمية.

المعلم له الدور الرئيسي والأساسي في عملية التعليم، حيث تقع على عاتقه مسئولية تربيـــة النشء. وعليه يهيء لهم الوسائل المساعدة في توجيه شخصية الطفل ونفسيته. ومعلـــم التربيـــة الموسيقية يقوم بتنمية وتهذيب ذوق الأطفال والارتقاء بمستوى ثقافتهم ومساعدتهم على التفـــوق الدراسي عن طريق ارتباط مادة التربية الموسيقية بالمواد الدراسية الأخرى والتحصيل الدراسي بها.

إضافة لما سبق فإن مدرس الموسيقا يعتبر العنصر المشترك في برامج الدراسة مهما تعددت صورها وألوانها، ويمتلك وسيلة الإيضاح المشوقة، والمرحة التي تثير الانتباه وتصوغ المعلومات في قالب محبوك، وفيه خلاصة الأدب والفن، فما من درس علمي إلا ويمكن صياغته غنائياً، يجمع إلى جانب عرض المادة العلمية، لوناً من السعادة والمرح.

ومتى أدركنا مكانة وأهمية ودور مدرس الموسيقا، وقدرته على ربط المناهج الدراسية بحياة الطفولة، وجوها المرح السعيد، تصبح الموسيقا ركناً هاماً في حياة المدرسة والطفل، علاوة على ما يتخلل دروسها من كسب المهارات اليدوية بالتوقيع والعزف، وإبراز المواهب الفنية الكامنة، وتقوية ملكات التذوق والإحساس بالجمال المسموع.

وتجدر الإشارة إلى أن مدرس الموسيقا من أهم العناصر التي تعتمد عليها المدرسة الحديثة في رسالتها وأهدافها، وهذا ماحدا بالتربويين في عصرنا الحاضر، إلى إعداد مدرس الموسيقا وتزويده بقسط وافر من الثقافة التربوية والاجتماعية ليكون إيجابياً في فهم رسالة المدرسة، وأهدافها الحديثة، والمدرس البارع في فنه ومهنته، بوسعه أن يذكي الروح الجماعية في مدرسته وأن يكون داعيه للسعادة، والتعاون، والسلام بما يضفيه وجوده على الجو المدرسي من إشعاع فني، يجعل اليوم الدراسي حافلاً بالبهجة مليئاً بالحياة (مطر،١٩٨٦،ص:٢٠٢).

- **خصائص معلم التربية الموسيقية بصفة عامة:**

يعد معلم التربية الموسيقية عنصراً مهماً في العملية التربوية، فهو الذي يكتشف ميول الطلبة، وحاجاتهم، ومعارفهم ومهاراتهم، ولما كان للمعلم الأهمية الكبرى والعظيمة في عملية التعليم عامة، ومعلم التربية الموسيقية على وجه الخصوص، لا بد أن تتوافر لديه خصائص وصفات ومهارات علمية وفنية وهذه الخصائص هي:

أولاً: الخصائص الشخصية.

معلم التربية الموسيقية له الدور الرئيسي والأساسي في عملية التعليم، حيث تقع على عاتقه مسئولية تربية النشء، وعليه أن يتحلى بالعديد من الصفات الشخصية، فالقدرات الأدائية تختلف من معلم إلى آخر، وذلك تبعاً لاختلاف الخصائص الشخصية لكل منهم.

فمعلم الموسيقا كغيره من المعلمين يجب أن يمتلك صفات شخصية مثل: أن يحافظ على نظافته العامة، وأن يبدو بمظهر مقبول، ويحترم المواعيد، و يتحلى بالصفات الحميدة كالصدق والأمانة،

وسريع البديهة، وهادئ ومتزن في تصرفاته، و رحب الصدر، بشوش الوجه وقادراً على التعبير الوجهي أي بعضلات الوجه لمخاطبة الأطفال، وأن يضفي جوًّاً مريحاً على التلاميذ داخل الصف، وأن يكون صوته واضح ومعبر وقادر على تغيير طبقة الصوت في الكلام، وأن يسيطر على أعصابه ولايثور بسرعة، وأن يكون ديمقراطي في تعامله مع التلاميذ، ويحب عمله. مما ينعكس على إقبال الطلبة على مادة الموسيقا بحب وشغف واهتمام كبير، وكل ذلك يعتبر ضرورياً لتحقيق أهداف منهاج التربية الموسيقية (علوان،٢٠٠٧، ص:٣٥).

ثانياً: الخصائص التربوية:

معلم التربية الموسيقية يقوم بتهذيب ذوق الأطفال والارتقاء بمستوى ثقافتهم ومساعدتهم على التفوق الدراسي عن طريق ارتباط مادة التربية الموسيقية بالمواد الدراسية الأخرى والتحصيل الدراسي بها.

يجب أن يتوافر في معلم التربية الموسيقية مجموعة من الخصائص التربوية ومنها: أن يكون قادرعلى توظيف المعلومة أي يربطها بحياة التلاميذ وبيئتهم ومشكلاتهم، وأن يربط بين مادته والمواد الأخرى، و يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وعدم الفصل بين الجانب العملي والنظري في التدريس. وعليه أن يساعد التلاميذ على التفكير العلمي، وينوع في طرق التدريس حتى لايمل التلاميذ، ويهتم باستخدام الوسائل التعليمية، واستخدام أكثر من وسيلة للتقويم، ويؤدي التجارب بمهارة ودقة، وأن يكون الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ، وتحديد أنواع الخبرات التي تلزم التلاميذ، وتنظيم وتوجيه التلاميذ، بالإضافة إلى إثارة دوافع التلاميذ (محمد، ١٩٩٩، ص:١٤٠-١٤١).

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية:

يجب أن يتوافر في معلم التربية الموسيقية مجموعة من الخصائص الاجتماعية ومنها: أن يتعرف على مشكلات تلاميذه ويساعدهم على حلها، وأن يحرص على وجود العلاقات الطيبه بينه وبين جميع أفراد المدرسة، ويشارك التلاميذ في القيام بالرحلات خارج المدرسة ويساعدهم في نشاطهم المدرسي، ويوفر روح التعاون بين التلاميذ، ومراعاة ظروف التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية، وأن يهتم بمجالس الآباء يحضرها ويتعرف على أولياء أمور التلاميذ، وأن يسهم في حل مشكلات المدرسة (مطر، اكرام وآخرون، ص:٨٧).

الخصائص الواجب توافرها في معلم التربية الموسيقية بصفة خاصة:

إن مهمة معلم التربية الموسيقية تتطلب أن يلم بالمفاهيم والمجالات الموسيقية المختلفة، وأن يعرف كيفية توزيع وقت الحصة بحيث تتضمن الحركة والتنوع ومختلف أنواع النشاط مثل الغناء والألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية بجانب القراءة الإيقاعية والصولفائية.

وأشارت علوان(٢٠٠٧)، أن على معلم الموسيقا مراعاة عدد الأطفال بالنسبة للآلات الموسيقية أو الألعاب الموسيقية، واستعمال الموسيقا في الحصة بقدر الإمكان والاقتصار في الكلام والشرح، وأن يتميز بالابتكار والمرونة في طريقة التدريس وقادرعلى تهذيب حركات الأطفال وتمرين أصواتهم وتدريب حناجرهم، وأن يكون ملماً بأحدث طرق تدريس التربية الموسيقية وعلى علم بالعلوم الآتية: فن الجمال- نفسية الطفل- أصول التربية العامة- مراحل النمو النفسي للطفل، وأن يكون متفهماً لتسلسل الطرق الصولفائية في التدريس ، وأن يكون قادراً على غناء الأناشيد والصولفيج، و أن يكون دارساً لإحدى الآلات الغربية كالبيانو وإحدى آلات الموسيقا العربية كالعود، ويقوم بالغناء مع التلاميذ، وأن يستخدم الوسائل التعليمية الموسيقية المختلفة، وأن يعمل على ربط الموسيقا بالمواد الدراسية المختلفة لزيادة تحصيل التلاميذ للمواد الدراسية، وأن يعمل على ربط الموسيقا بالأنشطة المختلفة للمواد العلمية والثقافية الأخرى مثل: مصاحبة التمارين الرياضيه بالاشتراك مع مدرس التربية الرياضيه أثناء طابور الصباح، و تكوين فريق من التلاميذ لعزف الموسيقا الخاصة بطابور الصباح، والمشاركة في الاحتفالات الدينية والقومية على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية وذلك بتكوين الفرق المختلفة للعزف والغناء (علوان،٢٠٠٧، ص:٣٦-٣٧).

التجهيزات المدرسية الواجب توافرها لمادة التربية الموسيقية.

إن مهمة تدريس التربية الموسيقية ليست مهمة سهلة، ولكنها تحتاج إلى الكثير من الأمور الواجب توافرها في البيئة المدرسية، فهي تحتاج إلى معلم، وتلميذ، كما تحتاج لوسائل متنوعة، منها الآلات الموسيقية والصور والأشرطة والتلفزيون والأفلام وغيرها، وأيضاً تحتاج إلى منهاج يحدد للمعلم والتلميذ الأهداف التي يطمح البرنامج إليها في مجال النمو العقلي والمعرفي والعاطفي والجمالي والجسمي والاجتماعي، لذا لابد للمنهاج أن يوضح الوسائل والأساليب وطرق التدريس، وكذلك أسس تقويم المنهاج نفسه، والطلبه والمعلمين (حمام،١٩٩٦،ص:٢٥٢).

أما بالنسبة للوسائل التعليمية الموسيقية فهي أشرطة التسجيل أو الكاسيت والصفائح المكثفه(c.d.) والفيديو والأسطوانات بالإضافة إلى لوحات تعليمية ورسومات وصور لآلات موسيقية أو موسيقيين. أما عن الآلات الموسيقية نفسها فتعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في

الموسيقا المدرسية، والواجب توافرها على مختلف أنواعها. وللحفلات الموسيقية أهمية كوسيلة من وسائل التعليم لها أهميتها في ترسيخ وعمق للتربية الموسيقية في نفوس الطلبه. ولابد من توافر قاعات لإدارة الحصص الموسيقية أو التدريبات ويجب أن تكون هذه القاعات وفق مقومات وأسس تدريس هذه المادة التي تتطلب الغناء والعزف بمختلف التعابير. ويجب أن يكون هناك عزل صوتي لقاعة الموسيقا تجنباً للإرتدادت الصوتية، لأن ذلك له تأثير على سير العملية المدرسية في المدرسة على افتراض أن هذه المادة ستدخل في الحصص ضمن الجدول الدراسي، وأيضاً يجب على المدرسة أن توفر مسرحاً مناسباً لممارسة مختلف أنواع النشاط به ولاسيما النشاط الموسيقي. لذا لابد من توفير القاعة المناسبة للتدريس، والمسرح المناسب لإقامة النشاطات بحيث تتوافر فيها مواصفات الصاله الجيده وهي: (الملاح،٢٠٠٣،ص:٥١).

- وضوح الصوت وإمكانية التمييز بين الأصوات المسموعة.
- التلوين الصوتي وإمكانية السماح لأكبر عدد ممكن من الأصوات والهارمونية أن تصل إلى المستمع.
- أن تتوافر نسبة جيده لكتم الصوت، باستخدام العازل إما من الفلين أو الخشب حتى تكون الصالة أو المسرح معزول عن الأصوات الخارجية.

الأساليب والأنشطة التعليمية التي تساعد في تدريس مادة التربية الموسيقية.

تشتمل الأساليب والأنشطة الخاصة بكل درس على استخدام المواد والآلات الموسيقية، والمشاهدات والتدريبات العملية، والمصادر التعليمية، بما يتلائم مع الموقف التعليمي، وتكون على شكل إرشادات للمعلم من أجل تحقيق الأهداف (علوان،٢٠٠٧، ص:٥٣).

١. **الوسائل التعليمية:**

يستخدم المعلم الوسائل التعليمية كونها مكملة للموقف التعليمي، حيث أنها تعمل على ربط الأشياء والكلمات والرموز ببعضها، تفسر الحقائق العلمية وتسهلها. كما أنها تعمل على جذب انتباه التلاميذ وإثارة خيالهم وتنمية القدرة على الملاحظة والاستنتاج. والوسائل التعليمية تلعب دوراً هاماً في مادة التربية الموسيقية، حيث أنها تعمل على تقريب موادها المجردة إلى فكر التلاميذ وربطها بالأشياء المحسوسة أمامهم وبالتالي تسهل عملية التعلم (الشرقاوي،٢٠٠٣،ص:٧٨).

وأشار حمام (١٩٩٦)، إلى أنواع الوسائل التعليمية التي يمكن إستخدامها في مادة التربيــة الموسيقية بالمرحلة الابتدائية:

أ- الأسطوانات:

تساعد الاسطوانات في مختلف الأنشطة الموسيقية كالحفلات المدرسية والفــرق الموســيقية والأغاني المدرسية بجانب الاستفادة منها في دروس التذوق الموسيقي.

ب- أشرطة التسجيل:

وقد حلت محل الأسطوانات في الوقت الحالي، بالإضافة إلى أنها تقوم بعرض لبعض الأغاني الخاصة بأطفال هذه المرحلة والمعدة خصيصاً لهم من هيئات خاصة.

ت- الفانوس السحري:

يساعد في عرض صور الآلات الموسيقية المختلفة وطريقة العزف عليها وصور لبعض كبار المؤلفين الموسيقيين.

ث- اللوحات التصويرية:

وتستخدم لعرض مختلف الآلات الموسيقية العربية والغربية.

ج- رسوم من الورق المقوى أو الخشب:

ويستخدم في التعرف على الآلات الموســيقية المختلفــة والعلامــات الإيقاعيــة والمفــاتيح الموسيقية.

ح- لوحات متنوعة الأغراض:

مثل اللوحة الإيقاعية واللوحة الصولفائية واللوحات ذات الجيوب واللوحات الوبرية.

خ- وجود أفلام ثابتة ومتحركة:

وذلك لعرض مجموعة من الأفلام الموسيقية التي تتناول حياة المؤلفين الموســيقيين العــرب وبعض أعمالهم من خلال شاشات العرض أو جهاز الفيديو (ص:١٠٨،٢٥٣).

٢. الآلات الإيقاعية:

هذه الآلات تساعد على تقوية الذهن وتنبه وتنشط الحواس العقلية، وبالتالي فهي تساعد الطفل في التعرف على الأعمال الموسيقية التي يغنيها ويعزفها، وتنمية التذوق الموسيقي للطفل، كما أنها تساعد في بناء شخصية الطفل عن طريق ضبط النفس أثناء العزف والطاعة لأوامر قائد الفرقة وإنكار الذات داخل العمل الجماعي (مطر و أمين،١٩٧٧،ص:١٥١-١٥٢).

٣. الغناء:

إن الغناء يعتبر عنصراً مركزياً لمنهج الموسيقا المدرسي الإبتدائي، والغناء هام لما يساهم به في نمو المهارات في الإستماع الموسيقي وعزف الآلات.

يعرف صبري و صادق، (١٩٩٧)، الغناء بأنه القدرة على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة (ص:١٠٣).

وأشار الشرقاوي (٢٠٠٣)، أن الشروط الواجب توافرها في أغنية طفل لهذه المرحلة والتي يجب التزام المعلم بها:

- **الكلمة** : وهي أن تتناول كل ماهو محيط بالطفل في بيئته مثل أفراد الأسرة- المدرسة- الحيوانات- الطيور- الأصحاب ......الخ، وأن تتناول العادات اليومية التي يقوم بها الطفل وأهم الإتجاهات الواجب تنميتها لدى الطفل مثل الصلاة- الصوم- الأمانة- الصدق- النظافة- النوم- الاستيقاظ- الأكل....الخ، أن تكون باللغة العربية الميسرة الجامعة بين اللغة الفصحى واللغة الدارجة. و سهلة في المعنى والمضمون .
- **اللحن** : أن الألحان الخاصة بالطفولة لها مواصفاتها ومميزاته عن غيرها من الألحان فيجب أن تتميز بالبساطة. وأن يحتوي اللحن على جمل موسيقية صغيرة وقصيرة. وأن يخلو من القفزات اللحنية الكبيرة الواسعة.وأن يناسب المنطقة الصوتية لصوت الطفل (ص:٤٧-٥٥).

ثانيا: الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات اجنبية، وعرضاً للدراسات السابقة والمتعلقة بالأسس التربوية للمواد الدراسية بشكل عام.

أولاً: الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أ) الدراسات العربية:

دراسة صبري، (١٩٨٩). **بعنوان: "أثر الغناء في التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي"**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الغناء الجماعي على التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي. استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، ولقد أجريت الدراسة على عينة من أطفال الصف الأول من المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين ٦:٧ سنوات وقوامها (٤٠) طفلاً.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- مساهمة البرنامج الغنائي بدرجة كبيرة في تعديل بعض أنماط السلوك الشخصي والاجتماعي غير السوية والتي تحتاج إلى تعديل.
- وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال في الاختبار القبلي البعدي لصالح البعدي عند مستوى ٠،٠١.

دراسة ديمتري، (١٩٩٧). **بعنوان: "برنامج مقترح للتربية الموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً"**. هدفت هذه الدراسة إلى تقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً ليتكيف نفسياً واجتماعياً عن طريق برنامج مقترح في التربية الموسيقية. استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، ولقد أجريت على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من قرية (SOS) بمدينة نصر ومؤسسةالمواساة الإسلامية بالعباسية.

ودلت النتائج على فعالية البرنامج المقترح في مساعدة الطفل المحروم أسرياً على التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال المحرومين أسرياً بين التطبيق القبلي/ البعدي لاختبار الشخصية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠١ ، كما ظهرت فروق دالة في الاختبار التحصيلي القبلي/البعدي، أي بين التطبيقين القبلي/البعدي لصالح البعدي عند مستوى ٠,٠١

دراسة خليل،(١٩٩٧). **بعنوان: "أثر التربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبـداعي عنـد طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس"**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة القصدية تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام تحليـل التبـاين (Repeated measures Design) للفرضية الأولى ، وتحليل التباين الثنائي للفرضية الثانية.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- وجود أثر للتربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السابع الأساسـي بعد دراستهم موضوع التربية الموسيقية.
- وأظهرت النتائج أن الإناث تفوقن على الذكور في الطلاقة اللفظية، والأصالة، أما الـذكور فقد تفوقوا في الطلاقة التعبيريه، وبقية الأبعاد (الطلاقة الفكريـة، والمرونـة التلقائيـة، والحساسية تجاه المشكلات) لم تظهر فروق دالة إحصائياً بينهما.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية على مقياس تنمية التفكير الإبداعي بعد دراسة طلبة الـصف السابع الأساسي موضوع التربية الموسيقية.
- ووجود فرق ذي دلالة إحصائية على مقياس تنمية التفكير الإبداعي يعزى إلى متغير الجنس خاصة في الطلاقة اللفظية والأصالة والطلاقة التعبيرية.

دراسة الدّراس وغوانمة، (١٩٩٧). **بعنوان: دراسة تقييمية لبرامج التعليم الموسيقي فـي مدارس مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.** هدفت هذه الدراسة إلـى التعـرف إلـى بعـض المشكلات التي تتعلق ببرنامج التعليم الموسيقي في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكـة الأردنية الهاشمية، ودراسة الطاقات البشرية المشاركة في عملية التعليم الموسيقي من ناحية الكم والنوع وتوزيعها جغرافياً على مستوى المملكة، كما هدفت إلى دراسة البـرامج إلـى دراسـة البرامج التعليمية التي ستوفرها وزارة التربية والتعليم عبر معلم الموسيقا لطلبة مرحلة التعلـيم الأساسي، ودراسة مدى توافر التجهيزات الخاصة بمبحث الموسيقا والأناشـيد علـى مـستوى مدارس مديريات التعليم الحكومية كنموذج لبقية قطاعات التعليم، وأخيراً دراسة حاجات المجتمع الأردني للتعليم الموسيقي. كل ذلك بهدف تطوير واقع التعليم الموسيقي في مـدارس المملكـة لمرحلة التعليم الأساسي من خلال المعلم والبرامج الدراسية ووسائلها التعليمية.

تكوّن مجتمع الدراسة من مختلف قطاعات التعليم الأساسي في المملكة. أما عينة الدراسة تكونت من (١٠٠) معلم من معلمي الموسيقا موزعين على (٢٥) مديرية في التعليم الحكومي وقطاع التعليم الخاص، و(١٠٠) مدرسة من هذين القطاعين، وقد تم اختبار العينات بالطريقة العشوائية البسيطة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- أن التعليم الموسيقي اقتصر على بعض المدارس الحكومية وبعض مدارس التعليم الخاص.
- تبين أن الوزارة تطبق مبحث الموسيقا في (١٩٣) مدرسة حكومية، أي مانسبته (٩,٨٣١%) من مجموع مدارسها. اما في التعليم الخاص فيطبق مبحث الموسيقا في (٤٣) مدرسة، أي مانسبته (١١,١٩٧%) من مجموع مدارسه.
- أن هناك نقصاً حاداً في عدد معلمي مبحث الموسيقا، بالإضافة إلى عدم التوازن في توزيع المعلمين على المديريات طبقاً لعدد الشعب.

دراسة الدغيمات، (١٩٩٧). **بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقا في الأردن.** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقا في وزارة التربية والتعليم في الأردن. وبيان أثر المتغيرات: الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس في تلك الاحتياجات، استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة تضمنت (٦٠) فقرة، موزعه على ستة مجالات هي: مجال التخطيط، مجال التطوير، وأساليب التدريس، مجال إدارة الصف، مجال العلاقة مع المعلمين والطلبة والمجتمع، مجال النمو المهني، ومجال البحث والتقويم. بناها معتمداً على خبرته في مجال تدريب المعلمين والإشراف التربوي، والرجوع إلى الدراسات السابقة والاستفادة من أوراق العمل المقدمة في مؤتمرات تدريب المعلمين ورأي المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وقد تكونت عينة الدراسة، من جميع معلمي الموسيقا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، وعددهم (٢٥٥) معلماً ومعلمة وبنسبة (١٠٠%) من مجتمع الدراسة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن معلمي الموسيقا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن أجابوا بحاجتهم للتدريب على جميع مجالات الاستبانة الستة، وكان ترتيب متوسطاتها الحسابية من وجهة نظرهم كالتالي، التطوير وأساليب التدريس، إدارة الصف، البحث والتقويم، التخطيط، العلاقة مع المعلمين والطلبة والمجتمع والنمو المهني.

دراسة فتح الله، (١٩٩٩). **بعنوان: " الأغنية الشعبية ودورها في تربية الطفل موسيقياً".** هدفت هذه الدراسة إلى إدخال الأغنية الشعبية كخامة أساسية في تربيتنا، ويمكن إثراء أسلوب التدريس بها ، ويتذوق الطفل عن طريقها ألحاناً سهلة والاستفادة من هذه الألحان في تربيته موسيقياً. حيث قامت الدراسة بتجريب الأغنية الشعبية للتحقق من صحة الفرض الذي هدفت إليه، وهو أن هناك فرقاً في التحصيل الموسيقي بين الأطفال الذين يتعلمون عناصر المنهج الدراسي الموسيقي من خلال الأغنية الشعبية وبين الذين يتعلمونها من خلال الإيقاع والنظريات والتذوق الموسيقي وكان محور التجربه هو تدريس الأغنية الشعبية بكلماتها الأصلية أو بكلمات تعليمية جديدة هادفة ولقد أكدت النتائج صحة الفروض المذكورة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود فروقاً واضحة في التحصيل الموسيقي لصالح الأطفال الذين يتعلمون عناصر المنهج الدراسي الموسيقي من خلال الأغنية الشعبية، وبين الذين يتعلمونها من خلال الإيقاع والنظريات والتذوق الموسيقي.

دراسة جاد الله، (٢٠٠٠). بعنوان: **أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر التربية الموسيقية في مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة نابلس. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذات لبيرس–هارس الذي تم تعريبه إلى اللغة العربية وتطبيقه على البيئة الأردنية من قبل الداوود(١٩٨٢). وتكونت عينة الدراسة من (١٢،٩٢%) من مجتمع الدراسة حيث بلغ عددها (٢٦٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصديه وتوزيعهم إلى عينتين تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق الاستبانة استرجع الباحث (٢٤٨) استبانة كاملة، بواقع (١٢٤) طالباً و(١٢٤) طالبة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن مستوى الاستجابة على درجة مفهوم الذات لدى الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس كانت عالية على مجال السلوك، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة(٧٣،٧٧%)، بينما كانت درجة مفهوم الذات متوسطة على المجالات الأخرى حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٦٧،٠-٦٩،٣٣%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمفهوم الذات فقد كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها إلى (٦٩،٠%). كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=٠،٠٥) في مفهوم الذات بين القياسين القبلي والبعدي عند أفراد العينتين التجريبية الضابطة لصالح القياس البعدي.

دراسة هيلات، (٢٠٠٠). **بعنوان: علاقة التحصيل الدراسي وثقافة الوالدين ودخل الأسرة بمستوى الأداء الموسيقي للطلبة المتفوقين موسيقياً.** هدفت هذه الدراسة إلى اختبار علاقة التحصيل الدراسي وثقافة الوالدين ودخل الأسرة بمستوى الأداء الموسيقي للطلبة المتفوقين موسيقياً، لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة الدراسة (استبانة) للتعرف على ثقافة الوالدين ودخل الأسرة والتحصيل الدراسي. وتم توزيعها على عينة الدراسة وعددهم (٢٥٧) طالباً وطالبة من الفائزين على مستوى المملكة بمسابقة العزف الجماعي التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ المتمثلة بالطلبة المتفوقين موسيقياً على مستوى المملكة وفق تصنيف وزارة التربية والتعليم.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة بين التفوق الموسيقي ومستوى ثقافة الوالدين، ولصالح الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه).
- وجود علاقة بين التفوق الموسيقي والدخل الاقتصادي لصالح ذوي الدخل المرتفع.
- وجود علاقة بين التفوق الموسيقي والتحصيل الدراسي لصالح التحصيل المرتفع (٩٠% فما فوق).

دراسة عمارة، (٢٠٠١). **بعنوان: برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغاني مبتكرة.** هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغاني مبتكرة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يقوم بعالجة عوامل معينة، ويعتمد على أسلوب القياس القبلي والبعدي لمجموعتين متكافئتين، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة قوامها (٨٠) طفل وطفلة من مدرسة قنا الإبتدائية المشتركة، تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- هناك تأثير للبرنامج التجريبي المقترح على تنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وكذلك من خلال زيادة التحصيل لدى التلاميذ في الاختبار البعدي بصورة واضحة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية على اختبار الوعي الصحي بعد تطبيق البرنامج.

دراسة الملاح، (٢٠٠٢). **بعنوان : واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.** وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث على المنهج الميداني والنظري معاً، فقد قام الباحث لعمل بعض المقابلات الشخصية من مدراء المدارس والبالغ عددهم (٢٠)، ومعلموا التربية الموسيقية والبالغ عددهم (٢٠)، في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي (٢٠٠١- ٢٠٠٢).

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- ضعف في دور التربية الموسيقية في تنمية وتطوير الطالب بالاعتماد على التخطيط والارشاد والتوجيه واتباع أفضل الوسائل التعليمية.
- تعرض معلم التربية الموسيقية إلى العديد من المشكلات والصعوبات، كتدريس معلم التربية الموسيقية في اكثر من مدرسة.
- عدم توفير القاعات والآلات الموسيقية المناسبة في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- غياب دور الإدارة المدرسية والإشراف المدرسي في الاهتمام بالتربية الموسيقية في ضمدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

دراسة أبو زيّاد (٢٠٠٢). **بعنوان: " الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الموسيقية في المدارس العامة والخاصة في محافظة عمان** ". هدفت هذه الدراسة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الموسيقية في المدارس العامة والخاصة في محافظة عمان العاصمة. تكّون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الموسيقية في المدارس العامة والخاصة في محافظة عمان للعام الدراسي (٢٠٠١-٢٠٠٢) وبلغ عددهم (١٤٠) معلماً ومعلمة. وكانت عينة الدراسة نفسها مجتمع الدراسة. قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت ستة مجالات هي: مجال التخطيط، ومجال القيادة والإدارة الصفية، ومجال تنفيذ الدروس، ومجال التقويم، ومجال الأساليب والوسائل والأنشطة، ومجال النمو المهني والعلاقات.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن معلمي التربية الموسيقية في المدارس العامة في محافظة عمان أجابوا بحاجتهم للتدريب على جميع فقرات الاستبانة بمجالاتها الستة، وكان ترتيبها كما يلي: المرتبة الأولى مجال تنفيذ الدروس، ثم مجال التخطيط، ثم مجال التقويم والنمو المهني والعلاقات وأخيراً مجالا القيادة والإدارة الصفية و الأساليب والوسائل والأنشطة.
- أن معلمي التربية الموسيقية في المدارس الخاصة في محافظة عمان أجابوا بحاجتهم للتدريب على جميع فقرات الاستبانة بمجالاتها الستة، وكان ترتيبها كما يلي: المرتبة الأولى ، مجال التقويم والنمو المهني والعلاقات ثم مجال التخطيط، فمجال تنفيذ الدروس ثم مجال التقويم.

دراسة علاونه، (٢٠٠٣). **بعنوان : أثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس. إضافة إلى تحديد أثر متغيرات مكان المدرسة، والمعدل الدراسي، والصف، ومستوى تعلم الأب، ومستوى تعلم الأم على ذلك . لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٨٣) طالباً من طلبة المرحلة الأساسة العليا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس وتمثل العينة ما نسبته (٢،٤٢%) من المجتمع الكلي تم اختيارهم بطريقة قصديه للطلبة الذين تعلموا التربية الموسيقية وبالطريقة العشوائية لأقرانهم الذين لم يتعلموها. طبق عليهم مقياس هبنر (Heppner, ١٩٧٨) لقياس القدرة على حل المشكلات والمتعلقة بالموسيقا والذي قام بتطويره حمدي (١٩٩٨).

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة العليا في محافظة نابلس كانت قليلة على جميع المجالات حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة مابين(٥٠،٤%-٥٥%).
- وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات كانت قليلة أيضاً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها إلى (٥٢،٨%).

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس تعزى لمتغيرات (تعلم التربية الموسيقية، ومكان المدرسة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم).

دراسة الشرقاوي،(٢٠٠٣). **بعنوان: فعالية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف الإلزامية الأولى في الأردن.** هدفت هذه الدراسة للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي على تحصيل طلبة الصف الثالث الإبتدائي في موضوعات التربية الإسلامية، العلوم، التربية الاجتماعية والوطنية. وهدفت أيضاً إلى توظيف الموسيقا والغناء بما تتضمنه من نشاطات مختلفة بما يساعد على حفظ واستيعاب سريع للكلمات ومعانيها وما يشمل ذلك من استغلال لطاقات الطفل وحبه للموسيقا والغناء بشكل فطري. والتوصل أيضاً إلى ربط أجزاء المنهج الدراسي للمرحلة الإلزامية الأولى بالموسيقا والغناء بما يساعد طفل هذه المرحلة على زيادة إدراكه للمعلومات المقدمة له في سهولة ويسر. تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي مكونة من (٨٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود فروقاً واضحة في جميع المواد كان أكثرها وضوحاً مادة العلوم وأقلها التربية الإسلامية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في جميع الموضوعات والمجموع الكلي وذلك لصالح متوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

دراسة عبيدات،(٢٠٠٣). **بعنوان: أثر استخدام الحاسوب في تدريس الموسيقا على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي.** تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك، وقسمت الباحثة العينة عشوائياً إلى مجموعتين، الأولى (٣٠) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية درست من خلال الحاسوب، والثانية (٣١) طالباً وطالبة كمجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وطبقت الباحثة اختبار بعدياً.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلائل إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في النظريات الموسيقية يعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال الحاسوب.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في النظريات الموسيقية يعزى للجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في النظريات الموسيقية يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

دراسة معلوف، (٢٠٠٦). **بعنوان: فاعلية العلاج بالموسيقا في تحسين سلوك التواصل لدى الأطفال التوحديين.** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العلاج بالموسيقا في تحسين سلوك التواصل لدى ستة أطفال توحديين، وذلك عن طريق تعريضهم للعلاج بالموسيقا لفترة زمنية استمرت ستة أسابيع بمعدل حصتين في الأسبوع للطفل الواحد، وبمعدل عشرون دقيقة للحصة الواحدة. حيث طبق على الأطفال التوحديين أداة لقياس السلوك التواصلي، تم بناؤه بالاعتماد على أدب الموضوع الخاص بالتواصل لدى التوحديين. وأيضاً استخدم في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، واختبار ويلككسون للقياس القبلي والبعدي.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود فروق داله إحصائياً على فقرتين من فقرات المقياس البالغة (٢٢) فقرة وهما: الفقرة رقم (١٨) والتي تشير إلى الأشياء التي يرغب في الحصول عليها. والفقرة رقم (٢٢) والتي تشير إلى أن "يحي الأفراد المألوفين لديه" (كمعلميه ووالديه أي يرفع يديه ويحركها عند الوداع والاستقبال).

دراسة الذيابات، (٢٠٠٧). **بعنوان: أثر تدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج.** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص تربية الطفل، في كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية، والمسجلين خلال الفصل الصيفي، للعام الدراسي(٢٠٠٥|٢٠٠٦) والبالغ عددهم (٣٧٠) طالباً، في حين تكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالباً، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة تخصص تربية الطفل المسجلين في مساق مهارات أساسية في التربية الموسيقية، ثم تم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٢٦) طالباً، تم تدريسها حسب أسس التربية الموسيقية باستخدام الحاسوب، والثانية ضابطة وعددها (٢٦) طالباً، تم تدريسها المادة التعليمية ذاتها بالطريقة العادية.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود اتجاهات إيجابية، نحو البرنامج الموسيقي المحوسب لطلبة جامعـــة الطفيلـــة التقنية للأسس الموسيقية.
- وجود علاقة إيجابية بين التحصيل والاتجاهات عند طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

دراسة علوان، (٢٠٠٧) . **بعنوان: الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن.** هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى واقع التعليم الموسيقي في الأردن، والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الموسيقا في الأردن، وقد بلغ عددهم (٢٥٤) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠٠٦/٢٠٠٧م)، أماعينة الدراســـة فقـــد تكوّنت من (٧٦) معلماً ومعلمة بما يعادل (٣٠%) من مجتمع الدراسة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) فـــي مجـــال المنهـــاج ولصالح مجموعة المعلمين الذين تزيد خبراتهم عن خمسة سنوات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في مجـــال الاشـــراف التربوي ولصالح مجموعة المعلمين الذين تزيد خبراتهم عن خمسة سنوات.

ب) الدراسات الأجنبية:

دراسة ليساري،(Lysari,١٩٨٩). **طرق حل الصعوبات من خلال الموسيقا لطلبة الـــصف السادس الأساسي في مدينة نيوجرسي.** فيؤكد في دراسته على أنه كلما شارك الطـــلاب فـــي دروس الموسيقا بشكل فعّال. كانت عملية صنع القرار أفضل، إضافة إلى أن الإنتاج الإبـــداعي كان بارزاً، وتؤكد الدراسة أيضاً على أن الطلاب يستطيعون إعطاء حلول ذات قيمة ومتنوعـــة للمشاكل عندما يتعرضون لتعليم الموسيقا. وبالذات الطلاب الذين يدعون العزف علـــى الآلات الموسيقية. ولقد طبقت هذه الدراسة على عينة تتكون من (٩٢) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي من مدارس مختلطة في مدينة نيوجرسي، وطبق الباحث اختباراً قبلياً واختباراً بعـــدياً وعلى نفس العينة واشتمل الاختبار على عرض بعض المشاكل أمام الطلاب، ومن ثـــم تعلـــيم الطلاب دروسا" في الموسيقا بشكل عام. وكانت الدراسة تهدف إلى الحاجـــة لتطـــوير التفكيـــر الإبداعي في المرحلة الأساسية وضمن نشاطات صفيه موسيقية متنوعة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن الموسيقا وسيلة هامة في تنمية التفكير الإبداعي.
- أن الطلاب يستطيعون إعطاء حلول ذات قيمة ومتنوعة للمشاكل عندما يتعرضون لتعليم الموسيقا.

دراسة بوفغيتر، (pofgieter ١٩٩١). **بدراسة زوّد من خلالها معلمي الموسيقا للمرحلة الثانوية بسلسلة دروس مخطط لها مسبقاً كنظام برنامج تدريبي أثناء الخدمة.** وذلك بناءً على أن المعلمين ليس لديهم المعرفة الكافية والمهارات التي يمكن الرجوع إليها، ليتمكنوا من القيام بالتدريس بشكل فعّال، وقد اشتملت هذه الدروس على خطوط عريضة تحتوي طرق وأساليب تدريس الموسيقا، وقد عكست نتائج الدراسة، وتوصيل الأفكار الرئيسية عن طريق الشرح والوسائل السمعية والبصرية والتعليمية التي يتم توفيرها مسبقاً. بالإضافة إلى المعرفة والمهارة والتخطيط.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن نجاح حصة الموسيقا يعتمد على معلم الموسيقا وشخصيته، وعلى الطريقة التي يتم من خلالها تقديم المعلومات، لذلك يقتضي الأمر رفع كفاءة معلم الموسيقا بالبرامج التدريبية المناسبة.
- أن الموسيقا وسيلة هامة في تنمية التفكير الإبداعي.
- أن الطلاب يستطيعون إعطاء حلول ذات قيمة ومتنوعة للمشاكل عندما يتعرضون لتعليم الموسيقا.

دراسة روي، (Roi,١٩٩١). **بعنوان: برنامج ذي دافعية تطويرية باستخدام الموسيقا لتحسين مهارات الأداء لدى طلبة المدارس المتوسطة.** حيث تم تطوير برنامج تجريبي وقد تم تنفيذه من أجل الأداء الموسيقي لطلبة الكورال في مدرسة متوسطة، وقد كانت المجموعة المستهدفة تضم (٢٧) طالباً من الطلبة ذوي الأداء المتدني في الصفين السابع والثامن، وقد قام بإعطاء المحاضرات قادة ملهمون لديهم ملكة الإلهام، حيث تم تشكيل مجموعات صغيرة من أجل السماح بوجود تفاعل بين الأقران، وذلك لأن المجموعات الصغيرة تفيد في تنفيذ برنامج له علاقة بالتعبير الموسيقي والمشاعر والعواطف، إن أدوات القياس لمعرفة مدى التحسن في مهارات الأداء الموسيقي في المجموعة المستهدفة فقد اشتملت على مقياس مفهوم الذات لصاحبه بيرس–هارس، وكذلك استخدمت استبانة موسيقا الكورال وسجلات المعلمين.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- وقد أظهرت المجموعة المستهدفة إزدياداً في معدلاتها التراكمية.
- وتحسناً في مفهوم الذات، وقد أظهرت أيضاً اتجاهات إيجابية أكثر تجاه الدروس الموسيقية.

دراسة شونج، (Chong,١٩٩١). **بعنوان: تقييم أداء معلمي التربية الموسيقية في المدارس الأساسية في سنغافورة،** هدفت إلى تقييم أداء معلمي التربية الموسيقية في المدارس الأساسية في سنغافورة لعامي ١٩٨٩/١٩٩٠م، في جامعة الينوي الأمريكية، ضمن الأسس العامة لبرنامج تدريس الموسيقا المتضمن: الأهداف، والمبادئ، وفلسفة التدريس، وزمن الحصة، وتوفر الآلات والمعدات الموسيقية، وتأهيل معلم التربية الموسيقية.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- أن معلمي الموسيقا لا يمتلكون التدريب الكافي لوضع برنامج موسيقي هادف وفعّال،
- أن التعليم الموسيقي في مدارس سنغافورة الأساسية أكثر تركيزاً على الجانب الغنائي المستوردة موسيقاه من خارج حضارة الوطن الأم.

دراسة رش (Rush,١٩٩٣). **بعنوان: القيادة والأعمال الإدارية لمعلمي التربية الموسيقية في المدارس للمرحلة التعليمية المتوسطة**"، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تطوير معلم التربية الموسيقية من ناحية الأعمال الإدارية والقيادية في تعليم الموسيقا.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- حاجة معلمي التربية الموسيقية في المدارس للمرحلة التعليمية المتوسطة للأعمال الإدارية والقيادية في تعليم الموسيقا، وقد عكست نتائج الدراسة أهدافاً ثانوية مثل مساعدة المدارس والجامعات في تقييم مناهج الموسيقا المعمول بها لتعديلها نحوالأفضل، والتركيز على توسيع مبحثي الأعمال الإدارية والقيادية لطلبة الموسيقا في الجامعات.

دراسة دورثي،(Dorothy,١٩٩٤). "**التعرف إلى الموسيقا والتفوق في الإنجاز الأكاديمي**"، هدفت هذه الدراسة التي أجريت في أمريكا التعرف إلى الموسيقا والتفوق في الإنجاز الأكاديمي

يتمان يد بيد وبتعاون تام، وأشارت إلى أن الفنون(الموسيقا، والمسرح، والرقص) وسيلة فريدة من نوعها للاتصال وتبادل الأفكار، وتقدم فرصاً ثمينة لفهم التراث الثقافي وتطور مهارات جيدة في الخيال، واكتشفت دورثي أنه من خلال المشاركة في برنامج الموسيقا فإن الطلاب قد اكتسبوا معنى الإحساس بالنظام، واحترام الذات، وتفوقوا في روح العمل الجماعي وحل المشاكل، وطوروا تفكيرهم الإبداعي، إضافة إلى ذلك التأكيد على الروابط بين الموسيقا والمواضيع الدراسية الأخرى.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- توظيف الموسيقا بما تتضمنه من نشاطات مختلفة يساعد على حفظ واستيعاب المواضيع الدراسية الأخرى.
- ممارسة أداء التراث الموسيقي ، والتعرف إلى نتاجه الموسيقي النظري، والاطلاع على تاريخ الموسيقا العربية، مما يؤدي إلى فهم التراث الثقافي وتطور مهارات جيدة في الخيال.
- إن الموسيقا تلعب دوراً حاسماً في تنشئة الطفل التنشئة التربوية السوّية، حيث يكتسب للفرد من خلالها قيماً إيجابية كالتعاون والثقه بالنفس، وأن يشعر بالمتعة والبهجة، وأن يشبع العديد من حاجاته، ورغباته، وأن ينمي خياله نحو الإبداع.

دراسة جل وباول (Jill and Paul,١٩٩٥) **بعنوان: " المؤثرات الموسيقية مقدمة للإبداع**"، وأكد فيها الباحث أن للموسيقا أثراً واضحاً في الإنسان حتى لو تغيرت نفسيته ومزاجه. حيث طبق هذه الدراسة على عينة تكونت من (٧١) شخصاً امتازوا بأمزجة مختلفة (مبتهجين، مكتئبين، محايدين) تم فحصهم قبليا بواسطة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي والتركيز على كل من أبعاد (الطلاقة، الأصالة، المرونة) وبعد ذلك تم إخضاعهم لسماع مقطوعات موسيقية مسجلة على ثلاثة أشرطة مدة كل مقطوعة عشرون دقيقة، وكانت المقطوعات الموسيقية ملائمة لحالاتهم (موسيقا مفرحة، حزينة، محايدة) وبعد استماعهم للمقطوعات الموسيقية الثلاث تم إعادة فحصهم بواسطة نفس الاختبار القبلي (اختبار تورانس).

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- عدم وجود نتائج بتغير الأمزجة عند الثلاث (مبتهجين، مكتئبين، محايدين) قبل الاختبار البعدي.

- تحسن واضح بالأمزجة عند الثلاث (مبتهجين، مكتئبين، محايدين)، حالات بعد الاختبار البعدي.

دراسة بنيت، (Bennett,١٩٩٦). **بعنوان: تأثير الموسيقا على تحصيل الطلاب ودافعيتهم وعلى مفهوم الذات في المدارس الثانوية الكبرى.** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الطلاب في المدارس الثانوية الكبرى وتأثير الموسيقا على تحصيل الطلاب ودافعيتهم وعلى مفهوم الذات، حيث يصف الباحث بعد القيام بمنهجية نوعية، ويفسر التصورات التي يحملها الطلبة والمعلمون والمدراء في ثلاثة مدارس ثانوية لديها برامج موسيقية للعزف على الآلات الموسيقية في ولاية (Nora Scotia) في كندا وكان الهدف من هذه الدراسة هو سير وجهات نظر المشاركين فيما يتعلق بالآثار الممكنة للتقييم على تحصيل الطلبة والدافعية، ومفهوم الذات.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- أن المشاركين على اختلافاتهم يتصورون التقييم على أنه يؤثر في هذه العوامل الثلاثة.
- أن اهتمامات المشاركين حول فعالية الدرجات (العلامات) العددية لإعطاء تقارير عن التقدم الموسيقي وتصورات الطلاب عن الذات وتقييم الأقران تؤثر في مفهوم الذات الدافعية وتحصيل الطلبة.

دراسة هيد، (Head,2002). **بعنوان: استخدام الموسيقا في تعزيز العلاقات الاجتماعية ومهارة المخاطبة واللغة لطفل توحدي "دانييل".** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الموسيقا في تعزيز العلاقات الاجتماعية ومهارة المخاطبة واللغة لطفل توحدي "دانييل"، استخدم الباحث التحليل النوعي لمقابلة والدي دانييل وأستاذ التربية الخاصة والمعالج الموسيقي بالإضافة إلى الملاحظات والتقارير التعليمية.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- أن العلاج بالموسيقا كان له أثر إيجابي بتسهيل العلاقات الاجتماعية ومهارات المخاطبة واللغة لدى دانييل.
- القدرة على التفاعل مع من حوله، وتحسين علاقاته الاجتماعية وزيادة مهارة اللغة لديه بالإضافة إلى أنها أسست لديه دعم لخبرة تعليمية في المستقبل.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالأسس التربوية للمواد الدراسية بشكل عام:

دراسة أبو غزال، (٢٠٠٣). **بعنوان " تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأسس النفسية** ". هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأسس النفسية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم أداتي للدراسة، الأولى استبيان تضمن (٤٥) فقرة توزعت على أربعة مجالات وهي مجال النمو المعرفي، ومجال النمو الديني، ومجال النمو الوجداني، ومجال النمو النفسي حركي، تم توزيعها على عينة تكونت من (٢٤٦) عضو من أعضاء لجنة تأليف مناهج التربية الاجتماعية والوطنية و (٤٤) مشرفاً تربوياً و (١٨٦) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مادة التربية الاجتماعية والوطنية، والأداة الثانية قائمة رصد تضمنت (٤٠) أساساً من الأسس النفسية الواجب أن تشملها كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الملرحلة الثانوية في الأردن.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- هناك (٤٥) أساساً نفسياً تتوزع على أربعة مجالات على كتب التربية الاجتماعية والوطنية أن تراعيها وهي (مجال النمو المعرفي، ومجال النمو الديني، ومجال النمو الوجداني، ومجال النمو النفسي حركي).
- كانت درجة تقديرات أفراد العينة المعلمين والمشرفين التربويين وواضعي المنهاج على مجال النمو المعرفي بدرجة كبيرة.
- كانت درجة تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين على مجال النمو الديني بدرجة منخفضة، بينما كانت درجة تقديرات واضعي المنهاج بدرجة كبيرة.
- كانت درجة تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين على مجال النمو الوجداني بدرجة متوسطة، بينما كانت درجة تقديرات واضعي المنهاج بدرجة كبيرة.
- كانت درجة تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين على مجال النمو النفسي الحركي بدرجة منخفضة، بينما كانت درجة تقديرات واضعي المنهاج بدرجة كبيرة.

دراسة الشرعة، (٢٠٠٦). **بعنوان: " درجة تمثيل منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية للمنهاج**". هدفت هذه الدراسة للكشف عن درجة تمثيل منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية للمنهاج، وقد تألف مجتمع

الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد الجملة المفيدة وحدة للتحليل وفق قائمة بمضامين الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية، التي ينبغي توافرها عند بناء منهاج التربية الإسلامية، وتأليف كتبها، وقد قام الباحث بتطوير قائمة بمضامين تلك الأسس، بحيث تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها من (١٠٨) مضمونات، موزعة على مجالات الأسس المختلفة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

كتب التربية الإسلامية التي شملتها عينة الدراسة تضمنت (٥٦٥٩) تكراراً موزعة على الأسس التي تضمنتها الدراسة، حيث احتلت مضامين الأسس المعرفية المرتبة الأولى بمجموع التكرارات (٢٣٧٣) تكراراً بنسبة ٤٢%، تلتها مضامين الأسس النفسية (١٩٥٠) تكراراً بنسبة ٣٤,٤%، تبعتها مضامين الأسس الاجتماعية (٨١٢) تكراراً بنسبة ١٤,٣%، وجاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث مجموع التكرارات مضامين الأسس الفلسفية (٥٢٤) تكراراً بنسبة ٩,٢%.

وتشير هذه النتيجة أن هناك نقصاً واضحاً في تمثيل الأسس الاجتماعية والفلسفية في كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية.

دراسة الحوامدة، (٢٠٠٦). **بعنوان: " درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للمنهاج** ". هدفت هذه الدراسة للكشف عن درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للمنهاج، باستخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أما عينة الدراسة فقد تكونت من كتاب اللغة العربية للصف السابع، وكتاب اللغة العربية للصف الثامن، وكتاب اللغة العربية للصف العاشر.

طور الباحث تصنيفاً لمعايير تلك الأسس، بحيث تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها من (٨٩) معياراً، موزعة على مجالات الأسس المختلفة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- توصلت الدراسة إلى قائمة بمعايير الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن، مكونة في صورتها النهائية من (٨٩) معياراً، موزعة على النحو الآتي معايير الأسس الفلسفية (٢٦) معياراً، ومعايير الأسس النفسية (٢٢) معياراً، ومعايير الأسس المعرفية (٢٢) معياراً، ومعايير الأسس الاجتماعية (١٩) معياراً، وهي المعايير التي بلغت نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين الذين عرضت عليهم القائمة التي طورها الباحث بنسبة ٩٣,٣%.
- تضمنت كتب اللغة العربية عينة الدراسة (٤١٠٩) تكراراً لمعايير الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، منها (١٢٩٧) تكراراً لمعايير الأسس المعرفية، تلتها معايير الأسس الفلسفية (٧٨٤) تكراراً، تلتها معايير الأسس النفسية (٦٨٣) تكراراً، وجاءت في المرتبة الرابعة الأخيرة معايير الأسس الاجتماعية (٣٤٥) تكراراً.
- بوجه عام أظهر كتابا اللغة العربية للصف الثامن واللغة العربية للصف العاشر اهتماماً واضحاً بمهارة الاستماع، لأهميتها وعلاقتها العضوية المتفاعلة مع المهارات اللغوية الأخرى.
- أظهر كتابا اللغة العربية للصف الثامن والصف العاشر، اهتماماً واضحاً في توظيف التكنولوجيا واستخدامها في تعلم اللغة العربية وتعليمها.

دراسة جرار، (٢٠٠٦). **بعنوان: " الأسس الفلسفية والاجتماعية للتربية السياسية من أجل السلام والديموقراطية"**. هدفت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع التربية السياسية من أجل السلام والديموقراطية. وتقدم على المستوى العالمي، وعلى المستوى المحلي محاولة للجمع بين العلوم الإنسانية المتداخلة من حيث التحليل للمجالات الفلسفية والاجتماعية والسياسية للتربية السياسية. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التفسيري حيث حاولت تفسير الظواهر الاجتماعية في ضوء التغيرات السياسية. وقد نهجت أسلوب الدراسة التحليلية النوعية الذي يبحث في الفكر التربوي باعتباره المنطق عند الاستخدام. وتتخذ المنهج التأصيلي الذي يبحث في أصول التربية السياسية من أجل السلام وفي المفاهيم الدولية المتعلقة بثقافة السلام. فتنهج الدراسة أسلوب التحليل الكيفي سواء من خلال التحليل المنطقي أو الدراسة الفلسفية للمفاهيم المكونة للسلام والديموقراطية.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- ربطت الدراسة بين أسس التربية السياسية السليمة القائمة على المبادئ الوطنية محلياً والعالمية دولياً من أجل بناء دولة عصرية تقوم على مبادئ الإنسانية من خلال تطبيق الديموقراطية وتحقيق السلام العالمي.

- عالجت الدراسة المشكلة المتمثلة في تداول وتطبيق مفاهيم السلام والديموقراطية في الفكر التربوي السياسي على أساس نظري يتمثل في الأسس الفلسفية والاجتماعية، وذلك على المستوى المحلي من خلال فهم فلسفة التربية السياسية في الأردن بشكل خاص، وعلى المستوى العالمي من خلال فهم مواثيق حقوق الإنسان والالتزامات الدولية من أجل السعي للسلام.

دراسة الصواغ، (٢٠٠٧). **بعنوان: " مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر معلميها في دولة الكويت"**. هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر معلميها في دولة الكويت، إلى جانب التعرف إلى الاختلاف في مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر معلميها في دولة الكويت تبعاً لمتغيرات الجنس، الخبرة التعليمية، المؤهل العلمي، والصف. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة شملت على (٤٠) فقرة غطت مجالين هما الأسس الاجتماعية والأسس النفسية، وقد تم إجراء حصر شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة والمنتظمين في التدريس في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والبالغ عددهم (٢٢٠) معلم ومعلمة.

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- كان مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية مرتفعاً.

كان مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للأسس النفسية متوسطاً.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة والمتعلقة بالتربية الموسيقية بشكل عام، أن بعضها قد هدف إلى معرفة أثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات، مثل دراسة علاونه. وبعضها هدف إلى معرفة أثر التربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة، مثل دراسة خليل. فيما هدف بعضها الآخر معلم التربية الموسيقية واحتياجاته التدريبية ،

مثل دراسة الدغيمات. ودراسة أبو زياد. والصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن، مثل دراسة علوان. وبعضها قد هدف إلى التعرف على أثر الغناء الجماعي على التكيف الشخـصي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي، مثل دراسة صبري.

أما الدراسات المتعلقة بتدريس التربية الموسيقية، أن بعضها قد هدف إلى معرفة أثـر تعلـم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا،مثل دراسـة علاونه. فيما هدف بعضها إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في تدريس الموسيقا على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، مثل دراسة عبيدات. وبعضها قد هدف إلى معرفـة برنـامج ذي دافعية تطويرية باستخدام الموسيقا لتحسين مهارات الأداء لدى طلبة المدارس المتوسطة، فيمـا هدف بعضها الآخر إلى تقييم الطلاب في المدارس الثانوية الكبرى وتأثير الموسيقا على تحصيل الطلاب ودافعيتهم وعلى مفهوم الذات، مثل دراسة بينت.

أما الدراسات المتعلقة بالأسس التربوية للموسيقا، أن بعضها هدف إلى معرفة أثـر تـدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل الطلبة للأسس الموسيقية وإتجهاتهم نحو البرنامج، مثـل دراسة الديابات. فيما هدف بعضها إلى التعرف إلى الموسيقا والتفوق بالإنجاز الأكاديمي، مثـل دراسة دورثي. وذلك لفهم التراث الثقافي وتطور مهارات جيدة في الخيال. وبعضها هدف إلـى معرفة دور الموسيقا في تربية الطفل، والتعرف على أثر الموسيقا في تنمية بعض جوانب الطفل من خلال برنامج موسيقي يشمل الأنشطة الموسيقية والتربية الموسيقية. فيما هدف بعضها إلـى التعرف على المؤثرات الموسيقية في الإنسان حتى لو تغيرت نفسيته ومزاجه، مثل دراسة جـل وباول. وبعضها هدف إلى معرفة أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبـة الـصف العاشر الأساسي في المدارس، مثل دراسة جاد الله.

في حين جاءت هذه الدراسة واختلفت عن سابقاتها من الدراسات بأنها الدراسة الوحيدة فـي هذا المجال، التي ستتناول متغيرات الدراسة مجتمعة حيث ستتناول الدراسة الأسـس التربويـة المقترحة للتربية الموسيقية بحيث تتطرق إلى ميادين الأسس الفلسفية والتاريخية والاجتماعيـة والثقافية والتعليمية والنفسية للتربية الموسيقية. وذلك لبناء الأسس المقترحة للتربية الموسـيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، معتمدة على بناء أسس تربوية تطويرية للتربية الموسـيقية في ضوء الدور الكبير الذي تؤديه في المساهمة في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة.

ومما يزيد الدراسة أهمية أنها سترصد واقع التربية الموسيقية والمعيقات، التي تواجهها في الأردن، ولن تتوقف عند عملية رصدها، بل ستعمل على بيان آراء وحلول في ضوء النتائج التي ظهرت من الدراسة الحالية.

كما أن هذه الدراسة جاءت لتقديم أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، في ضوء واقع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها في الأردن، ومن خلال الأدب النظري والدراسات السابقة وخبرة الباحث والمتعلقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة، كما يتضمن أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى إجراءات ومتغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

منهجية الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، القائم على عملية مسح لواقع التربية الموسيقية ومعيقاتها من وجهة نظر معلمي الموسيقا في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، إضافة إلى استخدام المنهج النوعي المعتمد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وذلك لغايات بناء الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الموسيقا العاملين في وزارة التربية والتعليم في الأردن، والبالغ عددهم (٣٦٠) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية والخاصة. كما هو مبين في الجدول (١) الذي يبين توزيع مجتمع الدراسة من معلمي التربية الموسيقية العاملين في وزارة التربية والتعليم في الأردن بحسب الجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة.

الجدول ١. توزيع مجتمع الدراسة من معلمي التربية الموسيقية في مدارس المملكة بحسب الجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة المشاركة في التعليم الموسيقي على مستوى مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

نوع المدرسة / الخبرة التعلمية	حكومية		خاصة	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
١٠ سنوات أو أقل	٣١	٣٩	١٢	١١
أكثر من ١٠ سنوات	١١٨	٥٢	٤٨	٤٩
الكلي	١٤٩	٩١	٦٠	٦٠

عينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من (٣٦٠) معلماً ومعلمة للتربية الموسيقية العاملين في وزارة التربية والتعليم في الأردن، باستثناء (٢٠) معلماً ومعلمة استخدمت لأغراض ثبات الأداة، حيث تم توزيع (٣٤٠) استبانة وَرُدَ منها (٣٢٤) استبانة أي ما نسبته (٩٥%) من مجتمع الدراسة. كما هو مبين في الجدول (٢) الذي يبين توزيع عينة الدراسة من معلمي التربية الموسيقية العاملين في وزارة التربية والتعليم في الأردن بحسب الجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة.

الجدول ٢. توزيع عينة الدراسة من معلمي التربية الموسيقية في مدارس المملكة بحسب الجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة المشاركة في التعليم الموسيقي على مستوى مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

نوع المدرسة / الخبرة التعلمية	حكومية		خاصة	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
١٠ سنوات أو أقل	٢٦	٣٧	٩	٨
أكثر من ١٠ سنوات	١٠٧	٥٠	٤٣	٤٤
الكلي	١٣٣	٨٧	٥٢	٥٢

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة والمقابلة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة صبري (١٩٨٩). بعنوان: أثر الغناء في التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي. ودراسة الدّراس وغوانمة (١٩٩٧). بعنوان: دراسة تقييمية لبرامج التعليم الموسيقي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. والدراسة التي أجراها جاد الله (٢٠٠٠). بعنوان: أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. ودراسة هيلات (٢٠٠٠). بعنوان: علاقة التحصيل الدراسي وثقافة الوالدين ودخل الأسرة بمستوى الأداء الموسيقي للطلبة المتفوقين موسيقياً. ودراسة الملاح (٢٠٠٢). بعنوان : واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية. والدراسة التي أجراها العلاونه (٢٠٠٣). بعنوان : أثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس. ودراسة الذيابات (٢٠٠٧). بعنوان: أثر تدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج. والدراسة التي أجرتها علوان

(٢٠٠٧) . بعنوان: الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن. والدراسة التي أجراها دورثي (Dorothy,١٩٩٤). بعنوان: التعرف إلى الموسيقا والتفوق في الإنجاز الأكاديمي. ودراسة هيد (Head,2002). بعنوان: استخدام الموسيقا في تعزيز العلاقات الاجتماعية ومهارة المخاطبة واللغة لطفل توحدي "دانييل". بالإضافة إلى خبرة الباحث في مجال التربية الموسيقية. وذلك لمعرفة واقع التربية الموسيقية في الأردن، والمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن. بحيث تكون الإجابة عنها مستندة إلى التدريج الثلاثي (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة).

ومن الجدير بالذكر أن المقابلة الموجهة للخبراء والمختصين في الموسيقا والتربية الموسيقية التي أجريت لها أهمية بارزة كأداة لجمع البيانات وخاصة في الدراسات النوعية، حيث تم اقتراح (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الأسس الفلسفية، الأسس التعليمية، الأسس الاجتماعية، الأسس الثقافية، الأسس النفسية). لكل مجال (١٠) فقرات من الأسئلة المحددة والإجابة عنها الموافقة أو غير الموافقة ، ومن ثم طرح خمسة أسئلة مفتوحة على الأسس التربوية للتربية الموسيقية غير التي ذكرت في استبانة المقابلة للخبراء، وقد اعتمد على تثبيت الأسس من خلال عملية تحليل البيانات النوعية الناتجة عن المقابلة حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. وقد تم اقتراح الأسس (الفلسفية، التعليمية، الاجتماعية، الثقافية والنفسية) بناءً على درجة إجماع الخبراء عليها أي مانسبته ٨٠% على الأخذ بآرائهم.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة (الاستبانة وأسئلة المقابلة) من خلال عرضها على (١٠) محكمين كما هو مبين في الملحق رقم (٣)، من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية و أصول التربية والتربية الموسيقية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية. وقد تألفت الأداة من ثلاث أقسام، الأول تضمن بيانات عامة عن معلمي التربية الموسيقية (الجنس، الخبرة التعليمية، ونوع المدرسة)، أما القسم الثاني فهو يشمل الفقرات عن واقع التربية الموسيقية في الأردن، وعددها (٢٠) فقرة، منها واحدة سلبية، حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة، أما القسم الثالث فهو يشمل الفقرات عن المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن، وعددها (١٥) فقرة، منها (٦) فقرات إيجابية.حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة.

وقد طلب إلى أعضاء اللجنة إبداء آرائهم بالأداة وفقاً للمحاور التالية:

١- درجة ملاءمة الفقرات لأبعاد الدراسة.

٢- درجة وضوح الفقرات.

٣- سلامة الصياغة اللغوية.

٤- أية تعديلات أو مقترحات يرونها مناسبة.

وبعد استعادة الأداة من المحكمين تم الأخذ بملاحظاتهم، وقد أسفرت هذه الملاحظات عن إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ، وحذف الفقرات التي تم التوصية بضرورة حذفها، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية قبل التحكيم(٤٠) فقرة بالنسبة لواقع التربية الموسيقية ومعيقاتها في الأردن، وقد استقر عدد فقرات الاستبانة بعد التحكيم على (٣٥) فقرة، بعد حذف (٤) فقرات من واقع التربية الموسيقية، وحذف فقرة واحدة من فقرات المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن. وكذلك الأمر بالنسبة لاستبانة المقابلة، حيث كانت عدد الفقرات قبل التحكيم (٧٥) فقرة بالنسبة للأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، لكل مجال (١٥) فقرة، وقد استقر عدد فقرات الاستبانة بعد التحكيم على (٥٠) فقرة بعد حذف (٢٥) فقرة بواقع (٥) فقرات من كل مجال من الأسس المقترحة يعزى سبب الحذف من الفقرات نظراً لتداخل بعض الفقرات مع بعضها البعض، والبعض الآخر تم حذفه بسبب عدم ملائمته للمجالات الأسس وهي (الأسس الفلسفية، الأسس التعليمية، الأسس الاجتماعية، الأسس الثقافية، والأسس النفسية). وقد اعتمد نسبة ٨٠% على الأخذ بآراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التأكد من ثبات الأداة قبل تطبيق الأداة على مجتمع الدراسة، باتباع طريقة إعادة الاختبار(test-retest) وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) معلم موسيقا، بفاصل زمني مدته اسبوعان، وبعد جمع الاستبانات وتفريغها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) بلغ معامل الثبات (٠،٧٨)، كما تم حساب معامل ثبات الأداة من خلال استخدام طريقة معادلة (كرونباخ- ألفا) لإيجاد درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث كانت قيمة ألفا لاستجابات المعلمين (٠،٨٢).

تصحيح الأداة:

تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة مستندة إلى التدريج الثلاثي بالنسبة لواقع التربية الموسيقية بحيث تم إعطاء درجة حكم مرتفعة (٣) ومتوسطة (٢) وضعيفة (١). باستثناء الفقرات السلبية وهي الفقرة رقم (١٤) حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة فأخذت درجة حكم ضعيفة (٣) ومتوسطة (٢) ومرتفعة(١). وكذلك الأمر بالنسبة للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية بحيث تم إعطاء درجة حكم كبيرة (٣) ومتوسطة (٢) وقليلة (١). باستثناءالفقرات الإيجابية وهي (٧،١٠،١٢،١٣،١٤،١٥) حيث تم التعامل معها بعكس قيمة الإجابة فأخذت درجة حكم قليلة (٣) ومتوسطة (٢) وكبيرة (١).

وبهذا تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في الاختبار ٦٠ (٢٠ ×٣) وأقلها ٢٠ (٢٠ ×١) وتم اعتماد المعيار التالي للحكم على استجابات أفراد الدراسة بالنسبة للواقع (١ – ١,٦٦) اتخذت درجة حكم ضعيفة، (١,٦٧ – ٢,٣٣) اتخذت درجة حكم متوسطة، (٢,٣٤ – ٣) اتخذت درجة حكم مرتفعة، والمعيار التالي للحكم على استجابات أفراد الدراسة بالنسبة للمعيقات (١ – ١,٦٦) اتخذت درجة حكم قليلة، (١,٦٧ – ٢,٣٣) اتخذت درجة حكم متوسطة، (٢,٣٤ – ٣) اتخذت درجة حكم كبيرة. وقد تم التوصل إلى هذا المعيارمن خلال قسمة مدى العلامات (٣ – ١) على ٣.

ولتوضيح ذلك تكون العلامة الإفتراضية الأكبر ٣، والعلامة الإفتراضية الأصغر ١.

٣–١=٢ اصبح مدى العلامات محصور بين العلامتين (١–٣)

٢/٣=٠,٦٦ حيث ٣ عدد الفئات الخاصة بالمعايير.

أقل قيمة افتراضية هي ١+٠,٦٦=١,٦٦

١,٦٧+٠,٦٦=٢,٣٣

٢,٣٤+٠,٦٦=٣

الطريقة وإجراءت الدراسة:

تم في هذه الدراسة القيام بالخطوات والإجراءات التالية:

- الحصول على كتاب رسمي من الجامعة وجه إلى وزارة التربيــة والتعلــيم لتعــريفهم بالباحث والأطروحة والأسلوب المستخدم ولتسهيل المهمة له هو مبين في الملحق رقــم (٥).
- تم تجهيز أدوات الدراسة والمتمثلة في الاستبانة للمعلمين والمقابلة للخبراء فــي ميــدان التربية الموسيقية.
- تم مسح واقع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها في الأردن من وجهــة نظــر معلمي الموسيقا.
- قام الباحث بتوزيع الاستبانة على (٣٤٠) معلماً ومعلمة للتربية الموسيقية فــي جميــع مديريات المملكة، وأجاب على فقرات الاستبانة المسترجعة للنسخ الموزعة من الاستبانة (٣٢٤) أي ما نسبته (٩٥%) من مجتمع الدراسة. أما عينة الثبات فقد تم توزيــع (٢٠) استبانة وذلك لإيجاد معامل الثبات ودرجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- كانت المقابلة إحدى الأدوات الرئيسية في البحث، والموجهة للمختصين والخبــراء فــي الموسيقا والتربية الموسيقية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية كما هو مبين في الملحق رقم (٤)، لبناء الأسس التربوية المقترحة للتربيــة الموســيقية لطلبــة المرحلة الأساسية في الأردن.
- تم بناء الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية بناءً على الأدب النظري والدراسات السابقة وخبرة الباحث بالتربية الموسيقية ووجهة نظر الخبــراء مــن خــلال المقابلــة للمختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية.

متغيرات الدراسة:

أولاً: متغيرات أداة الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التالية:

أ- المتغيرات المستقلة:

استهدفت هذه الدراسة فئة من المستجيبين حول موضوع الدراسة، هم معلمو ومعلمات التربية الموسيقية في جميع مدارس المملكة في وزارة التربية والتعليم في الأردن. لذلك فإن المتغيرات المستقلة كانت كالآتي:

المتغيرات المستقلة الخاصة بالمعلمين، وشملت:

أ- **الجنس**، وله فئتان:

١- ذكر.

٢- أنثى.

ب- **الخبرة**، ولها مستويان:

١- ١٠ سنوات فأقل.

٢- أكثر من ١٠ سنوات.

ج- **نوع المدرسة**، ولها فئتان:

١- حكومية.

٢- خاصة.

٢- المتغيرات التابعة:

أ- واقع التربية الموسيقية في الأردن.

ب- المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمَ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب لتحليلها من خلال برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، وقد استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

أ- للإجابة عن السؤال الأول تمَ استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة واقع التربية الموسيقية في الأردن.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن.

ت- للإجابة عن السؤال الثالث تمَ استخدام التكرارات والنسب المئوية كما تم تحليل البيانات النوعية الناتجة عن المقابلة وفق محاور وأبعاد موضوع الدراسة وأسئلتها.

ث- للإجابة عن السؤال الرابع والخامس تم استخدام تحليل (التباين الثلاثي) للعينات المستقلة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه "ماواقع التربية الموسيقية في الأردن"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لواقع التربية الموسيقية في الأردن، ويبين الجدول(٣) نتائج التحليل الإحصائي لهذا السؤال.

جدول ٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة واقع التربية الموسيقية في الأردن مرتبة ترتيبا تنازليا

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	واقع التربية الموسيقية
١	٨	تسهم التربية الموسيقية في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية.	٢,٨١	٠,٤٦	٩٣,٦	مرتفعة
٢	٥	تبعث التربية الموسيقية في المدرسة السرور والترويح في النفس لدى طلبتها.	٢,٧٨	٠,٤٩	٩٢,٨	مرتفعة
٣	٢	تسهم ثقافة أولياء الأمور (المؤهل العلمي) تأثيراً إيجابياً على الطفل من الناحية الموسيقية.	٢,٥٩	٠,٦٤	٨٦,٢	مرتفغة
٤	٣	يسهم المركز الوظيفي لأولياء أمور الطلبة في تشجيع أبنائهم على تعلم التربية الموسيقية.	٢,٤٨	٠,٦٦	٨٢,٦	مرتفعة
٥	٦	تسهم التربية الموسيقية بشكل إيجابي في زيادة التحصيل العلمي للطلبة.	٢,٤١	٠,٦٩	٨٠,٣	مرتفغة
٦	١٣	يواكب معلم التربية الموسيقية كل مايستجد من تطورات تكنولوجية ومعرفية.	٢,٣٩	٠,٧٢	٧٩,٧	مرتفعة
٧	١	تسهم بعض الأسر الأردنية في دعم أبنائها من الناحية الموسيقية.	٢,٣٩	٠,٦٩	٧٩,٧	مرتفعة
٨	٤	تسهم التربية الموسيقية بتوعية الطلبة على أن الموسيقا مهنة لها وظائف اجتماعية متعددة.	٢,٣٢	٠,٧٧	٧٧,٥	متوسطة
٩	٧	تسهم التربية الموسيقية في تدعيم المناهج الدراسية الأخرى.	٢,٣٠	٠,٧٤	٧٦,٧	متوسطة
١٠	٩	كثير من طلبة المرحلة الأساسية يقبلون على تعلم	٢,٢٨	٠,٧٧	٧٦,١	متوسطة

		التربية الموسيقية في المدرسة.				
١١	١٢	يعي معلم التربية الموسيقية الأسس التربوية للمدرسة.	٢,٢٨	٠,٨٢	٧٥,٩	متوسطة
١٢	١١	يشارك معلم التربية الموسيقية في السياسة العامة في المدرسة.	١,٨٧	٠,٨٣	٦٢,٢	متوسطة
١٣	١٦	تتفهم الإدارة المدرسية فلسفة التربية الموسيقية ودورها في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة.	١,٧٧	٠,٧٦	٥٩,٢	متوسطة
١٤	١٥	تلزم الإدارة المدرسية معلمي التربية الموسيقية بتدريس مادة الموسيقا والأناشيد بشكل مقرر وضمن برنامج الحصص الأسبوعية.	١,٧٦	٠,٨٣	٥٨,٧	متوسطة
١٥	١٤	يعمل معلم التربية الموسيقية في أكثر من مدرسة تابعة لنفس المديرية.	١,٦٦	٠,٨٢	٥٥,٣	ضعيفة
١٦	٢٠	توفر الإدارة المدرسية التجهيزات الفنية اللازمة لمادة التربية الموسيقية من قاعات ومسارح وأدوات فنية موسيقية.	١,٦٥	٠,٧٧	٥٤,٩	ضعيفة
١٧	١٨	تثبت علامة مادة التربية الموسيقية في جدول العلامات والشهادات المدرسية.	١,٥٤	٠,٧٧	٥١,٣	ضعيفة
١٨	١٩	يتلاءم منهاج الموسيقا والأناشيد في الوقت الحالي مع المتغيرات (الاجتماعية والاقتصادية) التي طرأت على المجتمع الأردني.	١,٥٢	٠,٦٥	٥٠,٧	ضعيفة
١٩	١٧	تسهم الإدارة المدرسية في استضافات فنية لإلقاء محاضرات توعية عن التربية الموسيقية.	١,٤٦	٠,٦٦	٤٨,٧	ضعيفة
٢٠	١٠	يطبق معلم التربية الموسيقية منهاج الموسيقا والأناشيد الذي أقر سنة ١٩٩١ من الصف الأول إلى العاشر.	١,٣٥	٠,٥٥	٤٥,١	ضعيفة
	الكلي		٢,٠٨	٠,٣٦	٦٩,٤	متوسطة

يشير الجدول (٣) أن متوسط الدرجة الكلية لواقع التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٣٦) وبنسبة مئوية (٦٩,٤). وحصلت فقرات الواقع على درجات متفاوته ما بين مرتفعة ومتوسطة وضعيفة من حيث الموافقة. إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات الواقع ما بين (٢,٨١–١,٣٥).

ويتضح من الجدول (٣) أن الفقرات (١،١٣،٦،٣،٢،٥،٨) كانت المتوسطات مرتفعة حيث تراوحت مابين (٢,٨١-٢,٣٩) ، إذ جاءت الفقرة (٨) والتي نصت على " تسهم التربية الموسيقية في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية". بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١)، وبنسبة مئوية (٩٣,٦).

جاءت الفقرة (١) والتي نصت على " تسهم بعض الأسر الأردنية في دعم أبنائها من الناحية الموسيقية". في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وبنسبة مئوية (٧٩,٧). أما الفقرات (١٥،١٦،١١،١٢،٩،٧،٤) كانت المتوسطات متوسطة، حيث تراوحت ما بين (٢,٣٢- ١,٧٦)، إذ جاءت الفقرة (٤) والتي نصت على " تسهم التربية الموسيقية بتوعية الطلبة على أن الموسيقا مهنة لها وظائف اجتماعية متعددة". بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢) وبنسبة مئوية (٧٧،٥).

جاءت الفقرة (١٥) والتي نصت على " تلزم الإدارة المدرسية معلمي التربية الموسيقية بتدريس مادة الموسيقا والأناشيد بشكل مقرر وضمن برنامج الحصص الأسبوعية". بالمرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (١,٧٦) وبنسبة مئوية (٥٨,٧).

أما الفقرات (١٠،١٧،١٩،١٨،٢٠،١٤) كانت المتوسطات ضعيفة حيث تراوحت مابين (١,٦٦-١,٣٥). إذ جاءت الفقرة (١٤) والتي نصت على " يعمل معلم التربية الموسيقية في أكثر من مدرسة تابعة لنفس المديرية". بالمرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٦) وبنسبة مئوية (٥٥,٣).

جاءت الفقرة (١٠) والتي نصت على "يطبق معلم التربية الموسيقية منهاج الموسيقا والأناشيد الذي أقر سنة ١٩٩١ من الصف الأول إلى العاشر". بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٣٥) وبنسبة مئوية (٤٥,١).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه " ما المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن، والمبينة في الجدول (٤).**جدول ٤.**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن مرتبة ترتيبا تنازليا

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	معيقات التربية الموسيقية
١	٦	عدد المعلمين المؤهلين غير كاف لتدريس مبحث الموسيقا والأناشيد للمرحلة الأساسية.	٢,٨٥	٠,٤٠	٩٥,١	كبيرة
٢	١	يعتقد الكثير من الأفراد في المجتمع الأردني بحرمة الموسيقا.	٢,٧٩	٠,٤٣	٩٣,١	كبيرة
٣	٨	لاتزال التربية الموسيقية في المدارس تعطى على شكل نشاط لامنهجي.	٢,٧٩	٠,٤٩	٩٢,٩	كبيرة
٤	١١	ارتفاع أسعار الآلات الموسيقية وعدم اقتنائها يؤثر سلباً على تنمية الجانب الموسيقي لدى طلبتها.	٢,٧٥	٠,٥٦	٩١,٧	كبيرة
٥	٤	ارتفاع أجور الساعات الدراسية لتخصص الموسيقا في الجامعات يؤثر سلباً في تقدم التربية الموسيقية.	٢,٧٣	٠,٤٩	٩٠,٨	كبيرة
٦	٢	لايزال الكثير من المجتمع الأردني غير واعٍ لدور التربية الموسيقية وتأثيرها في حياة الفرد.	٢,٧٣	٠,٥٤	٩٠,٨	كبيرة
٧	٣	هناك قلة في أعداد الخريجين لتخصص التربية الموسيقية من الجامعات.	٢,٧٢	٠,٥٦	٩٠,٦	كبيرة
٨	٩	تسرب الكفاءات وخريجي الموسيقا يؤثر سلباً في إثراء التربية الموسيقية في المدارس.	٢,٧٢	٠,٥٣	٩٠,٥	كبيرة
٩	١٥	تتوافر في المدرسة مكتبة موسيقية تحتوي على كتب وأشرطة (كاسيت) وأسطوانات وأفلام.	٢,٦٩	٠,٥٣	٨٩,٦	كبيرة
١٠	٥	عمل معلم الموسيقا في أكثر من مدرسة يحول دون تطبيق منهاج الموسيقا والأناشيد للمرحلة الأساسية وتحقيق أهدافه.	٢,٦٤	٠,٦٤	٨٧,٩	كبيرة

١١	١٠	ترصد موازنة خاصة من قبل وزارة التربية والتعليم لسد احتياجات مادة التربية الموسيقية.	٢,٥٧	٠,٦٨	٨٥,٦	كبيرة
١٢	١٣	تتوافر في المدرسة كافة الوسائل التعليمية التي تخدم مادة التربية الموسيقية.	٢,٤٩	٠,٧٦	٨٣,١	كبيرة
١٣	٧	يوجد هيئة إشرافية تابعة للوزارة تزور المدارس بشكل دوري للمتابعة وتوجيه معلمي الموسيقا.	٢,٤٨	٠,٧٥	٨٢,٧	كبيرة
١٤	١٢	تتوافر في المدرسة كافة الآلات الموسيقية لممارسة التربية الموسيقية.	٢,٣٦	٠,٨٢	٧٨,٦	كبيرة
١٥	١٤	يتوافر في المدرسة مسرح مناسب لإقامة الاحتفالات والمهرجانات التي تثري التربية الموسيقية.	٢,٢٢	٠,٨١	٧٣,٩	كبيرة
	الكلي		٢,٦٣	٠,٢٢	٨٧,٨	كبيرة

يشير الجدول (٤) أن متوسط الدرجة الكلية للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا كانت كبيرة. وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢,٦٣) وبانحراف معياري (٠,٢٢) وبنسبة مئوية(٨٧,٨). وحصلت جميع فقرات المعيقات على درجات كبيرة من حيث الموافقة. إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات المعيقات ما بين (٢,٨٥-٢,٢٢).

إذ جاءت الفقرة (٦) والتي نصت على "عدد المعلمين المؤهلين غير كافٍ لتدريس مبحث الموسيقا والأناشيد للمرحلة الأساسية". بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥)، وبنسبة مئوية (٩٥,١)، ثم تلتها الفقرة رقم (١) والتي تنص على " يعتقد الكثير من الأفراد في المجتمع الأردني بحرمة الموسيقا".بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٩)، وبنسبة مئوية (٩٣,١).

في حين جاءت الفقرة (٣) والتي نصت على " هناك قلة في أعداد الخريجين لتخصص التربية الموسيقية من الجامعات". بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وبنسبة مئوية (٩٠,٦).

كما جاءت الفقرة (١٠) والتي نصت على "ترصد موازنة خاصة من قبل وزارة التربية والتعليم لسد احتياجات مادة التربية الموسيقية". بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وبنسبة مئوية (٨٥,٦).

كما جاءت الفقرة (٧) والتي تنص على " يوجد هيئة إشرافية تابعة للوزارة تزور المدارس بشكل دوري للمتابعة وتوجيه معلمي الموسيقا". بالمرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وبنسبة مئوية (٨٢,٧).

في حين جاءت الفقرة (١٤) والتي نصت على " يتوافر في المدرسة مسرح مناسب لإقامة الاحتفالات والمهرجانات التي تثري التربية الموسيقية". بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وبنسبة مئوية (٧٣,٩).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه "ما الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن"؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن،من خلال مقابلة المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية، حيث تم تجزئته إلى خمسة أسس وهي (الأسس الفلسفية، الأسس التعليمية، الأسس الاجتماعية، الأسس الثقافية، الأسس النفسية). والجداول (٥،٦،٧،٨،٩) توضح ذلك.

اولاً: الأسس الفلسفية.

لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الفلسفية كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

جدول ٥. التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الفلسفية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الأسس الفلسفية	التكرار	النسبة المئوية
١	١	تعتبر التربية الموسيقية عنصراً أساسياً في تكوين الأخلاق ومدخلاً للكمال الخلقي.	١١	١٠٠,٠
٢	٣	تنادي التربية الموسيقية بتطور شخصية الفرد ككل، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف ميوله واهتماماته الموسيقية واختبارها بنفسه.	١١	١٠٠,٠
٣	٥	تركز التربية الموسيقية على إعداد المواطن المؤمن بتراث الأمة العربية وبقيمها الأصيلة ورسالتها الحضارية.	١١	١٠٠,٠
٤	٩	تسهم التربية الموسيقية بإعطاء الطالب حرية الفكر والإبتكار.	١١	١٠٠،٠
٥	٢	تساعد التربية الموسيقية الإنسان للتكيف مع بيئته ليشكلها و يؤثر فيها.	١٠	٩٠,٩
٦	٤	تهتم التربية الموسيقية بكل ما يخدم المصلحة الوطنية العامة والمصلحة الجماعية ونكران الفردية.	١٠	٩٠,٩
٧	٦	تكمن أهمية التربية الموسيقية في تعزيز وإحياء التراث العربي والإعتزاز بالقومية العربية وتاريخها.	١٠	٩٠,٩
٨	٨	تسهم التربية الموسيقية في ترسيخ القيم الثابتة.	٩	٨١,٨
٩	١٠	تسهم التربية الموسيقية في إعطاء فكر فلسفي عن الحياة والكون والطبيعة وما وراء الطبيعة.	٧	٦٣,٦
١٠	٧	تسهم التربية الموسيقية في المدرسة في نظرة شاملة عن الكون والحياة والإنسان والقيم.	٥	٤٥,٥

يلاحظ من الجدول (٥) أن نسبة الإجابة على فقرات الأسس الفلسفية من خلال المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية تراوحت مابين (١٠٠%– ٤٥,٥%)، إذ جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على "تعتبر التربية الموسيقية عنصراً أساسياً في تكوين الأخلاق ومدخلاً للكمال الخلقي". والفقرة (٣) ونصت على "تنادي التربية الموسيقية بتطور شخصية الفرد ككل، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف ميوله واهتماماته الموسيقية واختبارها بنفسه". والفقرة (٥) ونصت على "تركز التربية الموسيقية على إعداد المواطن المؤمن بتراث الأمة العربية وبقيمها

الأصيلة ورسالتها الحضارية". والفقرة (٩) ونصت على "تسهم التربية الموسيقية بإعطاء الطالب حرية الفكر والإبتكار". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

وجاءت الفقرة (٢) ونصت على "تساعد التربية الموسيقية الإنسان للتكيف مع بيئته ليشكلها و يؤثر فيها". والفقرة (٤) ونصت على "تهتم التربية الموسيقية بكل ما يخدم المصلحة الوطنية العامة والمصلحة الجماعية ونكران الفردية". والفقرة (٦) ونصت على "تكمن أهمية التربية الموسيقية في تعزيز وإحياء التراث العربي والإعتزاز بالقومية العربية وتاريخها". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩).

وجاءت الفقرة رقم (٨) ونصت على "تسهم التربية الموسيقية في ترسيخ القيم الثابتة". بالرتبة الثالثة بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨).

وجاءت الفقرة (١٠) ونصت على "تسهم التربية الموسيقية في إعطاء فكر فلسفي عن الحياة والكون والطبيعة وما وراء الطبيعة". بالمرتبة الرابعة بتكرار (٧) وبنسبة مئوية (٦٣,٦).

وكما حصلت الفقرة رقم (٧) ونصت على "تسهم التربية الموسيقية في المدرسة في نظرة شاملة عن الكون والحياة والإنسان والقيم". بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٥) وبنسبة مئوية (٤٥,٥).

ثانياً: الأسس التعليمية.

لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس التعليمية كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول ٦. التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس التعليمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الأسس التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
١	١	تسهم عملية تعليم التربية الموسيقية لدى المتعلمين بتكوين اتجاهات لديهم نحو الدقة والنظام والثقة بالنفس.	١١	١٠٠,٠
٢	٧	يسهم وجود معلم التربية الموسيقية في اكتشاف وإدراك خبرات الطلبة وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الموسيقية.	١١	١٠٠,٠
٣	٨	تساعد الوسائل التعليمية التربوية لمادة التربية الموسيقية على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.	١١	١٠٠,٠
٤	١٠	يفضل أن تدخل مادة التربية الموسيقية في عملية تقويم العملية	١١	١٠٠,٠

		التعليمية التربوية من خلال امتحان أو قياس.		
٥	٦	يعتبر تعليم التربية الموسيقية ضمن مسار التعليم الأكاديمي بكل مراحل التعليم.	١٠	٩٠,٩
٦	٩	تساعد التكنولوجيا الحديثة من أدوات موسيقية وغيرها في تعليم التربية الموسيقية بكفاءة واقتدار.	١٠	٩٠,٩
٧	٣	يعتبر منهاج التربية الموسيقية في المدارس ضمن التعليم الأكاديمي العام.	٩	٨١,٨
٨	٥	يُعد التعليم الموسيقي الإنسان لمهنة يقدر أن يعيش من خلالها.	٩	٨١,٨
٩	٤	تتميز التربية الموسيقية بأنها تربية لإيقاض المراحل المختلفة الكامنة في نفس الإنسان المتعلم.	٨	٧٢,٧
١٠	٢	يعد منهاج التربية الموسيقية حلقة وصل بين المعلم والمتعلم بهدف الوصول إلى العملية التعليمية بشكل عام.	٧	٦٣,٦

يلاحظ من الجدول (٦) أن نسبة الإجابة على فقرات الأسس التعليمية من خلال المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية تراوحت مابين (١٠٠%- ٦٣,٦%)، إذ جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على " تسهم عملية تعليم التربية الموسيقية لدى المتعلمين بتكوين اتجاهات لديهم نحو الدقة والنظام والثقة بالنفس". والفقرة (٧) ونصت على " يسهم وجود معلم التربية الموسيقية في اكتشاف وإدراك خبرات الطلبة وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الموسيقية". والفقرة (٨) ونصت على " تساعد الوسائل التعليمية التربوية لمادة التربية الموسيقية على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة ". والفقرة (١٠) ونصت على " يفضل أن تدخل مادة التربية الموسيقية في عملية تقويم العملية التعليمية التربوية من خلال امتحان أو قياس". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

وجاءت الفقرة (٦) ونصت على " يعتبر تعليم التربية الموسيقية ضمن مسار التعليم الأكاديمي بكل مراحل التعليم.". والفقرة (٩) ونصت على " تساعد التكنولوجيا الحديثة من أدوات موسيقية وغيرها في تعليم التربية الموسيقية بكفاءة واقتدار ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩).

وجاءت الفقرة (٣) ونصت على " يعتبر منهاج التربية الموسيقية في المدارس ضمن التعليم الأكاديمي العام ". والفقرة (٥) ونصت " يُعد التعليم الموسيقي الإنسان لمهنة يقدر أن يعيش من خلالها". بالمرتبة الثالثة بتكرار(٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨).

وجاءت الفقرة (٤) ونصت على " تتميز التربية الموسيقية بأنها تربية لإيقاض المراحل المختلفة الكامنة في نفس الإنسان المتعلم بالمرتبة الرابعة بتكرار (٨) وبنسبة مئوية (٧٢,٧).

وكما حصلت الفقرة (٢) ونصت على " يعد منهاج التربية الموسيقية حلقة وصل بين المعلم والمتعلم بهدف الوصول إلى العملية التعليمية بشكل عام.". بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٧) وبنسبة مئوية (٦٣,٦).

ثالثاً: الأسس الاجتماعية.

لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الاجتماعية كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول ٧. التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الاجتماعية مرتبة ترتيبا تنازليا

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الأسس الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
١	٢	تعتبر التربية الموسيقية وسيلة تفاعل اجتماعي مستمر تحدث تغييراً في سلوك الأفراد من خلال ممارستهم للموسيقا.	١١	١٠٠,٠
٢	٣	تتأثر التربية الموسيقية بالمكان والزمان والثقافة التي يتمتع بها الفرد.	١١	١٠٠,٠
٣	٦	يمكن اعتبار دخول التربية الموسيقية إلى التراث الثقافي والاجتماعي الحضاري كجزء من التكوين التنظيمي والوظائفي للمجتمع.	١١	١٠٠,٠
٤	٩	يفضل أن تدخل التربية الموسيقية في المجتمع ضمن التخطيط التربوي لأن المجتمع له أهميه خاصة في رسم السياسة التعليمية حسب ظروف وإمكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه.	١١	١٠٠,٠
٥	١٠	تعتبر ممارسة الموسيقا ضمن إطار اجتماعي دليلاً على عادات وتقاليد وقيم وأعمال يمارسها الإنسان في المجتمع.	١١	١٠٠،٠
٦	٤	تعد المدرسة هي المكان الأنسب والأوسع والأكثرها تنظيما لممارسة التربية الموسيقية.	١٠	٩٠،٩
٧	٥	تعتبر التربية الموسيقية إحدى العناصر التي يقبلها المجتمع وترضاها الجماعة ويمكن أن تكون إطارا مرجعيا ضمن الأطر الاجتماعية الفردية المهنية في الأردن.	٨	٧٢,٧
٨	٧	يفضل معرفة المجتمع من عادات وتقاليد ونظم ومعتقدات وفنون	٨	٧٢,٧

		وتراث وأسلوب حياة إذا أراد الفرد أن يكون موسيقيا.		
٧٢،٧	٨	تتعلق الأسس الاجتماعية للتربية بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتربية الموسيقية جزء من حاجات المجتمع وهي من حاجات الاستجمام.	٨	٩
٦٣،٦	٧	تُرسَم عملية التعليم الموسيقي في ضوء احتياجات المجتمع.	١	١٠

يلاحظ من الجدول (٧) أن نسبة الإجابة على فقرات الأسس الاجتماعية من خلال المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية تراوحت مابين (١٠٠%– ٦٣,٦%)، إذ جاءت كل من الفقرة (٢) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية وسيلة تفاعل اجتماعي مستمر تحدث تغييراً في سلوك الأفراد من خلال ممارستهم للموسيقا". والفقرة (٣) ونصت على " تتأثر التربية الموسيقية بالمكان والزمان والثقافة التي يتمتع بها الفرد ". والفقرة (٦) ونصت على " يمكن اعتبار دخول التربية الموسيقية إلى التراث الثقافي والاجتماعي الحضاري كجزء من التكوين التنظيمي والوظائفي للمجتمع ". والفقرة (٩) ونصت على " يفضل أن تدخل التربية الموسيقية في المجتمع ضمن التخطيط التربوي لأن المجتمع له أهميه خاصة في رسم السياسة التعليمية حسب ظروف وإمكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه ". والفقرة (١٠) ونصت على " تعتبر ممارسة الموسيقا ضمن إطار اجتماعي دليلاً على عادات وتقاليد وقيم وأعمال يمارسها الإنسان في المجتمع ". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

وجاءت الفقرة (٤) ونصت على " تعد المدرسة هي المكان الأنسب والأوسع والأكثرها تنظيما لممارسة التربية الموسيقية ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩). وجاءت الفقرة (٥) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية إحدى العناصر التي يقبلها المجتمع وترضاها الجماعة ويمكن أن تكون إطارا مرجعيا ضمن الأطر الاجتماعية الفردية المهنية في الأردن ". والفقرة (٧) ونصت على " يفضل معرفة المجتمع من عادات وتقاليد ونظم ومعتقدات وفنون وتراث وأسلوب حياة إذا أراد الفرد أن يكون موسيقيا". والفقرة (٨) ونصت " تتعلق الأسس الاجتماعية للتربية بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتربية الموسيقية جزء من حاجات المجتمع وهي من حاجات الاستجمام ". بالمرتبة الثالثة بتكرار(٨) وبنسبة مئوية (٧٢,٧).

وكما حصلت الفقرة (١) ونصت على " تُرسَم عملية التعليم الموسيقي في ضوء احتياجات المجتمع.". بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٧) وبنسبة مئوية (٦٣,٦).

رابعاً: الأسس الثقافية.

لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الثقافية كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول ٨. التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الثقافية مرتبة ترتيبا تنازليا

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الأسس الثقافية	التكرار	النسبة المئوية
١	١	تسهم التربية الموسيقية في المحافظة على التراث الثقافي.	١١	١٠٠,٠
٢	٣	تعتبر التربية الموسيقية ضمن العناصر غير المادية التي تستعملها الجماعة.	١١	١٠٠,٠
٣	٤	تعتبر التربية الموسيقية ضمن المكونات الفكرية أو القطاع الفكري للثقافة.	١١	١٠٠,٠
٤	٦	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة إنسانية.	١١	١٠٠,٠
٥	٧	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة مكتسبة يكتسبها الإنسان ممن يعيشون حوله ومنذ ولادته.	١١	١٠٠,٠
٦	٨	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تطورية بحيث لاتبقى على حالها (جامدة) في الممارسات الحياتية بل تتطور إلى الأحسن والأفضل.	١١	١٠٠,٠
٧	١٠	تعتبرالتربية الموسيقية عاملاً مهماً في أخذ الطفل ثقافته ممن حوله بحيث يصبح إنسانا اجتماعيا.	١١	١٠٠,٠
٨	٥	يجب أن تكون التربية الموسيقية من عموميات الثقافة في المجتمع التي على جميع أفراد المجتمع الحصول عليها.	١٠	٩٠,٩
٩	٩	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تكاملية بحيث تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس.	١٠	٩٠,٩
١٠	٢	تسهم التربية الموسيقية في تحسين عناصر التراث الثقافي.	٩	٨١,٨

يلاحظ من الجدول (٨) أن نسبة الإجابة على فقرات الأسس الثقافية من خلال المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية تراوحت مابين (١٠٠%– ٨١,٨%)، إذ جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على " تسهم التربية الموسيقية في المحافظة على التراث الثقافي ". و الفقرة (٣) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ضمن العناصر غير المادية التي تستعملها الجماعة ". والفقرة (٤) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ضمن المكونات الفكرية أو القطاع الفكري للثقافة ". والفقرة (٦) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ثقافة إنسانية ".

والفقرة (٧) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ثقافة مكتسبة يكتسبها الإنسان ممن يعيشون حوله ومنذ ولادته ". و الفقرة (٨) ونصت على" تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تطورية بحيث لاتبقى على حالها (جامدة) في الممارسات الحياتية بل تتطور إلى الأحسن والأفضل ". والفقرة (١٠) ونصت على " تعتبرالتربية الموسيقية عاملاً مهماً في أخذ الطفل ثقافته ممن حوله بحيث يصبح إنسانا اجتماعيا ". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

وجاءت الفقرة (٥) ونصت على " يجب أن تكون التربية الموسيقية من عموميات الثقافة في المجتمع التي على جميع أفراد المجتمع الحصول عليها ". والفقرة (٩) ونصت على" تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تكاملية بحيث تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩).

وكما حصلت الفقرة (٢) ونصت على " تسهم التربية الموسيقية في تحسين عناصر التراث الثقافي ". بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨).

خامساً: الأسس النفسية.

لقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس النفسية كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول ٩. التكرارات والنسب المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس النفسية مرتبة ترتيبا تنازليا

الترتيب التنازلي	رقم الفقرة	الأسس النفسية	التكرار	النسبة المئوية
١	١	يعد الاستعداد الفطري لدى الإنسان دافعاً للقيام بتعلم التربية الموسيقية.	١١	١٠٠,٠
٢	٢	تعد الدوافع لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية.	١١	١٠٠,٠
٣	٣	يعد الانتباه والإدراك لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية.	١١	١٠٠,٠
٤	٥	يعد الاستدلال من العمليات العقلية التي تسهم في تعلم التربية الموسيقية.	١١	١٠٠,٠
٥	٦	تعلم التربية الموسيقية مؤثرفي تعديل السلوك لدى الأفراد.	١١	١٠٠,٠
٦	٩	يعد الذكاء أحد القدرات التي يتمتع بها الفرد في تعلم التربية الموسيقية.	١١	١٠٠,٠
٧	٧	تسهم التربية الموسيقية في معرفة الفروق الفردية لدى الأفراد.	١٠	٩٠,٩

٨	٤	يسهم التفكير لدى طفل المرحلة الأساسية في تعلم التربية الموسيقية.	٩	٨١,٨
٩	٨	تسهم مقدرات الفرد في تعلم التربية الموسيقية سواء كان ذلك بالتدريب أو دون تدريب.	٩	٨١,٨
١٠	١٠	تسهم الغرائز لدى الطفل للقيام بتعلم التربية الموسيقية.	٨	٧٢,٧

يلاحظ من الجدول (٩) أن نسبة الإجابة على فقرات الأسس النفسية من خلال المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية تراوحت مابين (١٠٠%– ٧٢,٧%)، إذ جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على " يعد الاستعداد الفطري لدى الإنسان دافعاً للقيام بتعلم التربية الموسيقية". و الفقرة (٢) ونصت على " تعد الدوافع لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية ". والفقرة (٣) ونصت على " يعد الانتباه والإدراك لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية ". والفقرة (٥) ونصت على " يعد الاستدلال من العمليات العقلية التي تسهم في تعلم التربية الموسيقية ". والفقرة (٦) ونصت على " تعلم التربية الموسيقية مؤثرفي تعديل السلوك لدى الأفراد". و الفقرة (٩) ونصت على " يعد الذكاء أحد القدرات التي يتمتع بها الفرد في تعلم التربية الموسيقية". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

وجاءت الفقرة (٧) ونصت على " تسهم التربية الموسيقية في معرفة الفروق الفردية لدى الأفراد ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩).

وجاءت الفقرة (٤) ونصت على " يسهم التفكير لدى طفل المرحلة الأساسية في تعلم التربية الموسيقية ". والفقرة (٨) ونصت على " تسهم قدرات الفرد في تعلم التربية الموسيقية سواء كان ذلك بالتدريب أو دون تدريب ". بالمرتبة الثالثة بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨).

وكما حصلت الفقرة (١٠) ونصت على " تسهم الغرائز لدى الطفل للقيام بتعلم التربية الموسيقية ". بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٨) وبنسبة مئوية (٧٢,٧).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) لواقع التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة والتفاعل بينها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المرسة واجراء تحليل التباين الثلاثي كما يتضح في الجدول (١٠).

جدول ١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التربية الموسيقية في الأردن وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة

الجنس	الخبرة	نوع المرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	١٠ سنوات أو أقل	حكومية	٢٦	١,٩٦	٠,٣٢
		خاصة	٩	٢,٣٤	٠,٢٦
		المجموع	٣٥	٢,٠٦	٠,٣٥
	أكثر من ١٠ سنوات	حكومية	١٠٧	١,٨٩	٠,٢٦
		خاصة	٤٣	٢,٤٥	٠,٢٠
		المجموع	١٥٠	٢,٠٥	٠,٣٥
	المجموع	حكومية	١٣٣	١,٩١	٠,٢٨
		خاصة	٥٢	٢,٤٣	٠,٢١
		المجموع	١٨٥	٢,٠٥	٠,٣٥
أنثى	١٠ سنوات أو أقل	حكومية	٣٧	١,٨٧	٠,٣٧
		خاصة	٨	٢,٤٩	٠,٠٩
		المجموع	٤٥	١,٩٨	٠,٤١
	أكثر من ١٠ سنوات	حكومية	٥٠	١,٩٩	٠,٣٠
		خاصة	٤٤	٢,٤٠	٠,٢١
		المجموع	٩٤	٢,١٨	٠,٣٣
	المجموع	حكومية	٨٧	١,٩٤	٠,٣٣
		خاصة	٥٢	٢,٤٢	٠,٢٠
		المجموع	١٣٩	٢,١٢	٠,٣٧
المجموع	١٠ سنوات أو أقل	حكومية	٦٣	١,٩١	٠,٣٥
		خاصة	١٧	٢,٤١	٠,٢١
		المجموع	٨٠	٢,٠٢	٠,٣٨
	أكثر من ١٠ سنوات	حكومية	١٥٧	١,٩٢	٠,٢٨
		خاصة	٨٧	٢,٤٣	٠,٢٠
		المجموع	٢٤٤	٢,١٠	٠,٣٥
	المجموع	حكومية	٢٢٠	١,٩٢	٠,٣٠
		خاصة	١٠٤	٢,٤٢	٠,٢٠
		المجموع	٣٢٤	٢,٠٨	٠,٣٦

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لواقع التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقا لمتغيرات الدراسة وهي الجنس والخبرة ونوع المدرسة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة احصائيا تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول ١١. نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في واقع التربية الموسيقة في الأردن وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة

مصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٣٨	٠,٥٤
الخبرة	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,١٧	٠,٦٩

المدرسة	١٠,٢٤	١	١٠,٢٤	١٣٩,٤	٠,٠٠٠
الخبرة * المدرسة	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١
الجنس * الخبرة	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٣	٠,٥٩
الجنس * المدرسة	٠,٠٠	١	٠,٠٠٢	٠,٠٣	٠,٨٦
الجنس * الخبرة * المدرسة	٠,٣٨	١	٠,٣٨	٥,٢١	٠,٠٢
الخطأ	٢٣,٢٢	٣١٦	٠,٠٧		
المجموع	٤١,٧	٣٢٣			

أ- **الجنس** يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وجهة نظرهم حول واقع التربية الموسيقية في الأردن ، حيث كانت قيمة "ف" (٠,٣٨) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

ب- الخبرة التعليمية

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التعليمية في وجهة نظرهم حول واقع التربية الموسيقية في الأردن، حيث كانت قيمة "ف" (٠,١٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

ج- نوع المدرسة

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين واقع التربية الموسيقية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالأردن، حيث كانت قيمة "ف"(١٣٩,٤)، لقد كانت هذه الفروق لصالح المدارس الخاصة، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٢,٤٢)، بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية(١,٩٢).

د- التفاعلات الثنائية بين متغيرات الدراسة

يتضح من النتائج في الجدول (١١) عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٠٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، وكذلك عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة والجنس حيث كانت قيمة "ف" (٠,٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

هـ التفاعل الثلاثي

يتضح من النتائج في الجدول (١١) وجود تفاعل دال إحصائياً بين الجنس والخبرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٥,٢١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول (١١) للمتوسطات الحسابية أن الفروق في تقدير المعلمين لواقع التربية الموسيقية بين المدارس الحكومية والخاصة كان أكبر لدى المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات، وعلى العكس من ذلك نجد أن الفروق في تقدير المعلمات لواقع التربية الموسيقية بين المدارس الحكومية والخاصة كانت أكبر لدى المعلمات اللواتي تبلغ خبرتهم ١٠ سنوات أو أقل.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة والتفاعل بينها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة وتم إجراء تحليل التباين الثلاثي كما يتضح في الجدول (١٢).

جدول ١٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة

الجنس	الخبرة	نوع المرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	١٠ سنوات أو أقل	حكومية	٢٦	٢,٧٠	٠,١٥
		خاصة	٩	٢,٦٥	٠,١٢
		المجموع	٣٥	٢,٦٩	٠,١٥
	أكثر من ١٠ سنوات	حكومية	١٠٧	٢,٦٨	٠,٢٣
		خاصة	٤٣	٢,٤٠	٠,٢١
		المجموع	١٥٠	٢,٦٣	٠,٢٤
	المجموع	حكومية	١٣٣	٢,٦٩	٠,٢١
		خاصة	٥٢	٢,٥٣	٠,٢١
		المجموع	١٨٥	٢,٦٤	٠,٢٢
أنثى	١٠ سنوات أو أقل	حكومية	٣٧	٢,٧٣	٠,٢٤
		خاصة	٨	٢,٥٧	٠,٠٦
		المجموع	٤٥	٢,٧٠	٠,٢٢
	أكثر من ١٠ سنوات	حكومية	٥٠	٢,٦٧	٠,٢٠
		خاصة	٤٤	٢,٤١	٠,١٤
		المجموع	٩٤	٢,٥٩	٠,١٩

	المجموع	حكومية	٨٧	٢,٦٩	٠,٢٢
		خاصة	٥٢	٢,٥٠	٠,١٤
		المجموع	١٣٩	٢,٦٢	٠,٢٠
المجموع	١٠ سنوات أو أقل	حكومية	٦٣	٢,٧٢	٠,٢١
		خاصة	١٧	٢,٦١	٠,١١
		المجموع	٨٠	٢,٦١	٠,١٩
	أكثر من ١٠ سنوات	حكومية	١٥٧	٢,٦٨	٠,٢٢
		خاصة	٨٧	٢,٤١	٠,١٨
		المجموع	٢٤٤	٢,٦١	٠,٢٢
	المجموع	حكومية	٢٢٠	٢,٦٩	٠,٢١
		خاصة	١٠٤	٢,٥٢	٠,١٧
		المجموع	٣٢٤	٢,٦٣	٠,٢٢

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقا لمتغيرات الدراسة وهي الجنس والخبرة ونوع المدرسة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة احصائيا تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول ١٣. نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة ونوع المدرسة

مصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٠١٣	١	٠,٠١٣	٠,٣٢٣	٠,٥٧٠
الخبرة	٠,٢٣٩	١	٠,٢٣٩	٥,٨٧٠	٠,٠١٦
المدرسة	٠,٨٤٣	١	٠,٨٤٣	٢٠,٦٨٧	٠,٠٠٠
الخبرة * المدرسة	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,١٠٧	٠,٧٤٤
الجنس * الخبرة	٠,٠٢٧	١	٠,٠٢٧	٠,٦٦٩	٠,٤١٤
الجنس * المدرسة	٠,٠٥٣	١	٠,٠٥٣	١,٣٠٠	٠,٢٥٥
الجنس * الخبرة * المدرسة	٠,٠٤٤	١	٠,٠٤٤	١,٠٧٣	٠,٣٠١
الخطأ	١٢,٨٧٩	٣١٦	٠,٠٤١		
المجموع	١٥,٢٦٧	٣٢٣			

أ- الجنس

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وجهة نظرهم حول المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن ، حيث كانت قيمة "ف" (٠,٣٢٣) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

ب- الخبرة التعليمية

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، حيث كانت قيمة "ف" (٥,٨٧٠). لقد كانت هذه الفروق لصالح من خبرتهم ١٠ سنوات أو أقل، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٢,٦٩٥) بينما كان المتوسط الحسابي ممن خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات (٢,٦١٣).

ج- نوع المدرسة

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالأردن، حيث كانت قيمة "ف"(٢٠,٦٨٧)، لقد كانت هذه الفروق لصالح المدارس الحكومية، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٢,٦٨٩) بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الخاصة(٢,٥١٧).

د- التفاعلات الثنائية بين متغيرات الدراسة

يتضح من النتائج في الجدول رقم (١٣) عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٠,١٠٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، وكذلك عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة والجنس حيث كانت قيمة "ف" (٠,٦٦٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (١,٣٠٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

هـ - التفاعلات الثلاثية

يتضح من النتائج في الجدول رقم (١٣) عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس الخبرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (١,٠٧٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

اولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصه:

- **ما واقع التربية الموسيقية في الأردن؟**

أشارت النتائج إلى أن هناك واقعاً للتربية الموسيقية في الأردن يحتاج إلى اهتمام كبير من قبل المعنيين في المجال التربوي، فالموسيقا جزء من العملية التربوية عامة حيث تتمتع بأهمية خاصة في تشكيل شخصية الفرد في جوانبها المختلفة، المعرفية، والجسمية، والثقافية الاجتماعية، والنفسية، إذ تحتاج التربية الموسيقية إلى دعم كبير من قبل المعنيين، وذلك لمواكبة المتغيرات المتسارعة التي طرأت على المجتمع الإنساني عامة والمجتمع الأردني خاصة. إذ يتضح من الجدول (٣) أن متوسط الدرجة الكلية لواقع التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٣٦) وبنسبة مئوية (٦٩,٤).

وحصلت فقرات واقع التربية الموسيقية على درجات متفاوته ما بين مرتفعة ومتوسطة وضعيفة من حيث الموافقة. إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات الواقع ما بين (٢,٨١- ١,٣٥)، وهذا يشير بوضوح إلى حجم المشكلة في واقع التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا، وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري المتعلق بالتربية الموسيقية.

حيث أن الفقرة (٨)، ونصها: " تسهم التربية الموسيقية في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١)، وبنسبة مئوية (٩٣,٦)، وهي تمثل درجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أهمية الدور الذي تسهم به التربية الموسيقية في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية. وهذا ما أكدته دراسة زغلول (١٩٧١)، حيث أشارت الدراسة إلى أثر الموسيقا في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل من خلال برنامج موسيقي يشمل الأنشطة الموسيقية والتربية الموسيقية.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٥)، ونصها : " تبعث التربية الموسيقية في المدرسة السرور والترويح في النفس لدى طلبتها "، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨) وبنسبة مئوية (٩٢,٨)، وهي تمثل درجة مرتفعة، ويعود ذلك إلى أن التربية الموسيقية في المدرسة تبعث السرور والترويح في النفس لأن الطلبة يقضون وقت فراغهم بما هو مفيد للنفس البشرية، وهذا ما أكده

حمام (١٩٩٦)، الذي أشار إلى أن الموسيقا رئة الحياة المدرسية ومتنفسها، ولها دور محوري، فهي تمنح حياة المتعلمين فيها المتعة والسعادة.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (٢)، ونصها " تسهم ثقافة أولياء الأمور (المؤهل العلمي) تأثيراً إيجابياً على الطفل من الناحية الموسيقية "، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩) وبنسبة مئوية (٨٦,٢). وهي تمثل درجة مرتفعة، ويعود ذلك إلى أن ثقافة أولياء الأمور وبالأخص الذين يحملون مؤهلاً علميا (دراسات عليا)، على قدر من الوعي فيما يخص إدراكهم لأهمية التربية الموسيقية في تربية النشء، والأدوار التي تقوم بها مثل الدور الوجداني والتهذيبي والعلاجي....الخ وهذا ما أكدت عليه دراسة الملاح (٢٠٠٢) إذ أشارت إلى أن للتحصيل العلمي دوراً كبيراً في تنمية المجتمع لخلق جيل جديد لديه من الإدراك والمعرفة، والوعي الكامل، مما يؤهله للسير قُدماً في دروب التطور العلمي. ويلاحظ أن نسبة المشاركين في النشاط الموسيقي لطلبة المدارس تتناسب طردياً مع المؤهل العلمي لأولياء الأمور.

وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (٣)، ونصها " يسهم المركز الوظيفي لأولياء أمور الطلبة في تشجيع أبنائهم على تعلم التربية الموسيقية "، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨) وبنسبة مئوية (٨٢,٦)، وهي تمثل درجة مرتفعة، ويعود ذلك إلى أن المركز الوظيفي لأولياء أمور الطلبة يسهم في تشجيع أبنائهم على تعلم التربية الموسيقية، لأنه يمتلك العنصر المادي لتوفير مستلزمات ما يخص التربية الموسيقية.

الفقرة (٦)، والتي تنص على أن: " تسهم التربية الموسيقية بشكل إيجابي في زيادة التحصيل العلمي للطلبة"، فقد جاءت في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤١) وبنسبة مئوية (٨٠,٣) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المرتفعة. إذ تقوم التربية الموسيقية وممارستها من قبل الطلبة على زيادة تحصيلهم العلمي، لأنها مبنية على التنظيم الإيقاعي، والذي يقود إلى استثمار الوقت وأهميته بما هو مفيد وممتع. كما يساعد ذلك على التنفيس من الضغط الدراسي طوال اليوم، إلى أن تحقق التوازن في شخصية الفرد وانسجامها. وهذا ما أكده هيلات وخصاونه (٢٠٠٧) الذين أشارا إلى أن تأثيرات الموسيقا في الطفل متعددة ومتنوعة. وأن الموسيقا تخدم المواد التعليمية، فالطفل الذي تتاح له فرصة دراسة الموسيقا بصفة جادة ومنتظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم تتح له دراسة الموسيقا.

الفقرة (١٣) والفقرة (١) فقد جاءتا في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩) وبنسبة مئوية (٧٩,٧) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المرتفعة، ونصهما: " يواكب معلم التربية

الموسيقية كل ما يستجد من تطورات تكنولوجية ومعرفية". و: " تسهم بعض الأسر الأردنية في دعم أبنائها من الناحية الموسيقية ". إذ لابد لمعلم الموسيقا أن يواكب المستجدات والتطورات التكنولوجية والمعرفية التي طرأت على المجتمع، واستثمار ذلك في مصلحة الموسيقا باستخدام أحدث التقنيات مع المحافظة على الموسيقا الشعبية الموروثة بأصالتها وحداثتها. وهذا ما أكدته عليه دراسة عبيدات (٢٠٠٣)، حيث أشارت إلى أثر استخدام الحاسوب في تدريس الموسيقا على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي. حيث كان هناك أثر في تحصيل الطلبة في النظريات الموسيقية التي درست من خلال الحاسوب. وأيضاً تؤكد الفقرة (١) التي تشير إلى أن بعض الأسر الأردنية تسهم في دعم أبنائها من الناحية الموسيقية، وهذا يتفق مع الفقرات (٢) (٣) حيث أن هناك أقلية في المجتمع الأردني الذين يسهمون في تشجيع أبنائهم على دراسة الموسيقا ، وهم بعض من يحملون مؤهلاً علمياً، والبعض الآخر الذي له مركز وظيفي معين.

الفقرة (٤) والتي تنص على أن: " تسهم التربية الموسيقية بتوعية الطلبة على أن الموسيقا مهنة لها وظائف اجتماعية متعددة"، فقد جاءت في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢) وبنسبة مئوية (٧٧,٥). وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، فيجب على الطالب أن يختار نوع دراسته الموسيقية ويتخصص بالفرع الفني الذي يميل إليه في سن مبكرة. ولابد أن يعي الفرد بأن الموسيقا مصدر رزق ومهنة يمكن أن يعيش من خلالها، وهذا ما أكدته وزارة التربية والتعليم في الخطوط العريضة لمبحث التربية الموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال أسس منهاج الموسيقا والأناشيد، والتي تشير إلى توجيه النشء إلى الإنتاج الموسيقي الجيد كونه وسيلة عيش محترمة، وله أهمية في رفع المستوى المعيشي للأفراد وفي زيادة الدخل القومي، بالإضافة إلى أنه يعود الفرد المثابرة على العمل وإتقانه، وإتمامه بدقة.

الفقرة (٧)، والتي تنص على أن : " تسهم التربية الموسيقية في تدعيم المناهج الدراسية الأخرى"، فقد جاءت في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٠) وبنسبة مئوية (٧٦,٧) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، فالتربية الموسيقية تساعد في تدعيم المناهج الدراسية الأخرى، فيما إذا استغلت بالطرق العلمية الصحيحة. وهذا ما أكدته دراسة ستيوارت (١٩٩١)، حيث أشارت إلى أن سماع الموسيقا داخل غرفة الرياضيات، يخلق مناخاً تعليمياً مريحاً للطلبة، وتوصل إلى أن هناك علاقة بين نمو التفكير وسماع الموسيقا، وبالتالي ينعكس ذلك على التحصيل الدراسي.

الفقرة (٩)، والتي تنص على أن :" كثير من طلبة المرحلة الأساسية يقبلون على تعلم التربية الموسيقية في المدرسة ". فقد جاءت في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) وبنسبة مئوية (٧٦,١) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، يمكن أن يعزى ذلك بسبب ضغط البرنامج المدرسي بالمواد الأخرى، وبالتالي عدم ممارسة التربية الموسيقية بالشكل المطلوب مع أنها محببة عند أغلب الطلبة ، فهي متنفس لهم وتحاكي مشاعرهم وتزيد من نشاطهم وحيويتهم.

الفقرة (١٢)، والتي تنص على أن : " يعي معلم التربية الموسيقية الأسس التربوية للمدرسة "، فقد جاءت في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) وبنسبة مئوية (٧٥,٩) وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، يعزى ذلك إلى عدم وعي معلمي الموسيقا بشكل خاص إلى الأسس التربوية التي تتماشى مع النظام التربوي بشكل عام، ومنها الأسس التربوية للمدرسة. فهم بحاجة إلى دورات تدريبية في هذا المجال.

الفقرة (١١)، والتي تنص على أن :" يشارك معلم التربية الموسيقية في السياسة العامة في المدرسة."، فقد جاءت في المرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧) وبنسبة مئوية (٦٢,٢)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، يعزى ذلك إلى أن المعلم لايشارك في رسم السياسة العامة في المدرسة، لأن مديراء المدارس ليس لديهم إهتمام بالتربية الموسيقية.

الفقرة (١٦)، والتي تنص على أن :" تتفهم الإدارة المدرسية فلسفة التربية الموسيقية ودورها في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة "، فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٧) وبنسبة مئوية (٥٩,٢)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، يعزى ذلك إلى أن الإدارة المدرسية ليست على وعي تام بفلسفة التربية والتعليم بشكل عام، وفلسفة التربية الموسيقية بشكل خاص لأنها جزء من العملية التعليمية التي تساهم في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة في كافة الجوانب. وهذا ما أكدته دراسة الملاح (٢٠٠٢)، وهو غياب دور الإدارة المدرسية والإشراف التربوي في مدى الإلمام بالتربية الموسيقية.

الفقرة (١٥)، والتي تنص على أن: " تلزم الإدارة المدرسية معلمي التربية الموسيقية بتدريس مادة الموسيقا والأناشيد بشكل مقرر وضمن برنامج الحصص الأسبوعية" ، فقد جاءت في المرتبة الثالثة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٦) وبنسبة مئوية (٥٨,٧)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة، ويعزى ذلك إلى عدم إلزام الوزارة بتدريس هذا المبحث ضمن المقرارات الدراسية، وعدم تفهم الإدارات المدرسية لفلسفة التربية الموسيقية.

الفقرة (١٤)، والتي تنص على أن : " يعمل معلم التربية الموسيقية في أكثر من مدرسة تابعة لنفس المديرية"، فقد جاءت في المرتبة الرابعة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٦) وبنسبة مئوية (٥٥,٣)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة الضعيفة. معلم الموسيقا هو المتخصص بالموسيقا، ومسؤول عن العملية التعليمية في مبحث التربية الموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي ويحمل مؤهلاً أكاديمياً في الموسيقا أو التربية الموسيقية. حيث أن عدم توفر العدد الكافي من معلمي الموسيقا مقارنة بأعداد المدارس يدفع الوزارة إلى توزيع المعلمين على أكثر من مدرسة تابعة لنفس المديرية. وهذا ما أكدت عليه دراسة الدرّاس وغوانمة (١٩٩٧) وهو أن هناك نقصاً حاداً في عدد معلمي مبحث الموسيقا، بالإضافة إلى عدم التوازن في توزيع المعلمين على المديريات تبعا لعدد الشعب. وأشارت أيضاً دراسة أبو زياد (٢٠٠٢) إلى ضرورة التخطيط لإعداد كوادر بشرية مؤهلة ومدربة لزيادة أعداد معلمي التربية الموسيقية من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية.

الفقرة (٢٠)، والتي تنص على أن :"توفر الإدارة المدرسية التجهيزات الفنية اللازمة لمادة التربية الموسيقية من قاعات ومسارح وأدوات فنية موسيقية"، فقد جاءت في المرتبة الخامسة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٥) وبنسبة مئوية (٥٤,٩)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة الضعيفة. نظراً لعدم تخصيص موازنة لسد احتياجات هذه المادة من قبل الوزارة فيما يخص شراء الأدوات والمستلزمات الموسيقية، بالإضافة إلى عدم تخصيص احتياجات المدرسة في البنية التحتية في المباني بالمواصفات المطلوبة لخدمة هذا المبحث من قاعات ومسارح في معظم مدارس المرحلة الأساسية في المملكة من البداية.

الفقرة (١٨)، والتي تنص على أن: "تثبت علامة مادة التربية الموسيقية في جدول العلامات والشهادات المدرسية"، فقد جاءت في المرتبة السادسة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٥٤) وبنسبة مئوية (٥١,٣)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة الضعيفة. لاتزال مادة التربية الموسيقية في المدارس مقتصرة في ممارستها على النشاطات اللامنهجية. وهذا النشاط هو المسيطر على واقع التعليم الموسيقي في كافة مدارس المملكة. فهذه المادة مثبتة في جدول العلامات ولكنها لا تحتسب ضمن المعدل التراكمي.

الفقرة (١٩)، والتي تنص على أن : " يتلاءم منهاج الموسيقا والأناشيد في الوقت الحالي مع المتغيرات (الاجتماعية والاقتصادية) التي طرأت على المجتمع الأردني "، فقد جاءت في المرتبة السابعة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٥٢) وبنسبة مئوية (٥٠,٧)، وتقع هذه الفقرة ضمن

الدرجة الضعيفة. إن منهاج الموسيقا والأناشيد الذي أقر في عام ١٩٩١ وتضمن أهدافاً عامة وأهدافا خاصة والتي انبثقت من ضوء فلسفة التربية والتعليم، لغاية الآن لم يتم بشكل رسمي إعادة تأليف مباحث جديدة للتربية الموسيقية في ضوء المتغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمع بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص.

الفقرة (١٧)، والتي تنص على أن : " تسهم الإدارة المدرسية في استضافات فنية لإلقاء محاضرات توعية عن التربية الموسيقية "، فقد جاءت في المرتبة الثامنة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٤٦) وبنسبة مئوية (٤٨,٧)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة الضعيفة. إن توسيع قاعدة التثقيف الموسيقي من خلال عقد الندوات والمحاضرات في المدارس يعتبر ضروريا لرفع مستوى الوعي الثقافي فيما يخص زيادة الاهتمام بالتربية الموسيقية من قبل المعنيين.

الفقرة (١٠)، والتي تنص على أن : " يطبق معلم التربية الموسيقية منهاج الموسيقا والأناشيد الذي أقر سنة ١٩٩١ من الصف الأول إلى العاشر "، فقد جاءت في المرتبة التاسعة عشر، بمتوسط حسابي بلغ (١,٣٥) وبنسبة مئوية (٤٥,١)، وتقع هذه الفقرة ضمن الدرجة الضعيفة. إن تطبيق منهاج الموسيقا والأناشيد لم يؤخذ به من قبل المعنيين والقائمين على العملية التربوية لأسباب عديدة ذكرت سابقاً من خلال هذه الدراسة، وهذا ما أكده الطوباسي (٢٠٠٦) أن الميدان يعاني من نقص في معلمي التربية الموسيقية في المدراس الحكومية.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصه:

- **ما المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن ؟**

تشير النتائج أن هناك الكثير من المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن، إذ تم رصد (١٥) معيقاً في هذه الدراسة من وجهة نظر معلمي الموسيقا، وجاءت جميع فقرات المعيقات بدرجة كبيرة، إذ يتضح من الجدول (٤) أن متوسط الدرجة الكلية للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢,٦٣) وبانحراف معياري (٠,٢٢) وبنسبة مئوية(٨٧,٨).

وحصلت جميع فقرات المعيقات على درجات كبيرة من حيث الموافقة. إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع فقرات المعيقات ما بين (٢,٨٥-٢,٢٢)، وهذا يشير بوضوح إلى حجم المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية، وبالوقت نفسه يشير إلى ضرورة مسارعة المؤسسات التعليمية ذات العلاقة المباشرة إلى تفعيل دورها في مواجهة هذه المعيقات.

ويتضح أن الفقرة (٦) ونصها: " عدد المعلمين المؤهلين غير كافٍ لتدريس مبحث الموسيقا والأناشيد للمرحلة الأساسية، " جاءت في المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٨٥) وبنسبة مئوية (٩٥,١)، وهذا يشير إلى أن قلة في عدد المعلمين في الأردن في تخصص الموسيقا، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن أعداد المعلمين غير كافٍ مقارنة بأعداد المدارس الموزعة على مديريات التربية والتعليم. لذلك نجد المعلم الواحد يقوم بإشغال نصابه في عدة مدارس تصل أحياناً إلى ثلاث أو أربع مدارس في الأسبوع الواحد، وقد تكون وظيفة مدرس التربية الموسيقية في هذه المدارس مشغل للحصص الأخرى.

أما الفقرة (١) ونصها: " يعتقد الكثير من الأفراد في المجتمع الأردني بحرمة الموسيقا "، جاءت في المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٧٩) وبنسة مئوية (٩٣,١)، إن الموسيقا كعلم مبني على أسس علمية ونظرية ورياضية حسابية فهو علم في حد ذاته، أما ممارستها بالطرق غير السليمة من قبل البعض فقد أدى إلى اعتقاد المجتمع بحرمة الموسيقا، فلابد من عدم الخلط بين من يتعلم ويمارس الموسيقا كمادة علمية يتم دراستها بمنهجية أكاديمية ولها أهداف تربوية سامية، وبين موسيقا المجون والتي تنتشر في دور الملاهي ومالها من انعكاسات وأهداف سلبية على مجتمعنا، وهذا ما أكدته دراسة الملاح (٢٠٠٢)، حيث أشارت إلى أن اختلاف وجهات النظر أثناء المقابلات مع الإداريين حول حرمة الموسيقا، فمنهم من يرى أن الموسيقا حرام في الشريعة الإسلامية إلا إذا كان استغلالها في مواضيع تخدم الشرع مثل الموسيقا الحربية والموسيقا الدينية المستخدمة في إحياء المناسبات والحفلات، حيث أن ٧٥% من الإداريين أجزموا على تحريم الموسيقا إلا إذا تم استغلالها وتسخيرها بشكل علمي وهادف. أما بقية النسبة فقد ارتأت عدم تحريمها وخصوصاً إذا تم توفير المناهج والهيئات الفنية والإشرافية في المدارس.

الفقرة (٨) ونصها: " لاتزال التربية الموسيقية في المدارس تعطى على شكل نشاط لامنهجي "، جاءت في المرتبة الثالثة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٧٩) وبنسة مئوية (٩٢,٩)، مازالت التربية الموسيقية في المدارس غير مدرجة في جدول الحصص الدراسية الأسبوعي وذلك لأنها تعتبر ضمن الحصص اللامنهجية، لذا فإن الحصة الموسيقية في الواقع نظرية غير مدرجة للتطبيق فعلياً في الميدان.

الفقرة (١١) ونصها: " ارتفاع أسعار الآلات الموسيقية وعدم اقتنائها يؤثر سلباً على تنمية الجانب الموسيقي لدى طلبتها "، جاءت في المرتبة الرابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة

(٢,٧٥) وبنسة مئوية (٩١,٧)، إن ارتفاع ثمن الآلة الموسيقية حالة واقعية تدفع بالإنسان إلى صعوبة شرائها واقتنائها، وذلك لارتفاع الضرائب المستحقة عليها، وعدم توفرها بشكل كبير، وعدم توفير باقي مستلزماتها من أمور الصيانة وغيرها.

الفقرة (٤) ونصها: " ارتفاع أجور الساعات الدراسية لتخصص الموسيقا في الجامعات يؤثر سلباً في تقدم التربية الموسيقية "، جاءت في المرتبة الخامسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٧٣) وبنسة مئوية (٩٠,٨)، إن التكلفة المادية المرتفعة لدراسة تخصص الموسيقا في الجامعات الأردنية فاقت العديد من التخصصات العلمية والإنسانية المختلفة.

الفقرة (٢) ونصها: " لايزال الكثير من المجتمع الأردني غيرواعٍ لدور التربية الموسيقية وتأثيرها في حياة الفرد "، جاءت في المرتبة الخامسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٧٣) وبنسة مئوية (٩٠,٨)، فهذه الفقرة مرادفة للفقرة رقم (١) للاعتقاد السائد بحرمة الموسيقا، وعدم معرفتهم بالدور الكبير الذي تسهم فيه التربية الموسيقية باكتمال جوانب الشخصية الإنسانية.

الفقرة رقم (٣) ونصها: " هناك قلة في أعداد الخريجين لتخصص التربية الموسيقية من الجامعات "، جاءت في المرتبة السادسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٧٢) وبنسة مئوية (٩٠,٦)، وهذه الفقرة تأكيد على ما ورد في الفقرة رقم (٤) نظراً لارتفاع التكلفة المادية لدراسة الموسيقا، والاعتقاد السائد بحرمة الموسيقا، ولعدد المقبولين في العام الواحد كون تدريس الموسيقا يعتمد على التطبيق العملي.

الفقرة (٩) ونصها: "تسرب الكفاءات وخريجي الموسيقا يؤثر سلباً في إثراء التربية الموسيقية في المدارس"، جاءت في المرتبة السابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٧٢) وبنسة مئوية (٩٠,٦)، إن الأجور المتدنية لرواتب المعلمين مقارنة بالأعمال الموسيقية الحرة يؤثر ذلك في تقدم هذه المادة والاهتمام فيها من قبل القائمين عليها، بالإضافة إلى الحد من دور المعلم من خلال الأنظمة والتعليمات المعمول فيها في الوزارة، مما أفقدت من أهمية المعلم بشكل عام ومعلم التربية الموسيقية بشكل خاص.

الفقرة (١٥) ونصها: " تتوافر في المدرسة مكتبة موسيقية تحتوي على كتب وأشرطة (كاسيت) وأسطوانات وأفلام "، جاءت في المرتبة الثامنة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٦٩) وبنسة مئوية (٨٩,٦)، إن الكثير من المدارس في المملكة تفتقر لوجود مكتبة موسيقية تحتوي على كتب وأشرطة وأسطوانات وأفلام تثقيفية حول أهمية التربية الموسيقية.

الفقرة (٥) ونصها: " عمل معلم الموسيقا في أكثر من مدرسة يحول دون تطبيق منهاج الموسيقا والأناشيد للمرحلة الأساسية وتحقيق أهدافه "، جاءت في المرتبة التاسعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٦٤) وبنسة مئوية (٨٧,٩)، إن معلم الموسيقا هو المسؤول عن العملية التعليمية في مبحث التربية الموسيقية في مرحلة التعليم الأساسي. حيث أن عدم توفر العدد الكافي من معلمي الموسيقا مقارنة بأعداد المدارس، مما يدفع الوزارة إلى توزيع المعلمين على أكثر من مدرسة تابعة لنفس المديرية، مما يحول دون تطبيق المنهاج وتحقيق أهدافه وبالوقت نفسه عدم إلزام الوزارة معلمي الموسيقا لتطبيق المنهاج.

الفقرة (١٠) ونصها: " ترصد موازنة خاصة من قبل وزارة التربية والتعليم لسد احتياجات مادة التربية الموسيقية "، جاءت في المرتبة العاشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٥٧) وبنسبة مئوية (٨٥,٦)، وذلك عائد لعدم تخصيص جزء من الموازنة لشراء الآلات الموسيقية بسبب ارتفاعها في الأسواق الأردنية، وتخصيص جميع الواردات للأنشطة والنواحي الأخرى.

الفقرة (١٣) ونصها: " تتوافر في المدرسة كافة الوسائل التعليمية التي تخدم مادة التربية الموسيقية "، جاءت في المرتبة الحادية عشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٤٩) وبنسبة مئوية (٨٣,١)، إن استخدام المعلم للوسائل التعليمية ذات أهمية في تدريس التربية الموسيقية كونها مكملة للموقف التعليمي، حيث أنها تعمل على ربط الأشياء والكلمات والرموز ببعضها، تفسر الحقائق العلمية وتسهلها. كما أنها تعمل على جذب انتباه التلاميذ وإثارة خيالهم وتنمية القدرة على الملاحظة والاستنتاج.

الفقرة (٧) ونصها: "يوجد هيئة إشرافية تابعة للوزارة تزور المدارس بشكل دوري للمتابعة وتوجيه معلمي الموسيقا "، جاءت في المرتبة الثانية عشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٤٨) وبنسبة مئوية (٨٢,٧)، تفتقر مديريات التربية والتعليم في معظم مناطق المملكة إلى وجود مشرف تربوي موسيقي يقوم بمتابعة وزيارة المعلمين للوقوف على مدى تطبيق معلم الموسيقا لمبحث الموسيقا والأناشيد من النواحي النظرية والتطبيقية.

الفقرة (١٢) ونصها: " تتوافر في المدرسة كافة الآلات الموسيقية لممارسة التربية الموسيقية "، جاءت في المرتبة الثالثة عشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٣٦) وبنسبة مئوية (٧٨,٦)، يعاني معلمو الموسيقا من عدم توفر العدد الكافي من الآلات الموسيقية في المدارس،

مما يؤثر سلباً في سير العملية التعليمية، وذلك عائد لعدم تخصيص جزء من الموازنة لشراء الآلات الموسيقية بسبب ارتفاعها في الأسواق الأردنية.

أما الفقرة (١٤) ونصها: " يتوافر في المدرسة مسرح مناسب لإقامة الاحتفالات والمهرجانات التي تثري التربية الموسيقية"، جاءت في المرتبة الرابعة عشر، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٢٢) وبنسبة مئوية (٧٣,٩)، يعاني كثير من معلمي التربية الموسيقية من عدم توفر المكان المناسب لإدارة الحصص الموسيقية أو التدريبات أو الحفلات كالمسارح ، وإن توفرت في بعض المدارس فنجدها تفتقر إلى مقومات وأسس تدريس هذه المادة، والمسارحغير مهيئة تقنياً لمثل هذه النشاطات.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة للسؤال الثالث، الذي نصه:

"**ما الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن**"؟

تم اقتراح العديد من الأسس التربوية للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية ، من خلال مقابلة المختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية، حيث تم تجزئته إلى خمسة أسس وهي (الأسس الفلسفية، الأسس التعليمية، الأسس الاجتماعية، الأسس الثقافية، الأسس النفسية). والجداول (٥،٦،٧،٨،٩) توضح ذلك.

تشير النتائج إلى أن هناك عدداً من **الأسس الفلسفية المقترحة** للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المتخصصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية كما هو مبين في الجدول رقم (٥) . وقد تراوحت النسبة المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الفلسفية مابين (١٠٠%– ٤٥,٥%)، وهذه الأسس المقترحة يجب أن يبنى عليها منهاج التربية الموسيقية للمرحلة الأساسية، وأن تدخل هذه الأسس الفلسفية على منهاج الموسيقا والأناشيد.

إذ جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على "تعتبر التربية الموسيقية عنصراً أساسياً في تكوين الأخلاق ومدخلاً للكمال الخلقي". و الفقرة (٣) ونصت على "تنادي التربية الموسيقية بتطور شخصية الفرد ككل، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف ميوله واهتماماته الموسيقية واختبارها بنفسه". والفقرة (٥) ونصت على "تركز التربية الموسيقية على إعداد المواطن المؤمن بتراث الأمة العربية وبقيمها الأصيلة ورسالتها الحضارية". والفقرة (٩) ونصت على "تسهم التربية

الموسيقية بإعطاء الطالب حرية الفكر والابتكار". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

أما الفقرة (١) فالمعروف أن أسمى مافي التربية بشكل عام هو التربية الأخلاقية عند الأفراد بتربيتهم على الأخلاق والفضيلة والتعاون وما نحو ذلك من القيم الأخلاقية، والتربية الموسيقية بشكل خاص لها دور في ذلك عند ممارستها أو سماعها فهي تجعل من الفرد شخصاً فاضلاً، وهذا ما أكده فؤاد وحسين (١٩٧٤) حيث أشارا إلى أن الوظيفة الأساسية للموسيقا هي أن تجعل من الفرد شخصاً طيباً وفاضلاً. وهذا أيضاً ما أشارت إليه الخطوط العريضة لمبحث الموسيقا والأناشيد من خلال الخط العريض الأول لأسس منهاج الموسيقا والأناشيد، فقد أشارت إلى أنه يتعلم الطالب القيم والسلوكات الإسلامية من خلال أغان وأناشيد مبتكرة.

الفقرة (٣) التي تشير إلى أن للتربية الموسيقية أثراً في تنمية وتطور شخصية الفرد فهي تساهم بإعطاء الطفل فهم أحاسيسه وإدراك قيمته وحريته وشعوره بالانتماء وتحرره بالميل للانفراد، علاوة على ذلك فإنها تبرز شخصية الطفل وزيادة شعوره بكيانه وارتباطه بمن حوله. وأن التربية الموسيقية مفيدة للأطفال عند سماعها أو ممارستها في بناء نموهم الشخصي من كافة الجوانب.

الفقرة (٥)، فالتربية الموسيقية تعكس في الحقيقة واقع الشعوب، فالمواطن الذي ينشأ على عادات وتقاليد وقيم معينه فإن ذلك يلازمه طوال حياته، والتربية الموسيقية في هذا المضمار تعتبر مهمة جداً على تنشئة الفرد على إعداده بالمواطنة وانتمائه وولائه لأرضه وأمته ورسالتها الحضارية.

الفقرة (٩) والتي تشير إلى دور التربية الموسيقية بإعطاء الطالب حرية الفكر والابتكار، فهي تساهم في تنمية العقل من خلال جماليات هذا الفن بالتأمل والتفكير، فالفن بشكل عام والموسيقا بشكل خاص هو محاولة لخلق شيْ جديد.

وجاءت الفقرة (٢) ونصت على "تساعد التربية الموسيقية الإنسان للتكيف مع بيئته ليشكلها و يؤثر فيها". والفقرة (٤) ونصت على "تهتم التربية الموسيقية بكل ما يخدم المصلحة الوطنية العامة والمصلحة الجماعية ونكران الفردية". والفقرة (٦) ونصت على "تكمن أهمية التربية الموسيقية في تعزيز وإحياء التراث العربي والاعتزاز بالقومية العربية وتاريخها". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩).

الفقرة (١) إن التربية عملية تكيّف مع البيئة المحيطة، والتربية الموسيقية جزء لاينفصل عن التربية بشكل عام فهي مؤثرة في البيئة المعيشة وذلك من خلال ظهور موسيقيين وصناع للآلات والتقنيات المختلفة ذات العلاقة بالمجال الموسيقي، مما يؤثر ذلك في البيئة التي يعيش بها الأفراد في كافة الجوانب.

الفقرة (٤) فالتربية الموسيقية وسيلة فريدة من نوعها لخدمة المصلحة الوطنية العليا، من خلال تقديم الموسيقا والأناشيد الوطنية وغرسها في نفوس الطلبة، لتعزيز قيم الانتماء والولاء الوطني، وذلك بروح العمل الجماعي. وهذا ما أشارت إليه الخطوط العريضة لمبحث الموسيقا والأناشيد من خلال الخط العريض الأول لأسس منهاج الموسيقا والأناشيد ، على ممارسة العمل الموسيقي الجماعي (الفرق الموسيقية والغنائية) مما يرسخ المعلومات الموسيقية والمدرسية في الأذهان ويعلم الأفراد أصول التعامل مع الآخرين، واحترام عملهم. وهذا ما أكده هيلات (٢٠٠٧)، أن التربية الموسيقية يجب أن تحقق تقوية الانتماء للمجتمع والوطن عن طريق الأغاني والأناشيد التربوية، كالأغاني التي تحكي حب الوطن والذود عنه وإحياء ذكرى أبطاله وقادته.

الفقرة (٦) فهي مرادفة للفقرة (٥) فأهمية التربية الموسيقية تقدم فرصاً ثمينة لفهم التراث الثقافي وإحيائه من خلال معرفة تاريخه وأمجاد هذا التاريخ بما يكفل بالتالي إلى تطويره إلى الأفضل.

وجاءت الفقرة (٨) ونصت على "تسهم التربية الموسيقية في ترسيخ القيم الثابتة". بالرتبة الثالثة بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨). فالتربية الموسيقية تسهم بغرس جميع القيم الإنسانية كالمثابرة والثقة بالنفس والاحترام والنظام.... الخ، وبالتالي عند ممارستها فإنها تعمل على ترسيخ هذه القيم.

الأسس التعليمية المقترحة فيتضح من الجدول (٦) أن هناك عدداً من الأسس التعليمية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المتخصصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية . وقد تراوحت النسبة المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس التعليمية مابين (١٠٠%- ٦٣,٦%)، وهذه الأسس المقترحة يجب أن يبنى عليها منهاج التربية الموسيقية للمرحلة الأساسية، وأن تدخل هذه الأسس التعليمية على منهاج الموسيقا والأناشيد.

فجاءت كل من الفقرة (١) ونصت على " تسهم عملية تعليم التربية الموسيقية لدى المتعلمين بتكوين اتجاهات لديهم نحو الدقة والنظام والثقة بالنفس". و الفقرة (٧) ونصت على " يسهم وجود معلم التربية الموسيقية في اكتشاف وإدراك خبرات الطلبة وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الموسيقية". والفقرة (٨) ونصت على " تساعد الوسائل التعليمية التربوية لمادة التربية الموسيقية على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة ". والفقرة (١٠) ونصت على " يفضل أن تدخل مادة التربية الموسيقية في عملية تقويم العملية التعليمية التربوية من خلال امتحان أو قياس". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

الفقرة (١) من المهم معرفته أن التربية الموسيقية تعتبر عنصراً مهماً ومؤثراً في كيان الطفل، فهي تلعب دوراً رئيسياً في تنمية قدراته العقلية والجسمية والوجدانية، وكذلك الأمر يمكن للفرد من خلاله أن يتعلم العديد من القيم الإيجابية. وهذا ما أكده سالم (١٩٩٨) حيث أشار أن للتربية الموسيقية ارتباطاً مباشراً بالعواطف، والانفعالات يلعب دوراً حاسماً في تنشئة الطفل التنشئة التربوية السليمة، حيث يمكن للفرد من خلالها أن يتعلم قيماً إيجابية كالتعاون والثقة بالنفس.

الفقرة (٧) التي تشير إلى أهمية وجود معلم الموسيقا حيث يعتبر أحد العناصر الرئيسية في العملية التعليمية لنقل المعرفة واكتشاف المواهب. أما الفقرة (٨) فإن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة كونها مكملة لمادة التربية الموسيقية، وتعمل على جذب وانتباه الطلبة لهذه المادة. وهذا ما أكدته دراسة الشرقاوي (٢٠٠٣) حيث أشار إلى أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً هاماً في مادة التربية الموسيقية، حيث أنها تعمل على تقريب موادها المجردة إلى فكر التلاميذ وربطها بالأشياء المحسوسة أمامهم وبالتالي تسهل عملية التعلم.

الفقرة (١٠) فيبدأ الاهتمام بهذه المادة عندما تدخل في عملية التقويم كباقي المواد الدراسية لأنها لاتزال مهملة كما بينت هذه الدراسة، حيث حصلت على الدرجة الضعيفة في واقع التربية الموسيقية في الأردن. ولاتزال تعامل كنشاط لامنهجي. وهذا ما أكدته دراسة الملاح (٢٠٠٢) أنه لاتزال مادة التربية الموسيقية في مدارس الأردن تعطى على شكل نشاط لامنهجي ، ويعزى ذلك لعدم تفهم الإدارات لأهمية هذا المبحث.

الفقرة (٦) ونصت على " يعتبر تعليم التربية الموسيقية ضمن مسار التعليم الأكاديمي بكل مراحل التعليم". والفقرة (٩) ونصت على " تساعد التكنولوجيا الحديثة من أدوات موسيقية

وغيرها في تعليم التربية الموسيقية بكفاءة واقتدار ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩).

الفقرة (٦) فالتربية الموسيقية يجب أن تلازم الطفل في جميع المراحل التعليمية التي يمر بها مثلها مثل أي مادة تعليمية أخرى، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التي وضعت لأجلها، والتي من أهمها تعلم القواعد السلوكية والأخلاقية وقوانين المجتمع، وهذا ما أكده كسرواني (١٩٩٨) فمرحلة المدرسة الأساسية حتى نهاية الطفولة المتأخرة، يصبح الطفل أكثر اقتراباً من الرغبة في إظهار القدرات في التعبير عن أفكاره الداخلية الذاتية، مع ميل للعمل الجماعي التعاوني في الغناء والأداء الصوتي والموسيقي، تعبيراً عن الانضباط والعلم وتميز الذات ضمن الجماعة.

الفقرة (٩) دخلت التكنولوجيا في هذا العصر في كل الميادين، ولا بد أن يؤثر ذلك في التربية الموسيقية، فاستخدام التكنولوجيا يخدم هذه المادة في الكثير من الجوانب التعليمية الخاصة بها. وأشار الخط العريض الأول لمنهاج الموسيقا والأناشيد، استخدام التجارب المخبرية والتكنولوجيا الحديثة قدر الإمكان في الموسيقا لأن ذلك يجعل الشيء على علاقة مباشرة مع العلم الحديث، ويحث على الاستفادة منه.

الفقرة (٣) ونصت على "يعتبر منهاج التربية الموسيقية في المدارس ضمن التعليم الأكاديمي العام ". والفقرة رقم (٥) ونصت " يُعد التعليم الموسيقي الإنسان لمهنة يقدر أن يعيش من خلالها". بالمرتبة الثالثة بتكرار(٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨).

الفقرة (٣) تتفق مع الفقرة (٦) لاعتبار التعليم الموسيقي يجب أن يمر بكل المراحل التعليمية للطفل، ولكن هنا ركز على جزئية من هذه العملية وهي منهاج التربية الموسيقية بما يحمل من أهداف وأسس تستهدف طلبة هذه المرحلة، وهذا ما أكده المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن الذي عقد في أيلول ١٩٨٧م للقيام بعملية مراجعة شامله وتقويم متكامل للواقع التربوي في الأردن ، وحرصت وزارة التربية والتعليم من خلال مبحث الموسيقا والأناشيد على إتاحة الفرصة لطلبة المدارس للتعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم، واكتساب المهارات الموسيقية وتنميتها، والحصول على المعرفة الموسيقية والإلمام بالتراث. ويؤدي هذا المبحث دوراً هاماً إلى جانب المباحث الدراسية الأخرى في تكوين مواطن أردني مبدع ومنتم لوطنه وأمته وتام في مختلف جوانب الشخصية (الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية).

الفقرة (٥) فالتعليم الموسيقي مهنة يقدر الفرد أن يعيش من خلالها مثلها مثل أي مهنة وخصوصاً إذا أبدع بها وتعمق بدراستها، فهي مصدر رزق محترم له ولأمته، وما أكده الخط

العريض الأول لمبحث الموسيقا والأناشيد حيث أشار إلى توجيه النشء إلى الإنتاج الموسيقي الجيد كونه وسيلة عيش محترمة، وله أهمية في رفع المستوى المعيشي للأفراد وفي زيادة الدخل القومي، بالإضافة إلى أنه يعود الفرد المثابرة على العمل وإتقانه، وإتمامه بدقة.

الأسس الاجتماعية المقترحة فيتضح من الجدول (٧) أن هناك عدداً من الأسس الاجتماعية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المتخصصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية . وقد تراوحت النسبة المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الاجتماعية مابين (١٠٠%- ٦٣,٦%)، وهذه الأسس المقترحة يجب أن يبنى عليها منهاج التربية الموسيقية للمرحلة الأساسية، وأن تدخل هذه الأسس الاجتماعية على منهاج الموسيقا والأناشيد.

جاءت كل من الفقرة (٢) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية وسيلة تفاعل اجتماعي مستمر تحدث تغييراً في سلوك الأفراد من خلال ممارستهم للموسيقا". والفقرة (٣) ونصت على "تتأثر التربية الموسيقية بالمكان والزمان والثقافة التي يتمتع بها الفرد ". والفقرة (٦) ونصت على "يمكن اعتبار دخول التربية الموسيقية إلى التراث الثقافي والاجتماعي الحضاري كجزء من التكوين التنظيمي والوظائفي للمجتمع ". والفقرة (٩) ونصت على " يفضل أن تدخل التربية الموسيقية في المجتمع ضمن التخطيط التربوي لأن المجتمع له أهميه خاصة في رسم السياسة التعليمية حسب ظروف وإمكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه ". والفقرة (١٠) ونصت على " تعتبر ممارسة الموسيقا ضمن إطار اجتماعي دليلاً على عادات وتقاليد وقيم وأعمال يمارسها الإنسان في المجتمع ". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

الفقرة (٢) فالتربية الموسيقية تستخدم في التربية لتعديل السلوك الإنساني ولتحقيق توازن شخصية الفرد وتطويرها من كافة الجوانب، ومنها الجانب الاجتماعي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

الفقرة (٣) فإن التربية الموسيقية تتأثر بالمكان والزمان والثقافة التي يتمتع بها الفرد، وذلك عائد إلى العادات والتقاليد والقيم في المجتمع الذي يعيش به الفرد. وهذا ما أشار إليه ناصر (٢٠٠٤) إن العملية التعليمية التعلمية تعمل على تنمية كل الجوانب في شخصية الفرد وتشكيله اجتماعياً في زمن معين ومكان معين لإيجاد التفاعل المستمر بين مكوناته الشخصية ومكوناته البيئية التي يعيش فيها على نحو يمكنه من مواصلة حياة الجماعة وتطويرها.

الفقرة (٦) لبناء النهضة الموسيقية في المجتمع فيجب أن تكون جزءاً منه، وذلك بدخول التربية الموسيقية وممارستها ضمن التكوين التنظيمي والوظائفي للمجتمع، وذلك بأن يكون واضحاً في فلسفة التربية والتعليم بأهمية هذه التربية الإنسانية.

الفقرة (٩) فيجب أن تدخل هذه المادة في المجتمع ضمن التخطيط التربوي لما لها من أهمية في بلوغ النهضة ومن جميع النواحي.

الفقرة (١٠) فإن أي أمة من الأمم يقاس مدى تقدمها من خلال ثقافتها، والموسيقا تعتبر ثقافة تميز أي أمة عن غيرها.

وجاءت الفقرة (٤) ونصت على " تعد المدرسة هي المكان الأنسب والأوسع والأكثرها تنظيما لممارسة التربية الموسيقية ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩)، فالمدرسة هي المكان الذي يحكمه أنظمة وتعليمات وضبط، وهو المكان الذي يجتمع به الطالب مع جماعات أقرانه مع وجود معلم موسيقا يمكن أن يضبط هذه العملية وينظمها تحت أسس وقوانين مرسومة لهذا التعليم المقصود.

الأسس الثقافية المقترحة فيتضح من الجدول (٨) أن هناك عدداً من الأسس الثقافية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المتخصصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية . وقد تراوحت النسبة المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس الثقافية مابين (١٠٠%– ٨١,٨%)، وهذه الأسس المقترحة يجب أن يبنى عليها منهاج التربية الموسيقية للمرحلة الأساسية، وأن تدخل هذه الأسس الثقافية على منهاج الموسيقا والأناشيد.

جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على " تسهم التربية الموسيقية في المحافظة على التراث الثقافي ". و الفقرة (٣) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ضمن العناصر غير المادية التي تستعملها الجماعة ". والفقرة (٤) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ضمن المكونات الفكرية أو القطاع الفكري للثقافة ". والفقرة (٦) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ثقافة إنسانية ". والفقرة (٧) ونصت على " تعتبر التربية الموسيقية ثقافة مكتسبة يكتسبها الإنسان ممن يعيشون حوله ومنذ ولادته ". و الفقرة (٨) ونصت على" تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تطورية بحيث لاتبقى على حالها (جامدة) في الممارسات الحياتية، بل تتطور إلى الأحسن والأفضل ". والفقرة (١٠) ونصت على " تعتبرالتربية الموسيقية عاملاً مهماً في أخذ الطفل ثقافته ممن حوله بحيث يصبح إنسانا اجتماعيا ". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

الفقرة (١) إن أساس التربية تقوم على المحافظة على التراث الثقافي وبالتالي التربية تستمد مقوماتها من ثقافة المجتمع، ولأن التربية الموسيقية جزء من هذه التربية فهي تعمل على المحافظه على هذا التراث وخصوصاً التراث الموسيقي لها من خلال توثيق الأعمال الموسيقية وحفظها إلى الأجيال القادمة.

الفقرة (٣) فاالعناصر غير المادية التي تتضمن السلوكيات والأخلاقيات والقيم ....الخ فالتربية الموسيقية تعتبر إحدى الأساليب التي يستخدمها الأفراد في المجتمع الذي يعيش فيه. وهي بالتالي تعتبر من المكونات الفكرية أو القطاع الفكري للثقافة حسب ما أشارت إليه الفقرة (٤) فهذا القطاع الذي يشمل طابع الأفكار والعواطف واللغة والفن وما نحو ذلك فالموسيقا تعتبر أحد مكونات هذا القطاع.

الفقرة (٦) فالموسيقا بممارستها وسماعها تعتبر نتاجاً عقلياً، والإنسان هو وحده الذي يتميز بالمقدرات العقلية.

الفقرة (٧) إن اكتساب الإنسان للثقافة الموسيقية يأتي عن طريق الأسرة أولاً ومن ثم مؤسسات المجتمع فالفرد يكتسب هذه الثقافة من خلال أفراد المجتمع سواء بالطرق المقصودة أم غير المقصودة.

الفقرة (٨) إن التربية الموسيقية بممارستها لاتبقى على حالها فنحن في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي يجب أن تتطور إلى الأفضل والأحسن باستخدام التقنيات الحديثة مع مراعاة المحافظة على أصالتها.

الفقرة (١٠) إن التنشئة الثقافية للتربية الموسيقية (التثقيف) عامل مهم يساعد الطفل في أخذ ثقافته الموسيقية ممن حوله، بواسطة الوسائل التثقيفية التي يمارسها الكبار أمامه من أجل تنشئته موسيقياً.

الفقرة (٥) ونصت على " يجب أن تكون التربية الموسيقية من عموميات الثقافة في المجتمع التي على جميع أفراد المجتمع الحصول عليها ". والفقرة (٩) ونصت على" تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تكاملية بحيث تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس ". بالمرتبة الثانية بتكرار(١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩)، تعتبر التربية الوجدانية من مكملات جوانب التربية بشكل عام، ولما للتربية الموسيقية أهمية في هذا الجانب يفضل أن تدخل ضمن عموميات الثقافة، ليستطيع كل فرد من أفراد المجتمع بممارستها أو سماعها بحيث تكون مفروضة عليه بحكم ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

الفقرة (٩) فالتربية الموسيقية بطبيعتها تشبع الحاجات الإنسانية، وتريح النفس من كافة الجوانب، وهذا ماأكدته الأهداف العامة ضمن الخط العريض الأول لمبحث الموسيقا والأناشيد بتوجيه الترفيه عن النفس، وتحسين الوضع النفسي بممارسة هواية الموسيقا مما يسهم في الإقبال على المدرسة بروح مبتهجة وملء الفراغ بهواية ممتعة ومفيدة

الفقرة (٢) ونصت على " تسهم التربية الموسيقية في تحسين عناصر التراث الثقافي ". بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨). التربية الموسيقية تقوم بدور رئيسي على تحسين عناصر التراث الثقافي مما يؤدي إلى تطور المجتمع وازدهاره من خلال الأعمال الموسيقية التراثية وإقامة المهرجانات الثقافية والفنية التراثية.

الأسس النفسية المقترحة فيتضح من الجدول (٩) أن هناك عدداً من الأسس النفسية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المتخصصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية . وقد تراوحت النسبة المئوية لدرجة موافقة الخبراء على الأسس النفسية مابين (١٠٠%- ٧٢,٧%)، وهذه الأسس المقترحة يجب أن يبنى عليها منهاج التربية الموسيقية للمرحلة الأساسية، وأن تدخل هذه الأسس النفسية على منهاج الموسيقا والأناشيد.

جاءت كل من الفقرة (١) ونصت على " يعد الاستعداد الفطري لدى الإنسان دافعاً للقيام بتعلم التربية الموسيقية ". و الفقرة (٢) ونصت على " تعد الدوافع لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية ". والفقرة (٣) ونصت على " يعد الانتباه والإدراك لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية ". والفقرة (٥) ونصت على " يعد الاستدلال من العمليات العقلية التي تسهم في تعلم التربية الموسيقية ". والفقرة (٦) ونصت على " تعلم التربية الموسيقية مؤثرفي تعديل السلوك لدى الأفراد. ". و الفقرة (٩) ونصت على " يعد الذكاء أحد القدرات التي يتمتع بها الفرد في تعلم التربية الموسيقية". بالمرتبة الأولى بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (١٠٠%).

الفقرة (١) للوصول إلى مستوى عال من المهارات الموسيقية لابد أن يكون عند الفرد استعدادات فطرية، بحيث يستطيع أن يتعلم بسرعة وسهولة إذا توفر له الإمكانيات المناسبة مثل التجهيزات الفنية الموسيقية والوسائل التعليمية. فهناك العديد من أنواع الاستعدادات كالاستعداد اللغوي والأكاديمي والميكانيكي، و أشار ناصر (٢٠٠٠)، إلى الاستعداد الموسيقي وهو القدرة التي تميز الأنغام الموسيقية، من حيث تردد ذبذباتها، وشدتها، وارتفاعها، وانخفاضها، والتعرف على نوع الإيقاع وتمييزه....إلخ.

الفقرة (٢) تعتبر الدوافع حالات أو قوى تساهم في تنمية التربية الموسيقية من خلال الرغبات أو الميول الكامنة في جسم ونفسية الفرد.

الفقرة (٣) فالانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان في العادة، وفي عملية تنمية التربية الموسيقية يعتبر هذا العامل مساعداً لها وذلك تبعاً للحالة الثقافية التي يعيشها الفرد.

الفقرة (٥) فالتربية الموسيقية تعتبر من العمليات العقلية، وهي علم رياضي له خطواته، وفي جوهره إدراك العلاقات، يبدأ بوجود مشكلة، ومن ثم وضع الفروض ومناقشتها وبالتالي الحل النهائي واستخلاص النتائج.

الفقرة (٦) إن من أهداف التربية بشكل عام هو الاهتمام بالأسس النفسية، والتربية الموسيقية جزء لاينفصل عن التربية، فهي تهدف إلى تعديل السلوك الإنساني بكافة جوانب الشخصية الإنسانية.

الفقرة (٩) فالذكاء هو القدرة على التفكير المجرد وله مراتب ومن هذه المراتب هم الموهوبون في نواحي الحياة الاجتماعية أو السياسية أو الفنية ومنها التربية الموسيقية.

وجاءت الفقرة (٧) ونصت على " تسهم التربية الموسيقية في معرفة الفروق الفردية لدى الأفراد " بالمرتبة الثانية بتكرار (١٠) وبنسبة مئوية (٩٠,٩%). فالتربية الموسيقية تعتبر عامل مهم عند تعلمها وممارستها في اكتشاف ومعرفة الفروق الفردية لدى الأفراد عن طريق التدريب والتعليم المناسب وهذا ماأكده أصحاب النظرية البيئية وعل رأسهم مؤسسها (واطسن)، حيث يرون أن كل طفل صحيح الجسم، يستطيع أن يظفر عن طريق التدريب والتعليم المناسب، بدكاء رفيع وشخصية متينة، كما يمكن جعله عالماً نابهاً أو فناناً ممتازاً.

وجاءت الفقرة (٤) والتي نصت على أن " يسهم التفكير لدى طفل المرحلة الأساسية في تعلم التربية الموسيقية " والفقرة (٨) والتي نصت على أن "تسهم مقدرات الفرد في تعلم التربية الموسيقية سواء كان ذلك بالتدريب أو دون تدريب" بالمرتبة الثالثة بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٨١,٨%).

الفقرة (٤) فالتفكير نشاط يستخدم الرموز والموسيقا بحد ذاتها قائمة على الرموز والأشكال لذا يعتبر التفكير عامل مهم في عملية تعلم التربية الموسيقية لأنه يوفر كثيراً من الوقت والجهد.

الفقرة (٨) فالتربية الموسيقية تعتمد على الأداء في مختلف مجالات الموسيقا، فالمقدرة الموسيقية يمكن أن يحققها الفرد إدا حصل على التدريب والتعليم الموسيقي المناسب.

مناقشة نتائج السؤال الرابع الذي ينص على:" هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لواقع التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة والتفاعل بينها؟

ولمناقشة نتائج هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ف". بحيث تم تناول كل متغير على حدا.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالـــة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لواقـــع التربيـــة الموسيقية في الأردن تعزى للجنس ؟

أظهر الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وجهـــة نظرهم حول واقع التربية الموسيقية في الأردن ، حيث كانت قيمة "ف" (٠,٣٨٤) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بالنسبة لواقع التربية الموسيقية في الأردن، إذ كان من المتوقـــع أن يتفق المعلمون والمعلمات بالنسبة لواقع التربية الموســـيقية فـــي الأردن، لأن تطبيـــق التربيـــة الموسيقية في مدارس المملكة كانت ولا زالت تعطى على شكل نشاط لامنهجي، ويعزى ذلك إلى أن الذكور والإناث من المعلمين والمعلمات ينتمون لنفس الوزارة وتقع عليهم الظروف نفسها.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالـــة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لواقـــع التربيـــة الموسيقية في الأردن تعزى تعزى الخبرة التعليمية؟

أظهر الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التعليمية في وجهة نظرهم حول واقع التربية الموسيقية في الأردن، حيث كانت قيمة "ف" (٠,١٦٥) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وربما يعود السبب في ذلك إلـــى أن الـــصلاحيات المخولة للمعلمين والمعلمات لمادة التربية الموسيقية ليست مرنة وواضحة بالقدرالذي يـــستطيع فيها أن يظهروا قدراتهم ومهاراتهم التي تميزهم عن غيرهم من معلمي التخصصات الأخـــرى، وكذلك لعدم تطبيق المنهج الخاص بالتربية الموسيقية، ليرسم لهم أسسا واضحة مـــن النـــواحي التقييمية لهم، وأيضاً لعمل المعلم الواحد في أكثر من مدرسة، وربما يرجع السبب إلى أن هـــذه المادة لاتزال تعطى في غالبية المدارس على شكل نشاط لامنهجي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علوان (٢٠٠٧) التي أشارت إلى اخـــتلاف اســـتجابات المعلمـــين فيمـــا يتعلـــق بالصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مجال المنهاج ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن خمسة سنوات، فهم يعانون

أكثر من الصعوبات في مجال المنهاج من المعلمين الذين خبرتهم خمسة سنوات فما دون. وربما يعود هذا إلى عدم اقتناع معلمي الموسيقا ذوي الخبرات التي تزيد عن خمس سنوات بمحتويات المنهاج، أو عدم رضاهم عن توافر الإمكانات المادية الكفيلة بتطبيق محتويات المنهاج.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لواقع التربية الموسيقية في الأردن تعزى تعزى لنوع المدرسة؟

أظهر الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين واقع التربية الموسيقية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالأردن، حيث كانت قيمة "ف"(١٣٩,٣٥٤)، لقد كانت هذه الفروق لصالح المدارس الخاصة، حيث كان المتوسط الحسابي لها (٢,٤٢٣)، بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الحكومية(١,٩٢٠). ويعود ذلك لاهتمام المدارس الخاصة بالتربية الموسيقية باعتبارها نقطة جذب للطلبة، وهذا يتطلب توفير بنية تحتية للتربية الموسيقية من أدوات وقاعات خاصة ومدارس محترف ومتابعة فعالة.

هل يوجد تفاعلات ثنائية بين متغيرات الدراسة؟

أظهر الجدول (١١) عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٠٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، وكذلك عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة والجنس حيث كانت قيمة "ف" (٠,٢٩٢) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٣١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

هل يوجد تفاعلات ثلاثية بين متغيرات الدراسة؟

يتضح من النتائج في الجدول (١١) وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس والخبرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٥,٢١٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). إن الفروق في تقدير المعلمين لواقع التربية الموسيقية بين المدارس الحكومية والخاصة كان أكبر لدى المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات، وعلى العكس من ذلك نجد أن الفروق في تقدير المعلمات لواقع التربية الموسيقية بين المدارس الحكومية والخاصة كانت أكبر لدى

المعلمات اللواتي تبلغ خبرتهن١٠ سنوات أو أقل. وربما يعود السبب بالنسبة للمعلمين في تقديرهم لواقع التربية الموسيقية هو اكتساب الخبرة التعليمية الكافية في هذا المجال مع مرور الوقت. أما بالنسبة للمعلمات ربما يعود السبب إلى أن إهتمام وحماس المعلمات ذوي الخبرة الأقل يجعلهن يتجاوزن مسألة الخبرة في مجال التربية الموسيقية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس والخبرة التعليمية ونوع المدرسة والتفاعل بينها؟

ولمناقشة نتائج هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ف". بحيث تم تناول كل متغير على حدا.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن تعزى للجنس؟

أظهرالجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وجهة نظرهم حول المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن ، حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٢٥) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن واحدة عند كلا الجنسين من المعلمين والمعلمات، ومنها المعيقات المتعلقة بأعداد معلمي الموسيقا وعدم كفايتهم مقارنة بأعداد المدارس الموزعة في المملكة، بالإضافة إلى الاعتقاد السائد بحرمة الموسيقا عند الكثير من أفراد المجتمع الأردني، وأيضاً عدم توفر الظروف والإمكانيات المادية لسد احتياجات هذه المادة، بالإضافة إلى أن المعيقات المتعلقة بمتابعة الإشراف التربوي لزيارة المدارس للمتابعة

والتوجيه تكاد تكون معدومة، وذلك لقلة توفر المتخصصين في مجال التربية الموسيقية في الوزارة.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن تعزى للخبرة التعليمية؟

أظهر الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، حيث كانت قيمة "ف"

(٦,٠٦٧). لقد كانت هذه الفروق لصالح من خبرتهم ١٠ سنوات أو أقل، حيث كـان المتوسـط الحسابي لها (٢,٦٩٥) بينما كان المتوسط الحسابي ممن خبـرتهم أكثـر مـن ١٠ سـنوات (٢,٦١٣). وربما يعود السبب إلى أن معلمي الموسيقا الذين خبرتهم ١٠ سنوات أو أقل هم أقل خبرة بالمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن بحكم مسيرتهم الأكاديمية.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) للمعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن تعزى نوع المدرسة؟

أظهر الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالأردن، حيث كانت قيمة "ف"(٢٠,٨٨٣)، لقد كانت هذه الفروق لصالح المـدارس الحكوميـة، حيـث كـان المتوسط الحسابي لها (٢,٦٨٩) بينما كان المتوسط الحسابي للمدارس الخاصة(٢,٥١٧). ويعود ذلك لعدم اهتمام المدارس الحكومية بالتربية الموسيقية لاعتبارها نشاطا لامنهجيا، وبالتالي لـم تهتم بتوفير البنية التحتية للتربية الموسيقية من أدوات وقاعات خاصة، وكل مايتعلق بهذه المادة بالشكل المطلوب.

هل يوجد تفاعلات ثنائية بين متغيرات الدراسة؟

أظهر الجدول (١٣) عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة ونوع المدرسة حيث كانـت قيمة "ف" (١,٣٨١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، وكذلك عـدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الخبرة والجنس حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٤٧) وهي غيـر دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجـود تفاعـل دال احصائيا بين الجنس ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (٠,٠٦٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

هل يوجد تفاعلات ثلاثية بين متغيرات الدراسة؟

يتضح من النتائج في الجدول رقم (١٣) عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس الخبـرة ونوع المدرسة حيث كانت قيمة "ف" (١,٠٧٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في زيادة وتطوير التربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ومن هذه التوصيات:

- تصميم وتنفيذ برامج تدعم وتنشر الثقافة الموسيقية بين أفراد المجتمع الأردني، وذلك لتوعيتهم بأهمية التربية الموسيقية وتأثيرها على الأفراد.

- العمل على تطوير منهاج التربية الموسيقية ، من قبل القائمين على العملية التربوية، بحيث تتضمن جميع الأسس التي تم اقتراحها واعتمادها ضمن المرحلة الأساسية لطلبة هذه المرحلة.
- تطبيق الأسس التربوية المقترحة ضمن منهاج التربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن.
- زيادة حجم المخصصات المالية لمادة التربية الموسيقية في وزارة التربية والتعليم، لزيادة الاهتمام بهذه المادة من جميع النواحي.
- زيادة أعداد الطلبة الراغبون بدراسة التربية الموسيقية في الجامعات، مع تخفيض أجور الساعات الدراسية لهذا التخصص ليكونوا مدرسين تربية موسيقية في المستقبل.
- العمل على مواكبة المستجدات التقنية والتكنولوجية بما يخدم مادة التربية الموسيقية.
- تحسين الوضع المالي لمعلم التربية الموسيقية من أجل تحفيزه على زيادة العطاء، مع ضرورة رفع مستوى المعلم من الناحية المهنية، عن طريق زيادة البرامج التدريبية للمعلمين والندوات والمحاضرات الموسيقية.
- زيادة عدد حصص التربية الموسيقية في المدارس، وإدراجها ضمن جدول الحصص الدراسية الأسبوعي، واعتماد أسس للنجاح في هذه المادة كغيرها من المواد الدراسية الأخرى، وذلك من خلال احتسابها في المعدل التراكمي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالتربية الموسيقية بشكل عام.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩٩)، **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- ابو زياد، وليد (٢٠٠٢)، **الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الموسيقية في المدارس العامة والخاصة في محافظة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- أبو غزال، جاد الله خلف (٢٠٠٣)، **تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأسس النفسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- بطاح، احمد وفريحات، غالب وبلة، فكتور (١٩٩٢)، **التربية والتعليم في الأردن: واقع ومؤشرات**، عمان: المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي

- جاد الله، خليفة (٢٠٠٣)، **أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- جارجي، سيمون (١٩٨٩)، **تاريخ الموسيقا العربية**، ترجمة: الخياط، جمال. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

- جرار، أماني غازي (٢٠٠٦)، **الأسس الفلسفية والاجتماعية للتربية السياسية من أجل السلام والديموقراطية**، رسالة دكتوراه غبر منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- حجاب، نمر (١٩٩٨)، ندوة أغاني الطفولة في الأردن مرحلة ماقبل المدرسة، واقع وطموح، **المهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل**، مؤسسة نور الحسين، الأردن، عمان، ص٢-٣.

- الحفني، محمود احمد (١٩٩٢)، **موسيقا قدماء المصريين**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الحلو، سليم (١٩٧٥)، **تاريخ الموسيقا الشرقية**، بيروت: دار مكتبة الحياة.

- حمام، عبد الحميد (١٩٩١)، الاتجاهات الموسيقية المعاصرة الأردن، **مجلة الفنون**، العدد العاشر، ص٥

- حمام، عبد الحميد (١٩٩٦)، **الموسيقا والأناشيد وطرائق تدريسها**، (ط١)، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

- حمام، عبد الحميد (٢٠٠٨)، **الحياة الموسيقية في الأردن**، المملكة الأردنية الهاشمية: دائرة المكتبة الوطنية.

- الحوامدة، محمد فؤاد (٢٠٠٦)، **درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للمنهاج**، رسالة دكتوراه غبر منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- خليل، ساهر (١٩٩٧)، **أثر التربية الموسيقية على تنمية التفكير الابداعي عند طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- الدراس، نبيل وغوانمة، محمد (١٩٩٧)، **دراسة تقييمية لبرامج التعليم الموسيقي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في الأردن**، عمان، الأردن.

- دغيمات، احمد (١٩٩٧)، **الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقا في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- ديمتري، دليلة رفيق (١٩٩٧)، **برنامج مقترح للتربية الموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- الذيابات، بلال (٢٠٠٧)، **أثر تدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية واتجاهاتهم نحو البرنامج**، رسالة دكتوراه غبر منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. الرشدان، عبدالله وهمشري، عمر (٢٠٠٢)، **نظام التربية والتعليم في الأردن**، (ط١)، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، دار وائل للنشر.

- الرشدان، عبدالله وهمشري، عمر (٢٠٠٢)، **نظام التربية والتعليم في الأردن**، (ط١)، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، دار وائل للنشر.

- زغلول، نفيسة (١٩٧١)، **دور الموسيقا في تربية الطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠)، **علم نفس النمو**، (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب.

- سالم، محمد حسبان (١٩٩٨)، الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصوره، السنة (٢٧)، العدد (١٢٥)، ص:٢٥.

- السامرائي، عبد الجبار محمود (١٩٧٤)، **الغناء والموسيقا عند العرب قبل الإسلام**، بغداد: دار الحرية للطباعة.

- سعد، عبد المنعم فهمي (١٩٩٢)، التربية الموسيقية تربية وقائية علاجية لأطفال المدرسة الإبتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصوره، العدد ١٩ مايو، ص:١١٣.

- سوداني، سهير (١٩٨٠)، **تطور القدرة الموسيقية عند الأطفال الأردنيين في المرحلة العمرية مابين التاسعة والسادسة عشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- شحادة، حسن (١٩٩٠)، **النشاط المدرسي**، (ط١)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- الشرعة، ممدوح منيزل (٢٠٠٦)، **درجة تمثيل منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية والفلسفية للمنهاج**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الشرقاوي، صبحي (٢٠٠٣)، **فعالية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية للصفوف الإلزامية في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- شعراني، منى سنجقدار (١٩٨٧)، **تاريخ الموسيقا العربية وآلاتها**، بيروت، معهد الانماء العربي.

- شموط، هاني (١٩٨٨)، **التاريخ والتذوق الموسيقي**، دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.

- شورة، نبيل (١٩٨٨)، **دليل الموسيقا العربية، (ط٢)**، القاهرة: دار الكتب المصرية.

- الشيخ، حسين (١٩٩٢)، **دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (اليونان)**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- صادق، أمال (١٩٨٥)، أثر الموسيقا في تنمية سلوك الطفل، **مجلة كلية التربية**، المجلد الثالث، ، جامعة عين شمس، القاهرة، ص:٤٤.

- صادق، أمال وأمين، أميمة (١٩٨٥)، **الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- صادق، محمود وحدادين، شبلي و حمام، عبد الحميد وعرنيطة، يسري وفاخوري، كفاح وعربيات، هاشم وعيد، محمد والزرو، سامية ومريش، شيماء و نسيبة، هاله (١٩٩١)، **منهاج الموسيقا والأناشيد وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، (ط١)**، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التربية والتعليم.

- صبري، عائشة وصادق، امال (١٩٩٧)، **طرق تعليم الموسيقا**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- صبري، مصطفى (١٩٨٩)، **أثر التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- الصواغ، طلال مرزوق (٢٠٠٧)، **مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر معلميها في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- طنوس، يوسف، **جريدة الأنوار**، لقاء صحفي، ٣٠ كانون ثاني ١٩٩٥.

- الطوباسي، عبد الرزاق (عضو منهاج التربية الموسيقية في وزارة التربية والتعليم)، **تقرير فني عن واقع منهاج التربية الموسيقية**،٢٠٠٦م.

- ظاظا، تيلور و حسن، محمد (١٩٨٦)، **القوانين– افلاطون**، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

- عبد الله، علي (١٩٩٨)، غناسيقية الطفل في العراق ، **المهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل**، المعهد الوطني للموسيقا، مؤسسة نور الحسين، الأردن، ص:١٠ .

- عبيدات، رنا (٢٠٠٣)، **اثر استخدام الحاسوب في تدريس الموسيقا على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي**، رسلة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- عبيدات، سليمان والرشدان، عبدالله (١٩٩٣)، **التربية والتعليم في الأردن من عام ١٩٢١-١٩٩٣**، عمان: المؤلفان.

- عتمان، هاني (٢٠٠١)، **أثر استخدام ألحان الإعلانات التلفزيونية في تذوق الطفل المصري لعناصر الموسيقا العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- عطية، عطية خليل (٢٠١٠)، **أسس التربية**، (ط١)، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

- علاونة، مهدي (٢٠٠٣)، **أثر تعلم التربية الموسيقية في القدرة على حل المشلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- علوان، رائده (٢٠٠٧)، **الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- علي، اسعد محمد (١٩٨٦)، **الموسيقا والطفل**، (ط١)، بغداد: دار ثقافة الطفل.

- عمارة، ايناس كمال (٢٠٠١)، **برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغاني مبتكرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- العمايرة، محمد حسن (١٩٩٩)، **التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام ١٩٩٧**، عمان: دار المسيرة.

- فتح الله، لندا (١٩٩٩)، **الأغنية الشعبية ودورها في تربية الطفل موسيقياً**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- فرج، أميرة سيد (١٩٩٢)، الأنشطة الموسيقية ودورها في تنمية بعض المهارات الأساسية للطفل المتخلف عقلياً، دراسات وبحوث عن الطفل المصري والموسيقا، **المؤتمر العلمي الأول كلية التربية الموسيقية**، القاهرة، جامعة حلوان ص:٤٥.

- فرج، حسناء حسنشاة خليفة (١٩٧٦)، **أغنية الطفل المرحلة الإبتدائية في مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

- الفقي، حامد عبد العزيز (١٩٧٣)، **دراسة سيكولوجية النمو**، (ط٢)، القاهرة: عالم المكتبات.

- فؤاد، زكريا وحسين، فوزي (١٩٩٤)، **الفيلسوف وفن الموسيقا**، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

- قدوري، حسين (١٩٨٧)، **الموسوعة الموسيقية**، بغداد: دار ثقافة الطفل.

- كامل، محمود (١٩٧٥)، **تذوق الموسيقا العربية**، القاهرة: سلسلة الكتب الثقافية.

- كسرواني، ايلي (١٩٩٨)، ندوة أغاني الطفولة في الأردن مرحلة ماقبل المدرسة، واقع وطموح، **المهرجان الأردني الرابع لأغنية الطفل**، المعهد الوطني للموسيقا، مؤسسة نور الحسين، الأردن، ص: ١١-١٢.

- لانج، بول هنري (١٩٨٥)، **الموسيقا في الحضارة الغربية**، ترجمة: محمود، احمد حمدي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- لحام، جاك (١٩٨٧). **أغاني الصغار**، القدس: المطابع العربية.

- محمد، احمد علي الحاج (٢٠٠٢)، **في فلسفة التربية، نظرياً وتطبيقياً**، (ط١)، عمان: دار المناهج.

- مطر، اكرام و اميمة، فهمي (١٩٨٦)، **تدريس الموسيقا**، الكويت: دار العلم والثقافة.

- مطر، اكرام وفهمي، أميمة وحسين، سعاد (١٩٨٦)، **نظريات الموسيقا والصولفيج والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة**، القاهرة: دار الطباعة القومية بالفجالة.

- مطر، اكرام وأمين، أميمة (١٩٧٧)، **الطرق الخاصة في التربية الموسيقية**، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

- الملاح، محمد (٢٠٠٢)، **واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة دبلوم دراسات معمقة في العلوم الموسيقية غير منشورة، جامعة الروح القدس، الكسليك، لبنان.

- المهدي، صالح (٢٠٠٣)، **الموسيقا العربية في نموها وتطورها تاريخياً وادباً وبحثاً**، بيروت: دار الشرق العربي.

- **مؤتمر الموسيقا العربية** (١٩٣٢)، القاهرة: المطبعة الأمريكية، ص:٢-٥٤.

- النابلسي، عباس (٢٠٠٠)، **الموسيقا والغناء "صوت المرأة"**، (ط١)، بيروت: دار المحجة البيضاء.

- ناصر، ابراهيم (١٩٩٩)، **أسس التربية**، (ط٥)، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤)، **أصول التربية الوعي الإنساني**، (ط١)، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤)، **التنشئة الاجتماعية**، (ط١)، عمان: دار عمار.

- هيلات، مصطفى (٢٠٠٠)، **علاقة التحصيل الدراسي وثقافة الوالدين ودخل الأسرة بمستوى الأداء الموسيقي للطلبة المتفوقين موسيقياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- هيلات، مصطفى وخصاونة، فاطمة (٢٠٠٧)، **التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل**، (ط١)، عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- هيلات، مصطفى وقشوع، ميادة (٢٠٠٢)، **الرسم والموسيقا والدراما في تربية الطفل**، (ط١)، عمان: دائرة المطبوعات والنشر.

- **وزارة التربية والتعليم (١٩٨٣)**، قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤، الأردن، عمان: المطبعة الاقتصادية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

-Bennett,Richard lan (1996), Student Evaluation in Senior high School instrumental Music : Perceived Effects on Student Achivement, Motivation, and Self-concept. **Pro Quest-Dissertation Abstracts** University Of Calgary (Canada) Degree : MMV,PP:153.

-Chong, Sylvia Ngwik Yin (1991), **General Music Education in the Primary School in Singapore 1959-1990**, Dissertation Abstract International,Vo l 53, No.5.

-Doroth,A (1994), Music as Academic Discipline**, Nassp-Bulletetin**,76(544),27-29.

-Head, D. (2002). **Using Music therapy to enhance social, speech and language skills in one five year old child with autism; A case study.** Unpublished Master Thesis. Brockport. Suny College at Brockport. USA.

-Gerlad, Abraham (1985) , **The concise oxford History of music** , New York, Oxford Univirsity press.

-Jill,E.and paul, H (1995) **,** The Effects of Musical Mood in Duction on Creativity**, Journal of Creative Behavior**. 29(2), 95-106 .

-Lisari, C. (1989), Afield Study of sixth gad students creative music problem solving processes , **Journal of Research in Music Education** . 37. No.3p., 188-200.

-Mainzer, joseph (1985), **Music and Education**, Beothius Press, Ireland.

-pofgieter, hetta Magdalena (1991), In- service Training For class Music Teachers in the Secondary Schools, **(AFRIKAANA TEXT),** P.H.D Dissertation. The University of Pretoria South Africa.

-Roi, Christine S (1991), lmplementing a Motivational Program Using – Musical Skit Development as a Technique to Improve Performance skills of middle school students, **Dissertations Theses**, prac Thomson,Practicum,Nova University,Florida P.67.

-Ronald , C. (1970) , A study of educational and Social Factors in the Development of Musical Ability in Children of Different Ages, **Journal of research in Music Education** , 19,11-23.

-Rush, Sharon Nelson, **Leadership and Administrative Task of Secondary Choral Education**, Dissertation Abstract International, Vol. 63, No. 12.

-Stewart, Eric lane, (1991). Using Music in the Classroom**, Mathematics Teacher**, V. 84(8),50-52.

الملحق ١. أداة الدراسة

استبانه التربية الموسيقية بصورتها النهائية

يقوم الباحث بإعداد أطروحة دكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية بعنوان " **أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن**".

عزيزي المعلم/ المعلمة...

فإن الاستبانة التي بين يديك ، وضعت لمعرفة واقع التربية الموسيقية في الأردن من وجهة نظر معلمي الموسيقا في مدارس المرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم، ولتحقيق هدف الدراسة يعرض الباحث هذه الاستبانه المكونة من (٣٥) فقرة مقسمه على مجالين تتناول موضوع واقع التربية الموسيقية في الأردن.

ونظرا" لما تتمتعون به من علم ومعرفة في هذا الموضوع أرجو التكرم بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة وتحت درجة الحكم التي تراها مناسبة راجياً توخي الدقة والأمانة العلمية. علما" أن الاستبانة مصممة لأغراض البحث العلمي. وستعامل البيانات الواردة فيها بمنتهى السرية والموضوعية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث: نضال محمود نصيرات

المعلومات الشخصية (البيانات الأساسية)

١- الجنس: O ذكر O انثى

٢-الخبرة التعليمية: O أقل من ١٠ سنوات O أكثر من ١٠ سنوات

٣- المدرسة: O حكومية O خاصة

المجال الأول: واقع التربية الموسيقية في الأردن.				
		بدرجة		
رقم الفقرة	**الفقرة**	**مرتفعة**	**متوسطة**	**ضعيفة**
١	تسهم بعض الأسر الأردنيه في دعم أبنائها من الناحية الموسيقية.			
٢	تسهم ثقافة أولياء الأمور (المؤهل العلمي) تأثيراً إيجابياً على الطفل من الناحية الموسيقية.			
٣	يسهم المركز الوظيفي لأولياء أمور الطلبة في تشجيع أبنائهم على تعلم التربية الموسيقية.			

٤	تسهم التربية الموسيقية بتوعية الطلبة على أن الموسيقا مهنة لها وظائف اجتماعية متعددة.			
٥	تبعث التربية الموسيقية في المدرسة السرور والترويح في النفس لدى طلبتها.			
٦	تسهم التربية الموسيقية بشكل إيجابي في زيادة التحصيل العلمي للطلبه.			
٧	تسهم التربية الموسيقية في تدعيم المناهج الدراسية الأخرى.			
٨	تسهم التربية الموسيقية في تنمية الشخصيه الإنسانية المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية.			
٩	كثير من طلبة المرحلة الأساسية يقبلون على تعلم التربية الموسيقية في المدرسة.			
١٠	يطبق معلم التربية الموسيقية منهاج الموسيقا والأناشيد الذي أقر سنة ١٩٩١ من الصف الأول إلى العاشر.			
١١	يشارك معلم التربية الموسيقية في السياسية العامة في المدرسة.			
١٢	يعي معلم التربية الموسيقية الأسس التربوية للمدرسة.			
١٣	يواكب معلم التربية الموسيقية كل ما يستجد من تطورات تكنولوجية و معرفية.			
١٤	يعمل معلم التربية الموسيقية في أكثر من مدرسة تابعة لنفس المديرية.			
١٥	تلزم الإدارة المدرسية معلمي التربية الموسيقية بتدريس مادة الموسيقا والأناشيد بشكل مقرر وضمن برنامج الحصص الأسبوعية.			
١٦	تتفهم الإدارة المدرسية فلسفة التربية الموسيقية ودورها في تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة.			
١٧	تسهم الإدارة المدرسية في استضافات فنية لإلقاء محاضرات توعية عن التربية الموسيقية.			
١٨	تثبت علامة مادة التربية الموسيقية في جدول العلامات والشهادات المدرسية.			
١٩	يتلاءم منهاج الموسيقا والأناشيد في الوقت الحالي مع التغيرات (الاجتماعية والاقتصادية) التي طرأت على المجتمع الأردني.			
٢٠	توفر الإدارة المدرسية التجهيزات الفنية اللازمة لمادة التربية الموسيقية من قاعات ومسارح وأدوات فنية موسيقية.			

المجال الثاني: المعيقات التي تواجه التربية الموسيقية في الأردن.

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة
١	يعتقد الكثير من الأفراد في المجتمع الأردني بحرمة الموسيقا.			
٢	لايزال الكثير من المجتمع الأردني غير واع لدور التربية الموسيقية وتأثيرها في حياة الفرد.			
٣	هناك قلة في أعداد الخريجين لتخصص التربية الموسيقية من الجامعات.			
٤	ارتفاع أجور الساعات الدراسية لتخصص الموسيقا في الجامعات يؤثر سلبا"في تقدم التربية الموسيقية.			
٥	عمل معلم الموسيقا في أكثر من مدرسة يحول دون تطبيق منهاج الموسيقا			

	والأناشيد للمرحلة الأساسية وتحقيق أهدافه.			
٦	عدد المعلمين المؤهلين غير كاف لتدريس مبحث الموسيقا والأناشيد للمرحلة الأساسية.			
٧	يوجد هيئة إشرافية تابعة للوزارة تزور المدارس بشكل دوري للمتابعة وتوجيه معلمي الموسيقا.			
٨	لاتزال التربية الموسيقية في المدارس تعطى على شكل نشاط لامنهجي.			
٩	تسرب الكفاءات وخريجي الموسيقا يؤثر سلبا"في إثراء التربية الموسيقية في المدارس.			
١٠	ترصد موازنة خاصة من قبل وزارة التربية والتعليم لسد احتياجات مادة التربية الموسيقية.			
١١	ارتفاع أسعار الآلات الموسيقية وعدم اقتنائها يؤثر سلبا" على تنمية الجانب الموسيقي لدى طلبتها.			
١٢	تتوافر في المدرسة كافة الآلات الموسيقية لممارسة التربية الموسيقية.			
١٣	تتوافر في المدرسة كافة الوسائل التعليمية التي تخدم مادة التربية الموسيقية.			
١٤	يتوافر في المدرسة مسرح مناسب لإقامة الاحتفالات والمهرجانات التي تثري التربية الموسيقية.			
١٥	تتوافر في المدرسة مكتبة موسيقية تحتوي على كتب وأشرطة (كاسيت) وأسطوانات وأفلام.			

الملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة المقابلة الشخصية بصورتها النهائية

يقوم الباحث بإعداد أطروحة دكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية بعنوان **" أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن"**

سعادة الدكتور... حفظه الله

لقد قام الباحث بالإطلاع على جزء كبير من الأدب النظري والدراسات السابقة وخبرة الباحث ذات العلاقة في موضوع البحث ، حيث توصل الباحث إلى (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الأسس الفلسفية، الأسس التعليمية، الأسس الاجتماعية، والأسس الثقافية، الأسس النفسية) وضعت لبناء الأسس التربوية المقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن وهي موجهة للمختصين والخبراء في الموسيقا والتربية الموسيقية. ونظراً لما تتمتعون به من خبرة واسعة في المجال التربوي فإنني أرجو التكرم بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة وتحت درجة الحكم التي تراها مناسبة راجياً توخي الدقة والأمانة العلمية. علماً أن الأسئلة مهمة لأغراض البحث العلمي. وستعامل البيانات الواردة فيها بمنتهى السرية والموضوعية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث: نضال محمود نصيرات

رقم الفقرة	الأسس الفلسفية	موافق	غير موافق
١	تعتبر التربية الموسيقية عنصرا أساسيا في تكوين الأخلاق ومدخلا للكمال الخلقي.		
٢	تساعد التربية الموسيقية الإنسان للتكيف مع بيئته ليشكلها ويؤثر فيها.		
٣	تنادي التربية الموسيقية بتطور شخصية الفرد ككل، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف ميوله واهتماماته الموسيقية واختبارها بنفسه.		
٤	تهتم التربية الموسيقية بكل ما يخدم المصلحة الوطنية العامة والمصلحة الجماعية ونكران الفردية.		
٥	تتركز التربية الموسيقية على إعداد الموطن المؤمن بتراث الأمة العربية وبقيمها الأصيلة ورسالتها الحضارية.		
٦	تكمن أهمية التربية الموسيقية في تعزيز دراسة اللغة العربية وإحياء التراث العربي والاعتزاز بالقومية العربية وتاريخها.		
٧	تسهم التربية الموسيقية في المدرسة في نظرة شاملة عن الكون والحياة والإنسان والقيم.		
٨	تسهم التربية الموسيقية في ترسيخ القيم الثابتة.		
٩	تسهم التربية الموسيقية بإعطاء الطالب حرية الفكر والابتكار وكل ما هو جديد.		
١٠	تسهم التربية الموسيقية في إعطاء فكر فلسفي عن الحياة والكون والطبيعة وما وراء الطبيعة والعلاقات الاجتماعية والفردية.		

رقم الفقرة	الأسس التعليمية	موافق	غير موافق
١	تسهم عملية تعليم التربية الموسيقية لدى المتعلمين بتكوين اتجاهات لديهم نحو الدقة والنظام والثقة بالنفس.		
٢	يعد منهاج التربية الموسيقية حلقة وصل بين المعلم والمتعلم بهدف الوصول إلى العملية التعليمية بشكل عام.		
٣	يعتبر منهاج التربية الموسيقية في المدارس ضمن التعليم الأكاديمي العام.		
٤	تتميز التربية الموسيقية بأنها تربية لإيقاظ قوى المرء المختلفة الكامنة في نفس الإنسان المتعلم.		
٥	يعد التعليم الموسيقي الإنسان لمهنة يقدر أن يعيش من خلالها.		
٦	يعتبر تعليم التربية الموسيقية ضمن مسار التعليم الأكاديمي بكل مراحل التعليم.		
٧	يسهم وجود معلم التربية الموسيقية في اكتشاف وإدراك لخبرات الطلبة وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم من الناحية الموسيقية.		
٨	تساعد الوسائل التعليمية التربوية لمادة التربية الموسيقية على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.		
٩	تساعد التكنولوجيا الحديثة من أدوات موسيقية متطورة وغيرها في تعليم التربية الموسيقية بكفاءة واقتدار.		
١٠	يفضل أن تدخل مادة التربية الموسيقية في عملية تقويم العملية التعليمية التربوية من خلال امتحان أو قياس.		

رقم الفقرة	الأسس الاجتماعية	موافق	غير موافق
١	ترسم عملية التعليم الموسيقي في ضوء احتياجات المجتمع.		
٢	تعتبر التربية الموسيقية وسيلة تفاعل اجتماعي مستمر تحدث تغييراً في سلوك الأفراد من خلال ممارستهم للموسيقا.		
٣	تتأثر التربية الموسيقية بالمكان والزمان والثقافة التي يتمتع بها الفرد.		
٤	تعد المدرسة هي المكان الأنسب والأوسع انتشارا وأكثرها تنظيما لممارسة التربية الموسيقية.		
٥	تعتبر التربية الموسيقية إحدى العناصر التي يقبلها المجتمع وترضاها الجماعة ويمكن أن تكون إطارا مرجعيا ضمن الأطر الاجتماعية الفردية المهنية.		
٦	يمكن اعتبار دخول التربية الموسيقية إلى التراث الثقافي والاجتماعي الحضاري ليكون ضمن التكوين التنظيمي والوظائفي للمجتمع.		
٧	يفضل معرفة المجتمع من عادات وتقاليد ونظم ومعتقدات وفنون وتراث وأسلوب حياة إذا أراد الفرد أن يكون موسيقيا.		
٨	تتعلق الأسس الاجتماعية للتربية بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتربية الموسيقية جزء من حاجات المجتمع وهي من الحاجات الاستجمامية.		
٩	يفضل أن تدخل التربية الموسيقية في المجتمع ضمن التخطيط التربوي لأن المجتمع له أهميه خاصة في رسم السياسة التعليمية حسب ظروف وإمكانات وحاجات وتقاليد وثقافة المجتمع نفسه.		
١٠	تعتبر ممارسة الموسيقا ضمن إطار اجتماعي يدل على عادات وتقاليد وقيم وأعمال يمارسها الإنسان في المجتمع.		

رقم الفقرة	الأسس الثقافية	موافق	غير موافق
١	تسهم التربية الموسيقية في المحافظة على التراث الثقافي.		
٢	تسهم التربية الموسيقية في تحسين عناصر التراث الثقافي.		
٣	تعتبر التربية الموسيقية ضمن العناصر غير المادية التي تستعملها الجماعة.		
٤	تعتبر التربية الموسيقية ضمن المكونات الفكرية أو القطاع الفكري للثقافة.		
٥	يجب أن تكون التربية الموسيقية ضمن عموميات الثقافة في المجتمع بحيث يتبعها جميع أفراد المجتمع.		
٦	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة إنسانية.		
٧	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة مكتسبة يكتسبها الإنسان ممن يعيشون حوله ومنذ ولادته.		
٨	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تطورية بحيث لاتبقى على حالها (جامدة) في الممارسات الحياتية بل تتطور إلى الأحسن والأفضل.		
٩	تعتبر التربية الموسيقية ثقافة تكاملية بحيث تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس.		
١٠	تعتبر عملية التثقيف للتربية الموسيقية مهمة في أخذ الطفل ثقافته ممن حوله بحيث يصبح إنسانا اجتماعيا.		

رقم الفقرة	الأسس النفسية	موافق	غير موافق
١	يعد الاستعداد الفطري لدى الإنسان دافع للقيام بتعلم التربية الموسيقية.		
٢	تعد الدوافع لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية ليمارسونها بتميز.		
٣	يعد الانتباه والإدراك لدى الأفراد مهمة في تنمية التربية الموسيقية.		
٤	يسهم التفكير لدى الإنسان في تعلم التربية الموسيقية.		
٥	يعد الاستدلال من العمليات العقلية التي تسهم في تعلم التربية الموسيقية.		
٦	تعلم التربية الموسيقية مؤثراً في تعديل السلوك لدى الأفراد.		
٧	تسهم التربية الموسيقية في معرفة الفروق الفردية لدى الأفراد.		
٨	تسهم قدرات الفرد في تعلم التربية الموسيقية سواء كان ذلك بالتدريب أو دون تدريب.		
٩	يعد الذكاء أحد القدرات التي يتمتع بها الفرد في تعلم التربية الموسيقية.		
١٠	تسهم الغرائز لدى الإنسان للقيام بتعلم التربية الموسيقية.		

***برأيك ماذا يمكن أن تضيف على الأسس التربوية للتربية الموسيقية غير التي ذكرت سابقاً؟**

- **الأسس الفلسفية:**

....
....
....

- **الأسس التعليمية:**

....
....
....

- **الأسس الاجتماعية:**

....
....
....

- **الأسس الثقافية:**

....
....
....

- **الأسس النفسية:**

....
....
....

الملحق٣

قائمة بأسماء المحكمين للأداة الدراسة (الاستبانة، المقابلة الشخصية) وجهات عملهم

الرقم	الدكتور/الدكتورة	الكلية/القسم	الجامعة
١.	الأستاذ الدكتور هاني الطويل	العلوم التربوية/ الإدارة وأصول التربية	الجامعة الأردنية
٢.	الأستاذ الدكتور ابراهيم ناصر	العلوم التربوية/ الإدارة وأصول التربية	الجامعة الأردنية
٣.	الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني	العلوم التربويـــة/الإدارة وأصول التربية	الجامعة الأردنية
٤.	الدكتور محمد الزبون	العلوم التربوية/الإدارة وأصول التربية	الجامعة الأردنية
٥.	الدكتور أيمن تيسير	كلية الفنون والتصميم/ الفنون الموسيقية	الجامعة الأردنية
٦.	الدكتور محمد غوانمة	كلية الفنون الجميلة/ الموسيقا	جامعة اليرموك
٧.	الدكتور محمد الملاح	كلية الفنون الجميلة/ الموسيقا	جامعة اليرموك
٨.	الدكتور مصطفى الهيلات	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
٩.	الدكتور زيد العدوان	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
١٠.	الدكتور صبحي الشرقاوي	العلوم التربوية	الجامعة الهاشمية

الملحق ٤

قائمة بأسماء الخبراء لأداة الدراسة (أسئلة المقابلة الشخصية) وجهات عملهم

الرقم	الدكتور/الدكتورة	الجامعة
.١	الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمام	الجامعة الأردنية
.٢	الدكتور رامي حداد	الجامعة الأردنية
.٣	الدكتور أيمن تيسير	الجامعة الأردنية
.٤	الدكتور محمد غوانمة	جامعة اليرموك
.٥	الدكتور نبيل الدراس	جامعة اليرموك
.٦	الدكتور محمد الملاح	جامعة اليرموك
.٧	الدكتور عزيز ماضي	جامعة اليرموك
.٨	الدكتور علاء ناصر	جامعة اليرموك
.٩	الدكتور وائل حداد	جامعة اليرموك
.١٠	الدكتور صبحي الشرقاوي	الجامعة الهاشمية
.١١	الدكتور إياد عبد الحفيظ	جامعة الأكاديمية الأردنية للموسيقا

A PROPOSED EDUCATIONAL FOUNDATIONS FOR MUSIC EDUCATION STUDENTS OF THE BASIC STAGE IN JORDAN

By

Nedal Mahmoud Hamad Nsairat

Supervisor

Dr. Hasan Ahmad Al Taani

ABSTRACT

This study aims to propose educational bases for the teaching of music in the compulsory stage of the school system in Jordan through examining the present situation and the obstacles that such education faces. To achieve this objective the study attempts to answer five questions.

The study sample comprises of all 360 members of the study community which consists of music teachers distributed all over the directorates of the Ministry of Education in Jordan, in addition to all music specialists and experts in Faculties of Fine Arts at Jordanian governmental universities in order to construct the proposed educational bases.

The study followed a descriptive and a qualitative approach, realized in the design of study's first tool (the questionnaire), in order to examine the present situation of music education and the obstacles it faces, and in the interviews conducted with the experts and specialists so as to construct the educational bases suggested for the compulsory stage in the schools of Jordan.

The results of the study:

- a minimal level of music teaching relating to curricula, teachers and equipment;
- a high level of obstacles confronting music education relating to curricula, teachers and equipment;
- the proposed educational basis for music teaching in the area of social, cultural and psychological philosophy from the point of view of experts and specialists in the field of music and music teaching;

In light of these results, the study recommends that there is a need for more interest in music education through the design and execution of programs that support music culture among individuals in Jordanian society; also to implement and develop the music education curricula so as to cover all bases suggested and accredited in the compulsory.